الجمهورية الجزائريـــــة الديمقراطيـــــــــــــة الشعبيـــــــــة
وزارة التـــــعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات

مـــــــذكرة تخرج لنيـــل شهـــــــــادة المـــــــاستر

شعبة: علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: اتصال و علاقات عامة

الموضوع:

أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإعلام المكتوب
–جريدة النصر نموذجا–

إعداد الطلبة:
– جغوط هناء
– حوالة سامية

إشراف الأستاذ(ة):
– سردوك علي

السنة الجامعية:2018/2017

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

بعد الشكر و الحمد لله سبحانه و تعالى على نعمته و فضـــله و دوام الصحـــة و العافية، و الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم.

دائما هي سطور الشكر والثناء تكون في غاية الصعوبة عند صياغتها، ربما لأنها تشعرنا دوما بقصورها وعدم إيفائها حق من نهديه هذه الأسطر.. واليوم نقف أمام الصعوبة ذاتها ونحن نحاول صياغة وكتابة بعض كلمات الشكر إلى ينبوع عطاء تدفق بالخير الكثير ليروي هذا المكان و يدعم أسسه و قواعده.

و إذا كان لابد من شكر فإننا نتقدم بأسمى عبارات الشكر و الامتنان للأستاذ المشرف لما قدمه لنا من توجيهات و تحفيزات

الأستاذ: سردوك علي

و لا يمكننا أن نبخل بهذا التعبير إلى كل من قدم لنا يد العون في انجاز هذه المذكرة ماديا و معنويا و نخص بالذكر :

جميع أساتذة قسم العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة 08 ماي 1945

- قالمة -

جميع عمال المكتبة و كل الطلبة الذين ساهموا في إعطائنا معلومات.

إلى كل من حمل لواء العلم أمانة على عاتقه لينير درب الأجيال.

الإهداء

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك، فلك الحمد كثيرا و لك الشكر شكرا كثيرا.

أما بعد أهدي ثمرة جهدي إلى:

من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة ، إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم .

إلى رمز الرجولة و التضحية، إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من أكلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير "والدي العزيز"

إلى التي كانت و ما تزال دائما شلالا دافقا من الحنان حبي الأول الذي لا ولن يضاهيه أحد، إلى سبب وجودي وقرة عيني إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها و لا يوفى حقها إلى اسمها ثلاثة " أمي، أمي، أمي"

إلى من أتقاسم معهم أفراحي و أحزاني أخواتي:" إيناس، أمينة"

عبير و زوجها محمد.

مريم و زوجها محسن.

و الكتكوتين رنا فرح و زياد.

إلى جميع أفراد عائلتي:خالاتي و أخوالي، عماتي و أعمامي.

إلى صديقتي و زميلتي في هذا العمل و التي تحلت بروح الأخوة العالية:سامية.

إلى أصدقاء و زملاء الدراسة الذين كانوا سندا لي في هذا العمل.

إلى جميع أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

هناء

الإهداء

الحمد لله حتى ترضى، والحمد لك إذا رضيت، والحمد لك بعد الرضا أن وفقتني لإتمام هذا العمل المتواضع الذي اهدي ثمرته الى:

من ناضل من أجلى لارتاح وهيأ لي أسباب النجاح الذي سعى جاهدا الى تربيتي وتعليمي لكنه رحل قبل ان يفرح بنجاحي الى روح ابي الطاهرة اسكنه الله فسيح جنانه.

الشمعة التي انارت دربي وفتحت لي أبواب العلم والمعرفة، إلى الصدر الحنون والقلب الرفيق إلى أعز ما أملك في الدنيا الحبيبة الطاهرة الوفية أمي الغالية أطال الله في عمرها.

النجوم التي اهتدي بها وأسعد برؤيتهم إخوتي حفظهم الله "فؤاد، جمال، مروان و نورالدين".

إلى براعم العائلة" مرام، ريهام، بيلسان، ملاك، خليل".

إلى من وقف معي في السراء والضراء وساعدني في نجاحي زوجي أطال الله في عمره وحفظه الله.

لن أنسى عائلتي المصغرة كل من أم، أب، أخ، وأعز أخت "ايمان".

ولن أنسى جميع صديقاتي وزميلاتي وأخص بالذكر الزميلة والصديقة والأخت المحبوبة " هناء".

لن أنسى جميع الزملاء والزميلات وكافة أساتذة قسم علم المكتبات وعلوم الاعلام والاتصال.

أما الإهداء الخاص لابنتي حبيبتي كتكوتي "اية الرحمان".

سامية

مقدمة

مقدمة:

عرفت المجتمعات في السنوات الاخيرة تطورات متلاحقة مست كل جوانب الحياة منها السياسية الاقتصادية و الثقافية هذه التطورات نشأ عنها تكنولوجيا اتصالية حديثة استطاعت غزو العالم و التأثير فيه، فما يحدث في أي مجتمع ينقل بالصوت و الصورة إلى باقي المجتمعات لحظة حدوثه فأصبح بذلك هذا الأخير قرية صغيرة، و بذلك وضعت هذه الثورة التكنولوجية الإعلام أمام تحديات معاصرة عديدة فرضت عليه ضرورة مسايرتها و تبني كل ما تقدمه على مر السنين، و هو الأمر الذي جعل هذا الأخير يعرف تحولات عديدة.

و الصحافة هي الاخرى لم تكن بعيدة عن كل هذه التحولات و خاصة المكتوبة منها حيث أيقنت أن تتبع تكنولوجيا الإتصال الحديثة و الإستفادة منها ضرورة حتمية خاصة في ظل المنافسة التي تشهدها سواء من طرف الصحافة الإلكترونية أو وسائل الإعلام الجماهرية الأخرى، فعرفت تغييرا في الصحفي في حد ذاته، الوسيلة الرسالة الاخبارية، طريقة التحرير...

وبناءا عليه كانت دراستنا متعلقة باستخدام الصحفيين لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وأثرها عليهم خصوصا فيما يخص الاعلام المكتوب، محاولة منا للوقوف على مدى مواكبتهم لهذه التكنولوجيات، باعتبار أن التجربة الاعلامية الالكترونية التي تمر بها الجزائر تعتبر تجربة فتية، ، لذا اخترنا أن تكون دراستنا الميدانية، بالمؤسسة الصحفية الجزائرية " النصر"، نظرا لمختلف التطورات التي شهدتها هذه المؤسسة على مر السنين، و ما حققته من تقدم في اطار تبنيها لهذه التكنولوجيا.

وبالتالي قامت إشكالية بحثنا على أثر تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الاعلام المكتوب، وقد إخترنا لدراستنا خطة تضمنت:

1. الاطار المنهجي: احتوى على: الاشكالية، أهميتها، أهدافها، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، منهجية الدراسة و مجالها، منهجية الدراسة وادواتها، مجتمع البحث و العينة.
2. الاطار النظري: تضمن 03 فصول: مدخل إلى تكنولوجيا الاتصال الحديثة، تكنولوجيا الإعلام المكتوب و أخيرا مستقبل الصحافة الورقية في ظل التطورات التكنولوجية .
3. الاطار التطبيقي: قمنا فيه بعرض بيانات عن المؤسسة و تحليل المقابلة واستخلاص النتائج العامة.

الفصل الأول

1)طار الدراسة و منهجيتها:

1-1:موضوع الدراسة و اشكاليتها:

1-1-1: الإشكالية:

يعيش العالم المعاصر ثورة تكنولوجية عميقة يتضاءل أمامها كل ما تحقق من عدة قرون سابقة،فأصبح يشهد تسارعا كبيرا على صعيد المنجزات العلمية و المبتكرات التكنولوجية المختلفة التي بات من الضروري مواكبتها نظرا لتلبيتها حاجاته المتعددة ، فضلا عن كونها اقتحمت شتى مجالات الحياة المعاصرة، و أسهمت بشكل واضح في تغيير كثير من الثقافات و العادات الرائجة في المجتمعات الحديثة فارضة نمطا جديدا من السلوكيات و متيحة قدرا كبيرا من المزايا و الإمكانيات التي حولت العالم إلى قرية صغيرة وفق مارشال ماكلوهان.[1]

و تعتمد كثير من المهن و الصناعات على التكنولوجيا المعاصرة بأدواتها و تقنياتها المتعددة بدرجات متفاوتة، لاسيما في ظل قدرتها المتنامية على توفير حلول عصرية لكثير من الإشكاليات التي تواجه أرباب تلك المهن و الصناعات، فضلا عما توفره قدرة عالية على بلوغ الضبط المنشود على صعيد الأداء، و تحقيق الجودة المرجوة على مستوى الإنتاج بأيسر التكاليف المادية و البشرية الممكنة.[2]

و يعد الإعلام من المجالات المهمة التي استفادت بشكل كبير من الثورة التقنية و العلمية المعاصرة في صناعة الإعلام بوسائله المتعددة، و في مقدمتها الصحف التي شهدت موجة جديدة من التقلبات على صعيد تقنيات الإنتاج و الوظائف التي تؤديها، و كذلك على صعيد أساليب تنظيم المؤسسات الصحفية و ادارتها و هي تقلبات ترتبط في الأساس بالتطورات الراهنة في التكنولوجيا الحديثة و ما أفرزته من تغييرات في المفاهيم التقليدية في جانب و على طبيعة الوسيط و النمط الاتصالي في الجانب الآخر.[3]

و تؤدي التكنولوجيا دورا مهما في عملية اصدار الصحيفة بشكل عام، و تؤثر على درجة نجاحها و استمراريتها، حيث يقوم الصحفيون بجمع الأخبار و المقالات و المواضيع لتبويبها، تحريرها و إخراجها و تنسيق الصفحات و إعدادها للطبع ، كل هذه المراحل أتاحت التكنولوجيا أدائها بأسرع وقت ممكن و بسهولة أكبر و ذلك من خلال الحاسب الالكتروني.

---

[1] نسرين حسونة، مدخل إلى أثر التطور التكنولوجي في فن التحرير الصحفي، متوفر على الموقع:http://www.alukah.net/culture/0/79692/#ixzz5JPAF1wzz

[2] محمد إسماعيل ياسين، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة، تحت اشراف الأستاذ جواد راغب الدلو، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.ص01.

[3] المرجع نفسه، ص01.

و في ظل الآفاق الواعدة و المفتوحة أمام استمرار التطور التكنولوجي المتسارع باتت مجاراتها ومسايرتها يشكل أولوية عند الإعلاميين الذي أصبح معظمهم مواكبين لها نظرا لسهولة وسرعة انتقال وعرض ونشر هذه المعلومة وكيفية وصولها إلى الجمهور المقصود، وبناءا على ما ذكر أصبح استخدام التكنولوجيا ذا أهمية بالغة في هذا القطاع خاصة أنها قلصت الحواجز وفتحت المجال للوصول إلى العالمية وذلك من خلال التكنولوجيات المستخدمة.

و تسعى الجزائر لتبني هذه التكنولوجيا الحديثة من خلال إنشاء بنية تحتية تكنولوجية رصينة من شأنها تخليصها من قيود التبعية للدول الغربية و توجيهها في طريق النمو و مسايرة هذه التطورات و التحكم في هذه التقنيات و تسخيرها لتحقيق التنمية في مجال الإعلام المكتوب.

و من هنا نشأت لدينا فكرة تخصيص دراسة تهدف إلى الكشف عن أثر الموجة الإلكترونية الحديثة للإعلام و الإتصال على العمل الصحفي في الجزائر و ذلك بإجراء دراسة ميدانية في مؤسسة جريدة النصر بقسنطينة تصبو إلى معرفة أهم المستجدات التي طرأت على العمل الصحفي اثر استخدام هذه الوسائل التكنولوجية.

و تندرج إشكالية الدراسة ضمن التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة للإتصال على الإعلام المكتوب في الجزائر ؟

و تندرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مدى تبني المؤسسات الصحفية الجزائرية لهذه التكنولوجيا ؟
2. ما مدى تأثير تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة على فنون و أساليب الكتابة الصحفية ؟
3. ما مدى تأثير تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة على عملية طباعة و نشر الصحف ؟
4. ما مدى تأثير تكنولوجيا الإعلام و الإتصال على الطاقم البشري الصحفي؟

1-2-1: أهمية الدراسة و اهدافها:

1-1-2-1: أهميتها:

- ✓ اللحاق بالعصر الذي نعيشه و متابعة التطورات السريعة و المتلاحقة التي يمر بها العالم فيظل الثورة التكنولوجية المعاصرة و الراهنة.
- ✓ القاء الضوء على أهمية التكنولوجيا في العمل الإعلامي بصفة عامة و الإعلام المكتوب بصفة خاصة.
- ✓ تبصير القائمين على الصحف بالأدوات و التقنيات التكنولوجية ذات العلاقة بالعمل الصحفي و تبيان أهمية استخدامها و تسخيرها لصالح النهوض بواقع الصحافة شكلا و مضمونا.
- ✓ تبيان الارتباط الوثيق بين مهنة الصحافة من جهة و التكنولوجيا الحديثة من جهة أخرى لاسيما في ظل الإعتماد المتزايد على الأدوات و التقنيات التكنولوجية في عمل المؤسسات الصحفية.

2-1-1-2: أهدافها:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في: التعرف على مدى تأثير استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة على الصحافة الجزائرية المكتوبة.

و تحددت الأهداف الفرعية للدراسة في النقاط التالية:

- ✓ معرفة التكنولوجيا الحديثة المستخدمة داخل المؤسسات الإعلامية للصحافة المكتوبة الجزائرية.
- ✓ التعرف على مدى متابعة القائمين بالاتصال في الصحف لآخر المستجدات في مجال التكنولوجيا الحديثة ومدى قدرتهم على التكيف مع الأدوات و التقنيات التكنولوجية و تسخيرها لمصلحة تطوير شكل و مضمون الصحف.
- ✓ التعرف على مدى تطور العمل الصحفي باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

1-1-3: تحديد المفاهيم

تحديد المفاهيم أحد أهم الخطوات المنهجية للبحث العلمي فهي معان يحددها الباحث للمصطلحات العلمية التي يستخدمها في كتابة بحثه.

و يعتبر تحديد المفاهيم العلمية و المصطلحات مسألة مهمة للباحث و لهذا قمنا بتحديد مجموعة من المفاهيم يمكن رصدها فيما يلي :

- **التكنولوجيا:**

نتفق مع مفهوم محمود علم الدين على أنها: " تطبيق المعرفة العلمية لتصميم، إنتاج و استخدام منتجات و خدمات توسع مقدرة الإنسان على تطوير البيئة الطبيعية الإنسانية و التحكم فيها."[1]

كما عرفها بأنها:" المعالجة النظامية للفن أو جميع الرسائل التي تستخدم لإنتاج الأشياء الضرورية لراحة الإنسان و استمرارية و جوده."[2]

وبهذه التقنية الرقمية أصبح بمقدور الإنسان تخزين المعلومات والتعامل معها عن طريق الحاسوب ووسائل أخرى متعددة الاستخدام بنقل جميع أنواع الرسائل الصوتية والمرئية بصورة آمنة ومطابقة للأصل وبحيث يمكن بثها والوصول إليها واستخدامها فوراً من طرف المتلقي والذي بدوره يمكنه تخزينها والتصرف بها.

- **الاتصال:**

هي عملية ديناميكية يقوم بها شخص ما/ أو أشخاص، بنقل رسالة تحمل المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات أو المشاعر إلى الآخرين لتحقيق هدف ما، عن طريق الرموز، لتحقيق استجابة ما، في ظرف ما بغض النظر عما قد يعترضها من تشويش.

- **تكنولوجيا الإعلام و الإتصال:**

يخص "ب.روبير" تكنولوجيا الإعلام و الإتصال بتعريفين أولهما واسع و نقله عن (BENIGER,J) الذي جعلها تشمل وسائل الإعلام،الإشهار،التسويق و الأدوات "السيبرنيتيقية" مثل : الآليات الذكية وثانيهما ضيق جعلها شخصيا تقتصر على أدوات معالجة و تخزين و نقل المعلومات."[3]

---

[1] فضيل دليو، التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال، دار الثقافة، عمان، 2010، ص21.

[2] مجد الهاشمي، تكنولوجيات وسائل الاتصال الجماهيري: مدخل الى الاتصال و تقنياته الحديثة، دار أسامة للنشر، الأردن، 2004، ص44.

[3] فضيل دليو، المرجع نفسه، 25.

كما تعرف بأنها : "اقتناء و اختزان المعلومات و تجهيزها في مختلف صورها و أوعية حفظها، سواء كانت مطبوعة أو مصورة أومسموعة أو مرئية أو ممغنطة أو معالجة بالليزر ، و نقلها و بثها باستخدام توليفة من المعلومات الالكترونية المحوسبة ووسائل أجهزة الاتصال عن بعد."[1]

- **التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الإتصال:**

مجموع الأدوات المتعلقة بعمليات الإنتاج، التخزين، المعالجة، تبادل المعلومات الرقمية مهما كان شكلها من وسائل الإعلام الرقمية و الهاتف الثابت و المحمول إلىالإنترنيت مرورا بالبطاقات الالكترونية و أنظمة المحاضرات السمعية البصرية عن بعد."[2]

وقدوردتعريفها في الموسوعة الإعلامية بأنها:"الأدواتوالنظمالتي تساعدعلى القيامبالاتصال وتتمثل هذه الأدواتأساسا فيالحاسباتالإلكترونية".[3]

وهناك من وسع مفهومها ليشمل:"الوسائل الإلكترونية المستخدمة فيالإنتاج والتسجيل الكهرومغناطيسيوالذي توج باستخدام الشبكاتالأرضية التي تستخدم الألياف الضوئيةذاتالكفاءة العالية في حمل الرسائل والمعلومات،هذا بالإضافة إلى استخدام الحاسوبوما يتصل به من تقنيات".[4]

- **الصحافة المكتوبة:**

نتفق مع مفهوم اسماعيل ابراهيم بأنها :"كل الأنشطة المتعلقة بممارسة مهنة جمع و تتبع المعلومات و الأفكارو الآراء و هي المرآة العاكسة لكل ما يدور في المجتمع و ما يعتمل فيه من وقائع و أحداث ماظهر منها أو ما بقي في أدراج الكواليس."[5]

[1] يامن أبو دهان: تحولات الاعلام المعاصر، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص71.

[2] فضيل دليو، التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال، المرجع السابق ، ص30.

[3] محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003، ص805.

[4] المرجع نفسه،ص806.

[5] ابراهيم اسماعيل، فن التحرير الصحفي بين التحرير و التطبيق، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 1998، ص05.

1-1-4 الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة في مجال البحث العلمي هي المجال الواسع الذي يمكننا من فهم الموضوع و الاستفادة مما توصل إليه الباحثون من قبل، ويكون الاقتراب من الدراسات السابقة أوكما يسميها البعض الأدبيات السابقة إما نظريا أو منهجيا أو الاثنين معا.

وقد استفدنا من الدراسات السابقة بالرجوع إلى ما توصلت إليه من أثر التكنولوجيا الحديثة للإعلامو الاتصال في تطور الإعلام بصفة عامة و المكتوب بصفة خاصة، إضافةإلى الإستفادة من النتائج العملية لدراساتهم بالمقارنة مع النتائج التي تحصلنا عليها في هذه الدراسة.

الدراسة الأولى:

عنوان الدراسة : اسهامات الإنترنيت في تطوير الصحافة المكتوبة: دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين ، أجريت سنة 2007 / 2008 .

اشكالية الدراسة : ما دور الأنترنت في تطوير العمل الصحفي المكتوب بالجزائر؟

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة التعرف على:

- دور الإنترنيت في تطوير العمل الصحفي المكتوب بالجزائر.
- درجة استخدام الأنترنت في الصحافة الجزائرية.
- أثر استخدام الأنترنت على العمل الصحفي.
- أثر الأنترنت على الصحفي ونشاطه اليومي.
- موقف الصحفي الجزائري من الأنترنت كوسيلة صحفية جديدة.
- تطلعات وآفاق الصحفي الجزائري في مجال استخدام الأنترنت صحفيا.

و قد اعتمدت الباحثة على دراسة وصفية استطلاعية من أجل الإحاطة بالظاهرة و بيان جميع معالمها، قيمتها و حقيقتها. كما استعانت بالمنهج الإحصائي ، و على عينة قوامها 140 صحفي.

أما بالنسبة لأدوات البحث المستعملة في الدراسة فقد تم الاعتماد على الملاحظة و المقابلة على حد سواء.[1]

و قد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- ✓ أوضحت الدراسة بأن الانترنت وسيلة ضرورية ولا غنى عنها في مجال الصحافة، إذ لا يمكن تصور صحفي يمارس مهنته دون الاعتماد ولو بالقسط القليل على هذه التقنية، ويبدأ الإقبال على

[1] تيميزار فاطمة، اسهامات الانترنيت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر: دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تحت إشراف الأستاذ بوعجيمي جمال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008/2007.

الانترنت مبكرًا (أي مع بداياته الأولى في الجزائر) كلمـــا كان سن المبحوث صغيرا، وخبرته المهنية قصيرة.

- ✓ تؤكد نتائج الدراسة بأن معظم أفراد العينة لم يتقلوا تكوينا في مجال الانترنـــت والإعلام الآلي، قصد تنمية قدراتهم في هدا المجال.
- ✓ أظهرت النتائج بأن هناك اختلاف وتنوع فـــي الـــدوافع المؤديـــة بالصـــحفي المبحوث إلى استخدام الأنترنت، ويحتل دافع البحث عن أخبار ومعلومات مختلفة صدارة.
- ✓ توصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة لا يرون بأن الانترنت ساهمت في تقليص حجم المقابلات الصحفية وجها لوجه، بحكم أن الانترنت تمنح للصـــحفي فرصـــة إجراء وتحقيق مقابلات افتراضية عبر الانترنت دون عناء ومشقة التنقل إلى عين المكان لإجرائها، والملاحظ بأنه كلما زاد سن المبحوث، كلما زاد اعتقاده بأن الانترنت قد تساهمفي إجراء مقابلات افتراضية وبالتالي تخفيض نسبة المقابلات وجهًا لوجه. ولكن عمومًـــا نستنتج بأن الصحفي الجزائري لا يستعمل الانترنت قصـــد إجـــراء مقـــابلات صـــحفية افتراضية، إلاّ بنسب قليلة.[1]
- ✓ أثبتت الدراسة أن الصحفيين المبحوثين يتلقون ردود أفعال من طرف القراء عبر الانترنت، وهو مايؤكد بأن الانترنت وسيلة في يد الصحفي والقارئ لخلق جو تفاعلي وديناميكي بينهما بفضل تقنيات التحاور التي تتيحها الانترنـــت كالبريد الالكتروني والدردشة.
- ✓ أظهرت الدراسة بان الانترنت جعلت الصحفيين، يهتمون أكثر لما يحدث فـــي الساحة الأجنبية من أخبار وأحداث، فالأنترنت نافذة مفتوحة على العالم وفرصـــة يجـــب استغلالها أحسن استغلال من قبل الصحفي.
- ✓ توصلت هذه الدراسة من ناحية أخرى إلى أن الانترنت لم تدفع بالصحفي إلى تغيير القسم المنتمي إليه في الصحيفة بحكم أن استخدام الانترنت في الصحافة قد يضـــفي على العمل الصحفي تخصصات جديدة (كالتخصص فـــي عـــالم التكنولوجيـــا الرقميـــة والميلتيميديا)، وهذا التأثير لم نلحظه على مستوى الصحف الجزائرية.
- ✓ كشفت هذه الدراسة أن تجربة الصحافة الجزائرية مع الانترنت تجربة فتيـــة، فنحن لم نصل إلى مرحلة الحديث حول إمكانية تأثير الصحافة الالكترونية على الصحافة المطبوعة، أو تأثير الانترنت على سحب ومبيعات الصحافة الورقية بالإيجاب أو بالسلب[2].

[1] تيميزار فاطمة، اسهامات الانترنيت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر: دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين، المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه.

- ✓ أظهرت هذه الدراسة أن معظم الصحفيين المبحوثين لا يوافقون على اعتمـــاد تقنية القص واللصق من الانترنت أثناء تحرير المادة الصحفية، وذلك لمـــا تحملـــه هـــذه الوسيلة من مساوئ تنعكس سلبا على مهارات الصحفي وكفاءاته.
- ✓ وتوصلت هـــذه الدراسة عموما إلى القول بأن الانترنت ضرورة لا مفر منها في العمل الصـــحفيفهـــي مستعملة بكثرة في البحث عن المعلومة، واستعمال البريد الالكتروني والترفيه... إلـــخ، ولا تستغل في إنشاء الصحفيين لمواقع لهم على الـــواب، أو المشاركة فـــي مـــؤتمرات ولقاءات وجماعات النقاش عن بعد، إلى غير ذلك من الاستخدامات الإيجابية[1].

الدراسة الثانية:

عنوان الدراسة:تكنولوجيا الاتصـــال الحديثة وأثرها على الأداء الإعلامي على الصحفيين الجزائريين التلفزيون الجزائري (نموذجا)، أجريت سنة 2008.

اشكالية الدراسة: تسعى هذه الدراسة الى معرفة الأثر الذي تخلفه التكنولوجيا الحديثة في الصحفيين إضافة إلى المساهمة في الأداء المهني على أكمل وجه.

حاولت الباحث من خلال هذه الدراسة:

- التعرف على مدى مواكبة صحفي التلفزيون الجزائري في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- معرفة واقع التلفزيون في ظل التكنولوجيات الحديثة إضافة إلى تحديد المشاكل التي تواجهه في تبني هذه التكنولوجيا.
- معرفة أثر هذه التكنولوجيا على أداء الصحفيين وهل أثرت سلبا أم ايجابيا.
- معرفة العلاقة بين التكنولوجيات والأداء الإعلامي.

و قد اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة، حيث تمكن دارسها من تعمـــيم نتائجه على المجتمع وقد اعتمد على الأدوات الثلاث لجمع البيانات وهي الملاحظة والمقابلة والتي كانت مع مدراء القنوات التلفزيونية الجزائرية إضافة إلى استمارة الاستبيان التي كانت مع الصحفيين العاملين في التلفزيون الجزائري، وقد كانت العينة موزعة على القنوات الثلاث لتلفزيون الجزائري (الأرضية، كنال لالجيري و الجزائرية الثالثة).[2]

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لقد قدمت النتائج في هذه الدراسة على قسمين هما:

[1] تيميزار فاطمة، اسهامات الانترنيت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر: دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين، المرجع السابق.

[2] بوعجيمي جمال، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على الأداء الإعلامي على الصحفيين الجزائريين، التلفزيون الجزائري (نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام، تحت اشراف الأستاذ بوترعة عبد الرزاق، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، 2008.

القسم التحليلي:

- ✓ التطور المذهل لتكنولوجيات الإعلام الذي جعلها تكون جزء من الحياة اليومية لأفراد للوصول في النهاية إلى مجتمع المعلومات.
- ✓ التطورات المتواصلة وكل يوم اكتشاف جديد لذلك لابد من الاهتمام بالجانب الإعلامي للنهوض بالقطاعات الأخرى.
- ✓ إن الجزائر في تحسن مستمر فيما يخص قطاع الإعلام بداية من الاستقلال إلى الآن حيث أنها تحاول دائما المواكبة والتجديد لأنه قطاع حساس جدا ولابد أن يولى اهتمام كبير.
- ✓ أحدثت تكنولوجيا الحديثة نقلة نوعية في صياغة وتمرير الرسالة الإعلامية وكيفية وصولها إلى الجمهور.
- ✓ التكنولوجيا أخفت الحواجز في عالم الاتصالات إضافة إلى التفاعلية في نقل وبث ونشر الرسائل الإعلامية
- ✓ وجود التكنولوجيا أضاف مفاهيم جديدة للإعلام وللتلفزيون بصفة خاصة سواء من ناحية الصورة أو البث أو نوعية العرض.[1]
- ✓ أثرت التكنولوجيا بصفة عامة على المهنة الصحفية والصحفي وتعامله معها وتوظيفها في هذا المجال وأصبح لصحفي ميزات ولعمله مميزات أكثر، وحتى من ناحية الوظيفة سواء فيالإخراج التحرير...الخ

القسم التطبيقي:

- ✓ التلفزيون الجزائري يملك حصة كبيرة من التكنولوجيات وهو دائما يحاول المواكبة مقارنة بدول الجوار
- ✓ أما الجانب الفني فغيرت الأعمال والقوالب الفنية الإخبارية من ناحية الإرسال والإعداد والتناول يعني قلبت المفاهيم وأصبحت أكثر خدمة واستفادة للتلفزيون أكثر من الخدمات التقليدية قبل.
- ✓ في حين حلت مشكلة التعقيدات في العمل الصحفي بوجود التكنولوجيا التي سهلت تحرير الأخبار اضافة إلى تحسين الاتصال بين الصحفيين وتقوية الروابط أكثر والتعرف على صحفيين آخرين.[2]

الدراسة الثالثة:

[1] بوعجيمي جمال، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على الأداء الإعلامي على الصحفيين الجزائريين، التلفزيون الجزائري (نموذجا)، المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه.

عنوان الدراسة:تكنولوجيا الاتصال و علاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية" مؤسسة الإذاعة و التلفزيون الأردنية نموذجا، أجريت سنة 2009.

اشكالية الدراسة: تسعى هذه الدراسة للتعرف على استخدام تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها على أداء المؤسسات الإعلامية بالتركيز على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية.

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة:

- التعرف علىتكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية، ودراسة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية وفقاً للخصائص الديموغرافية المتمثلة بـــ(النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، والخبرة والمسمى الوظيفي)،
- قياس أثر تكنولوجيا الاتصال على أنشطة وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، متمثلاً بمجالات (التخطيط، والتنظيم، والمتابعة والتقويم، واتخاذ القرارات، والموارد البشرية والإنتاجية، وكفاءة الأداء).
- أثر تكنولوجيا الاتصال على الأداء في المؤسسات الإعلامية .
- الدور الذي تساهم به تكنولوجيا الاتصال في تطوير الأداء داخل المؤسسات الإعلامية .
- أهمية تكنولوجيا الاتصال في رفع المؤسسات الإعلامية على المنافسة على المستوي المحلي والإقليمي[1].

و قد اعتمدت الباحثة على دراسة وصفية لغرض وصف الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، والوقوف على تقديرات أفراد العينة وتصوراتهم في المؤسسة المذكورة حول مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، كما اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، بهدف تشخيص الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول أداة الدراسة ككل وفقاً للخصائص الديموغرافية، وكذلك قياس أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على أنشطة أداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني، و على عينة قوامها 350 موظفا.

أما بالنسبة لأدوات البحث المستعملة في الدراسة فقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان.[2]

و قد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

[1] لبنى عبد الله العلاوين، تكنولوجيا الاتصال و علاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية: مؤسسة الإذاعة و التلفزيون الأردنية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، تحت اشراف الأستاذ الدكتور تحسين منصور، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن،2009.

[2] المرجع نفسه.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:ما مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

- ✓ أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات مجال استخدام تكنولوجيا الاتصال في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية قد جاءت (إيجابية) وبدرجة كبيرة ومتوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2,51) و(2,19) من أصل (3) درجات على مقياس ليكرت الثلاثي. وهذا يعني بأن جميع فقرات مجال استخدام تكنولوجيا الاتصال في المؤسسة المذكورة تُعد واضحة لأفراد عينة الدراسة من وجهة نظرهم، ويُعزى ذلك إلى ارتفاع مستوى إدراك أفراد العينة .

وفي ضوء ما تقدم، أشارت النتائج إلى أن جميع فقرات المجال يمكن تطبيقها في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية بدرجات متفاوتة، وهذا يُعد مؤشراً جيداً على إمكانية استخدام تكنولوجيا الاتصال في المؤسسة المذكورة.

ثانيا:النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :ما مستوى تقييم أفراد عينة الدراسة لأنشطة و أداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية باستخدام تكنولوجيا الاتصال؟[1]

- ✓ أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الفقرات الخاصة بمجالات أداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية قد جاءت (إيجابية) وبدرجة كبيرة ومتوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات بين (2,53) و(1,93) من أصل (3) درجات على مقياس ليكرت الثلاثي. وهذا يعني بأن جميع فقرات مجالات أداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية تُعد واضحة لأفراد عينة الدراسة من وجهة نظرهم، ويعزى ذلك إلى ارتفاع مستوى إدراكهم وإلى امتلاكهم تصور واضح بدرجة كبيرة ومتوسطة حول جميع الفقرات.

أما فيما يتعلق بمناقشة النتائج المتعلقة بكل مجال من مجالات أداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية فقد أظهرت نتائج الدراسة بأن[2]:

- ✓ تؤثر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على مجال (المتابعة والتقويم)، مما يدل على قيام المؤسسات الإعلامية في الأردن بوضع معايير موضوعية لتقويم برامجها المتنوعة، مع مراعاة وضع آلية المراقبة على برامجها بشكل دوري ومستمر، وتطبيق الإجراءات وضبط جودة إنتاج البرامج، مع إمكانية تصحيح الأخطاء بأقل التكاليف الممكنة.

[1] لبنى عبد الله العلاوين، تكنولوجيا الاتصال و علاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية: مؤسسة الإذاعة و التلفزيون الأردنية نموذجا، المرجع السابق.
[2] المرجع نفسه .

- ✓ تؤثر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على مجال (التنظيم)، حيث قامت إدارات المؤسسات الإعلامية في الأردن، بتوسيع نطاق الإشراف والرقابة وتخفيض عدد المستويات الإدارية، مع مراعاة تفويض المزيد من مسؤوليات اتخاذ القرار إلى المستويات الدنيا، مع التأكيد على تنظيم العمل من خلال تقليل التعامل المباشر بين الرؤساء والمرؤوسين، مع التركيز على إمكانية أن يعمل بعض أفراد المؤسسة الإعلامية عنبعد، والاعتماد على برمجيات الحاسوب والبريد الالكتروني في تحقيق التنسيق بين أفراد المؤسسة[1].
- ✓ تؤثر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال علىمجال (اتخاذ القرار) قد جاء في المرتبة الثالثة، مما يشير إلى اهتمام المؤسسات الإعلامية في الأردن بالعمل الجماعي كفريق واحد لاتخاذ القرار، مع مراعاةتقدير الظروف المحيطة بالقرار المطلوب اتخاذه، آخذين بنظر الاعتبار اختيار البديل الأمثل من بين بدائل للقرارات المقترحة، وتنفيذ القرارات المتخذة والالتزام بها.
- ✓ تؤثر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال علىمجال (الإنتاجية)، مما يشير إلى قيام المؤسسات الإعلامية في الأردن بتصميم وإنتاج البرامج الإعلامية المختلفة، واكتشاف الظواهر التي تنبئ بقرب الأزمات وفحص خبرات الآخرين ودراسة المواقف الشبيهة، مع التركيز والاهتمام بتسهيل الاتصال مع المؤسسة الإعلامية.
- ✓ تؤثر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على مجال (كفاءة الأداء)، مما يشير إلى اهتمام المؤسسات الإعلامية على رفع جودة أعمال المؤسسة الإعلامية وتحقيق المرونة في أعمالها وتسهيل أداء أعمال المؤسسة الإعلامية، مع التركيز على دقة أعمالها وسرعة إنجازها في الوقت المحدد، مع التركيز على كشف مواطن القوة والضعف في أداء المؤسسة الإعلامية، والاهتمام بتطوير أداء العاملين في المؤسسة من خلال إلحاقهم بدورات تدريبية سواء داخل المؤسسة أو خارجها من مؤسسات كبري تختص بعقد دورات تدريبية[2].
- ✓ وأخيراً، أظهرت نتائج الدراسة تكنولوجيا الإعلام و الاتصال تؤثر على مجال (التخطيط)، حيثتقوم المؤسسات الإعلامية بوضع خطط مالية خاصة والسيطرة على تنفيذ الخطط وفق زمن محدد، مع مراعاة امتلاك المؤسسة رؤية واضحة من خلال توفير معلومات دقيقة تساعد إدارة المؤسسة في التخطيط لسياساتها المستقبلية، مع التركيز على تطوير استراتيجيات لتحقيق أهداف فعالة للمؤسسة والتنبؤ بالأزمات قبل حدوثها[3].

الدراسة الرابعة:

[1] لبنى عبد الله العلاوين، تكنولوجيا الاتصال و علاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية: مؤسسة الإذاعة و التلفزيون الأردنية نموذجا، المرجع السابق .

[2] .المرجع نفسه.

[3] لبنى عبد الله العلاوين، تكنولوجيا الاتصال و علاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية: مؤسسة الإذاعة و التلفزيون الأردنية نموذجا، المرجع السابق.

عنوان الدراسة: استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل و مضمون الصحف الفلسطينية اليومية، أجريت سنة 2015.

اشكالية الدراسة:تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل و تحرير مضمون الصحف الفلسطينية اليومية ، و الوقوف على مجالات الاستفادة منها، والأدوات و الوسائل غير المستخدمة، و أسباب ذلك، و المشاكل الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال، و مقترحات القائمين بالاتصال للاستفادة منها.

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة التعرف على:

- أهم التقنيات التكنولوجية المستخدمة في ذلك، وبالتالي الوقوف على مدى مواكبة الصحف الفلسطينية اليومية للتطورات التكنولوجية.
- أهم التقنيات و الأدوات التكنولوجية غير المستخدمة في الصحف الفلسطينية اليومية، والتعرف على أسباب عدم استخدامها بما يفتح المجال أمام معالجة تلك الأسباب وصولا لتعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل و مضمون الصحف الفلسطينية اليومية[1].
- مدى متابعة القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية لآخر المستجدات في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة، و مدى قدرتهم على التكيف مع الأدوات و التقنيات التكنولوجية و تسخيرها لمصلحة تطوير شكل و مضمون الصحف الفلسطينية اليومية.
- الجوانب السلبية الناجمة عن استخدام أدوات و تقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي بما يتيح المجال للعمل على تفاديها و الحفاظ على مستوى متقدم من الأداء المهني في الصحف الفلسطينية اليومية[2].

- رؤية القائمين بالاتصال لتعزيز الإستفادة من أدوات و تقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل و مضمون الصحف الفلسطينية اليومية.

[1] محمد اسماعيل ياسين، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل و مضمون الصحف الفلسطينية اليومية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة، تحت اشراف الأستاذ جواد راغب الدلو، الجامعة الاسلامية، غزة، 2015.

[2] المرجع نفسه .

و قد اعتمد الباحث على دراسة مسحية و في إطاره تم استخدام أسلوب مسح وسائل الإعلام و منهج دراسة العلاقات المتبادلة، و في إطاره تم استخدام أسلوب الدراسات السببية المقارنة،و على عينة قوامها 105 صحفي.

أما بالنسبة لأدوات البحث المستعملة في الدراسة فقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان.
و قد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها[1]:

أهم نتائج الشكل:

- ✓ تتصدر أجهزة الحاسوب الأدوات التكنولوجية من حيث الأهمية في العمل الصحفي، تلاها برامج الحاسوب، ثم خدمات شبكة الأنترنيت،ثم الهواتف الذكية، ثم شبكات كاميرات التصوير الرقمية، ثم أدوات نقل الملفات كالفلاش، و أخيرا الماسح الضوئي.
- ✓ تقدم تعدد برامج التصميم و الإخراج و المزج بين مخرجاتها في اخراج الصفحات مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير اخراج صحيفتي الدراسة، تلاها توفر خيارات واسعة لاضفاء لمسات فنية و جمالية على اخراج الصفحات، ثم توفر خيارات واسعة من الخطوط و الألوان .
- ✓ ساعدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة المخرجين و المصورين و المشرفين الفنيين على بلورة رؤى اخراجية حديثة، كما عززت روح المنافسة في اخراج الصحف الفلسطينية اليومية و ساهمت في تحقيق وظائف الإخراج بدرجة كبيرة[2].
- ✓ بينت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في استخدام المخرجين و المصورين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة باستثناء استخدام خدمات شبكة الانترنيت .

فيما يتعلق بأهم نتائج دراسة المضمون تبين التالي:

- ✓ ساهمت تكنولوجيا الانصال الحديثة في تسهيل العمل الصحفي ، و أفضت لسرعة انجازه، كما زادت قدرة الصحفيين على الإلمام باهتمامات الجمهور، و جاء تنوع المصادر الصحفية في مقدمة مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة.[3]
- ✓ انتشار ظاهرة السرقة المهنية و السطو على انتاج الصحفيين يتصدر سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي ، تلا ذلك تكاسل الصحفيين و عدم بذلهم الجهد الكافي في

[1] محمد اسماعيل ياسين، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل و مضمون الصحف الفلسطينية اليومية، المرجع السابق.
[2] المرجع نفسه.
[3] المرجع نفسه.

عملهم، و انتشار أخبار غير دقيقة نتيجة النقل عن مصادر و مواقع تفتقد للمهنية و الثقة، و ارهاق العين و آلام الظهر نتيجة التحديق بشاشة الحاسوب و الجلوس الطويل أمامها.

- ✓ 81.80% يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أسهمت في تعزيز السبق الصحفي، و رأى 81.40% أنها وفرت المعلومات اللازمة للتقارير الصحفية.
- ✓ التكنولوجيا الحديثة فتحت المجال لتخطي الحدود في اعداد المواد الصحفية.
- ✓ تصدرت شبكة الفايسبوك الشبكات الأخرى في العمل الصحفي، تلاها استخدام اليوتيوب و أخيرا تويتر.[1]

1-2:الإجراءات المنهجية للدراسة :

[1]محمد اسماعيل ياسين، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل و مضمون الصحف الفلسطينية اليومية، المرجع السابق.

1-2-1: *مجال الدراسة:*

1. *المجال الزمني*: يتمثل المجال الزمني في المدة التي استغرقناها في انجاز هذه الدراسة التي انطلقت بعد تحديد مخطط مشروع البحث في شهر فيفري إلى غاية نهياية شهر ماي.

2. *المجال الجغرافي*: تم تطبيق الدراسة الميدانية في مؤسسة جريدة النصر بولاية قسنطينة،هي إحدى ولايات الجزائرتقع في الشمال الشرقي للبلاد وتحدها شرقا ولاية قالمة وغربا ولاية ميلة وشمالا ولاية سكيكدة وجنوبا ولاية أم البواقي.

3. *المجال البشري*: استهدفت دراستناالصحفي، رئيس قسم التحرير، المسؤول على الإخراج، النشر والطباعة بمؤسسة جريدة النصر.

1-2-2منهج الدراسة و أدواتها :

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، إذ ترتكز على وصف دقيق و تفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية.

حيث نسعى من خلال هذه الدراسة إلى رصد و توصيف طبيعة استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال و مجالات هذا الاستخدام و أثره على تطور الإعلام المكتوب.

منهج الدراسة:

يشير مفهوم المنهج إلى مجموعة من القواعد و الأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية.و بناء عليه فانه يمكن القول بأن المناهج التي تصلح للبحث عن حقيقة ظاهرة معينة تختلف باختلاف الموضوعات المطلوب بحثها من قبل الباحثين و الذين يمكن أن يتبعوا مناهج علمية مختلفة.

وبشكل عام يمكن تعريف المنهج العلمي بأنه:"عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة و الهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك.[1]

وتطبيق المناهج العلمية للبحث يهدف و باستمرار إلى توسيع أفاق المعرفة العلمية حول مختلف مجالات الاهتمام من قبل الباحثين في العالم و من وقت لأخر و ذلك لأسباب أهمها تطور الحياة الإنسانية لبني البشر في النواحي الاقتصادية،الاجتماعية،السياسية..

إذا يتوضح من خلال هذا التعريف أن المنهج عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتائج المسطرة.[2]

وبحكم أن دراستنا موجهة لمؤسسة جريدة النصر فقط فإن المنهج الملائم هو:منهج دراسة الحالة، والذي يرتكز على شيء واحد و النظر فيه بالتفصيل، و لا يعني ذلك تعميمه، فالاهتمام بالشيء في حد ذاته يعني الاهتمام به ككل، و الشيء هنا قد يعود على شخص أو جماعة أو مؤسسة أو دولة أو حدث أو فترة من الوقت...

بشكل عام يمكن تعريف هذا المنهج بأنه :"جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا، و تقوم على أساس التعمق في دراسة معينة من تاريخ الوحدة، أو دراسة جميع

[1] محمد عبيدات، محمد أبو نصار،عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي: القواعد و المراحل و التطبيقات،ط2، دار وائل للطباعة و النشر، الأردن، 1999، ص35.

[2] المرجع نفسه.

جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا، و تقوم على أساس التعمق في دراسة معينة من تاريخ الوحدة، أو دراسة جميع الحالات التي مرت بها، و ذلك بقصد الوصول إلى تعليمات متعلقة بالوحدة المدروسة، و غيرها من الوحدات المتشابهة.[1]

و يراها باحث آخر بأنها:" أسلوب يمكن من خلاله جمع البيانات و دراستها بحيث يمكن رسم صورة كلية لوحدة معينة في علاقاتها المتنوعة و أوضاعها الثقافية".

إذا فمنهج دراسة الحالة يعتمد على جمع بيانات و معلومات كثيرة و شاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات ، و ذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق الظاهرة المدروسة و ما يشابهها من ظواهر، حيث يتم جمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة، و كذلك ماضيها و علاقتها من أجل فهم أعمق و أفضل للمجتمع الذي تمثله هذه الحالة.

و ترجع أسباب اختيارنا لهذا المنهج إلى[2]:

- التعرف على الحالة.
- تبصير المبحوثين بذاتهم و مستقبلهم.
- معرفة موقف الأفراد من الموضوع.
- إشراك المبحوث في التعرف على حالته و توليد الرغبة لديه بما يحفزه للبحث عن حلول.
- تحديد كل العوامل و العناصر المؤثرة و المتأثرة بالموضوع.
- الحصول على معلومات شاملة و كاملة عن الحالة.
- التعرف على التاريخ الاجتماعي للحالة.
- يساعد في قياس الظاهرة في إطار وضعها الراهن و يساهم بالتنبؤ بمستقبلها.

أدوات جمع البيانات:

لكل بحث علمي أدواته التي تساعد الباحث في بحثه و ترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث و المنهج المستخدم في الدراسة ،ويتوقف نجاح الباحث إلى حد كبير على استخدام أدوات البحث الملائمة،فعليه الإحاطة جيدا بالأدوات التي يستخدمها للوصول إلى نتائج مرضية بأقل وقت و جهد و تكاليف.

و انطلاقا من موضوع دراستنا و المنهج الذي استخدمناه تطلب منا الاعتماد على استمارة المقابلة والتي تعرفبأنها لقاء يتم بين الشخص المقابل (الباحث أو من ينوب عنه) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه، و يقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الإستمارات.

[1] طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث العلمي، دار كلمة للنشر و التوزيع،الاسكندرية، 2014، ص153.

[2] المرجع نفسه، ص153.

كما تعرف بأنها وسيلة شفوية عادة مباشرة أو هاتفية أو تقنية، لجمع البيانات، يتم من خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى.

أو هي محادثة موجهة بين الباحث و شخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول الى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.[1]

ولقد اعتمدنا على المقابلة من أجل:

- الحصول على المعلومات التي نريد الوصول اليها
- التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة.

و لقد طبقنا المقابلة مع كل من:

- ✓ رئيس قسم التحرير الصحفي بجريدة النصر.
- ✓ رئيس قسم الاخراج الصحفي بجريدة النصر.
- ✓ رئيس قسم الطباعة الصحفي بجريدة النصر.
- ✓ رئيسقسمالنشرالصحفي بجريدة النصر.
- ✓ صحفي بجريدة النصر.

كما اعتمدنا على الملاحظة التي تعني توجيه الحواس و الانتباه إلى ظاهرة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر.[2]

وتعرف كذلك على أنها " :الربط بين المشاهد والمسموع أثناء القيام بالدراسة أو البحث في السلوك أو الشيء الملاحظ،وهي الأداة المستخدمة لحاستي العين والأذن عن طريق العقل في ذات الوقت.[3]

وتعتبر أداة متميزة لأنها تهيئ أجواء طبيعية للدراسة حيث يكون المبحوثين عفويين في تعاملاتهم وتصرفاتهم،حيث تمكننا من الحصول على معلومات أكثر دقة في معرفة طبيعة العلاقات السائدة في المؤسسة والتكنولوجيات المستخدمة والمتوفرة في المؤسسة وكيفية استخدامها.

حيث طبقت عند تواجدنا في المؤسسة من أجل ملاحظة جملة المتغيرات التي طرأت على الإعلام المكتوب في المؤسسة جراء التطور التكنولوجي و ذلك من خلال:

- التعرف على مختلف الوسائل التكنولوجية الموجودة.
- معرفة أكبر قسم تتواجد فيه هذه الوسائل.
- معرفة ما اذا كانت هذه الوسائل مواكبة للتطورات الحاصلة أم لا.

[1] حسان هشام، منهجية البحث العلمي، (د.ن)،(د.ب)، ط2، 2007، ص125.

[2] محمد محمد قاسم، المدخل الى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1999، ص110.

[3] عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي للنشر، 1999، ص284.

- التعرف على مدى استخدام الصحفيين لهذه التكنولوجيا.

1-2-3: *مجتمع البحث و العينة:*

مجتمع الدراسة:

يتم اختيار العينة من مجتمع الدراسة و الذي نعني به مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة.

و يتمثل مجتمع هذه الدراسة في الصحفييننالعاملين بمؤسسة جريدة النصر بولاية قسنطينة.

عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلا سليما وتستخدم العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالآلاف حيث يتعذر إجراء دراسة عن طريق الحصر الشامل.[1]

و نظرا لطبيعة دراستنا اعتمدنا على العينة القصدية.

والتي تعتبر من العينات الغير احتمالية، حيثينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الخصائص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة[2].

كما تعرف بأنها: العينة التي تختار عن عمد بما يتناسب مع تحقيق هدف بحث معين، حيث يقوم الباحث باختيار مفردات عينة المبحوثين في ضوء إنطباق سمات أو خصائص معينة عليهم، وتستبعد المفردات التي لا تتوفر فيها هذه السمات.[3]

[1] محمد عبيدات،محمد أبو نصار،منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، المرجع السابق، ص51.

[2] طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث العلمي، المرجع السابق، ص 134.

[3] موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الانسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، دار القصبة، الجزائر،2006، ص304.

الفصل الثاني

I. مدخل إلى تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين ثورة الاتصال الخامسة حيث تمكن تميز تطور الاتصال من خلال خمس ثورات أساسية، تتمثل الثورة الأولى في تطور اللغة، والثورة الثانية في الكتابة، واقترنت الثورة الثالثة باختراع الطباعة، و بدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة في القرن التاسع عشر من خلال اكتشاف الكهرباء و الموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف و الهاتف و التصوير الضوئي و السينمائي.

تم ظهور الراديو والتلفزيون في النصف الأول من القرن العشرين، أما ثورة الاتصال الخامسة فقد أتاحتها التكنولوجيا في النصف الثاني ن القرن العشرين من خلال اندماج ظاهرة تفجر المعلومات و تطور وسائل الاتصال و تعدد أساليبه.

و لقد ساهمت التطورات التكنولوجية الحديثة بإزالة الفوارق بين الأدوات الاتصالية و الحدود التي طالما فصلت بين وسائل الإعلام المختلفة ، ويعتبر مجال الاتصالات أكثر المجالات التي تركت فيها الالكترونيات أثرا ملحوظا ، حيث أتاحت تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة العديد من الوسائط والوسائل التي ألغت الحدود الجغرافية ، وقربت المسافات وسهلت إمكانية الحصول على المعلومات في أي مكان وتجميعها وتخزينها و بثها بشكل فوري، متخطية قيود الوقت والمساحة ، وقد تمثلت هده المبتكرات في الأقمار الصناعية الحسابات الالكترونية، خطوط الميكروويف، الألياف الضوئية والاتصالات الرقمية الوسائط المتعددة والاتصال المباشر بقواعد وشبكات المعلومات مثل: الانترنيت و الهواتف المحمولة والبريد الالكتروني...

1) مفهوم تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة :

مصطلح تكنولوجيا هو مصطلح مكون من شقين ، الشق الأول يعني ، تكنو Techno ومعناه المهارة الفنية و لوجيLogy معناه العلم و عنى ذلك أن مصطلح تكنولوجيا يعني تكنولوجيا المهارة الفنية.

و يمكن تعريفها بأنها :" مجموعة من النظم و القواعد التطبيقية و أساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستحدثة لبحوث أو دراسات مبتكرة في مجالات الإنتاج و الخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة و الخبرات المكتسبة و التي تمثل مجموعة الوسائل و الأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العملية و بالتالي فهي مركب قوامه المعدات و المعرفة الإنسانية ".[1]

فيما عرفها أسامة الخولي بأنها : " مجموعة المعارف و الخبرات المكتسبة التي تحقق إنتاج سلعة أو تقديم خدمة و في إطار نظام اجتماعي و اقتصادي معين".[2]

أما الدكتور زاهر احمد يحدد مصطلح التكنولوجيا في ثلاث مفاهيم أساسية:

أولا: التكنولوجيا كعملية: و هو التطبيق المنظم للمحتوى العلمي أو المعلومات بغرض أداء محدد يؤدي في النهاية إلى حل مشكلة معينة"

ثانيا: التكنولوجيا كمنتج: محصلة تطبيق الأساليب العملية يكون في المساعدة في إنتاج الآلات و الخامات فالفيلم كمادة خام و آلة العرض نفسها هما نتاج لتطبيق التكنولوجي للمفاهيم و الأساليب العلمية.

ثالثا: التكنولوجيا كمزيج للأسلوب و المنتج: من هذا يتضح أن عملية الاختراع تصاحبها عملية إنتاج وبالتالي لا يمكن فصل التكنولوجيا كأسلوب عنها كمنتج".[3]

أما الاتصال فهو تبادل الأفكار و المعلومات و الآراء بين طرفين أو أكثر عن طريق أساليب ووسائل مختلفة مثل: الإشارة، الكلام، القراءة و الكتابة.

[1] محمد محمد صابر عبد العزيز، أثر التكنولوجيا الحديثة في تطور الصورة الصحفية، مجلة آداب الفراهيدي، العدد27،صادرة عن جامعة تكريت، العراق، سبتمبر2016،ص291.

[2] المرجع نفسه، ص291.

[3] حديد يوسف، براهمة نصيرة، تكنولوجيا الاتصال الحديثة و اختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد17، الجزائر، ديسمبر 2014، ص261.

و بالتالي تعني بتكنولوجيا الاتصال: أي أداة أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال عرض البيانات و استرجاعها.[1]

كما تعرف بأنها : مجموعة التقنيات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي توظف لمعالجة المضمون و المحتوى الذي يراد توصيلة من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي و التي من خلالها يتم جمع المعلومات و البيانات المسموعة و المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الالكترونية تم تخزين هده البيانات و المعلومات و استرجاعها في الوقت المناسب ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان إلى مكان آخر و تبادلها ".[2]

[1] محمد محمد صابر عبد العزيز، أثر التكنولوجيا الحديثة في تطور الصورة الصحفية، ص 292.

[2] حديد يوسف، براهمة نصيرة، تكنولوجيا الاتصال الحديثة و اختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية، ص 262.

2) سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

تتميز وسائل الاتصال الحديثة التي أفرزتها التكنولوجيا بعدة سمات ألقت بظلالها، و فرضت تأثيرها على الاتصال الإنساني بوسائله الحديثة من أبرزها:

- ✓ التفاعلية: تطلق هده السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على الأدوار الآخرين، و باستطاعتهم تبادلها ، و يطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية ، وهي سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد أن يأخذ فيها موقع الشخص و يقوم بأفعال اتصالية وفيها يطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر و بذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل: الممارسة الثنائية أو التبادل أو التحكم.
- ✓ اللاجماهرية: يقصد بها أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة و ليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، و تعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها.[1]
- ✓ اللاتزامنية: تعني إمكانية إرسال الرسائل و استقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ، ولا تتطلب من كل المشاركين استخدام النظام في الوقت نفسه، فمثلا: في نظام البريد الالكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون حاجة لتواجد المستقبل للرسالة.
- ✓ الشيوع و الانتشار: يقصد به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم و في داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، و كل وسيلة تظهر تبدو في النهاية أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة، و كلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية.[2]
- ✓ قابلية التحرك أو الحركية: توجد وسائل اتصالية كثيرة يمكن الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر أثناء الحركة ، مثل: الهاتف النقال، الهاتف المدمج في ساعة اليد ، جهاز فاكسميلي...
- ✓ قابلية التحويل : يقصد بها قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط لآخر، مثل: التقنيات التي يمكن تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة و بالعكس.[3]

[1] علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2004، ص59.
[2] المرجع نفسه، ص59.
[3] المرجع نفسه،ص60.

قابلية التوصيل: تعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بأنواع كبرى من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع.

الكونية: إن البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية، حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة الكترونيا، إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان في العالم.[1]

[1] علي عبد الفتاح كنعان، المرجع نفسه،ص60.

3) وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة:

لتكنولوجيا الإعلام والاتصال مجموعة من الوظائف أهمها:

- التحول الصوتي إلى الرقمي: بعد استخدام شبكات الهاتف لنقل بيانات الكمبيوتر تضاعفت الحاجة لتبادل البيانات وانقلب الوضع، فأصبحت الشبكات تصمم أصلا لنقل البيانات وأصبحت المكالمات الهاتفية عملا ثانويا لها، وأدى نقل البيانات رقميا إلى تحسن واضح في مستوى الخدمات خاصة فيما يتعلق بتقليص حجم معدات الاتصال والتخفيف من وزنها.
- التحول من الخاص إلى العام ومن المتنوع إلى المتكامل: بدلا من احتكار الشخص لخط تلفوني واحد استحدث أسلوب تحويل حزم الرسائل بديلا من تحويل الدوائر في ظل هذا الأسلوب تختزن الرسائل ثم توجه بواسطة مراكز تحويل الرسائل إلى غايتها، يتم ذلك عبر أي مسار متاح يربط بين نقطة الأصل و نقطة الهدف دون الالتزام بمبدأ النقل عن طريق أقصر مسار بينهما، وهذا النظام المتكامل لا يفرق بين البيانات التي ينقلها سواء كانت عبارة عن مكالمات هاتفية و رسائل فاكس أو بيانات كمبيوتر فكلها بالنسبة له سلسلة من البيانات الرقمية يتم توجيهها عبر مسارات الشبكة إلى أن تصل إلى غايتها.[1]
- العمل على التحول من السلبيٍ {أحادي الاتجاه} إلى التجاوبي {ثنائي الاتجاه}: معظم نظم بث المعلومات تعمل على أساس الطور السلبي حيث تنتقل المعلومات في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل إلى أن ظهرت مرافق معلومات تعمل على أساس الطور التجاوبي مثل: شبكات الفيديو تعكس ثنائية الاتجاه، وبالتالي أصبح من المكن تبادل الرسائل مع مراكز المعلومات.
- التحول من الثابت إلى النقال: أصبح من الممكن أن تحمل معه الإنسان معلومات وبيانات كثيرة وبرامج و ملفات أينما ذهب من خلال تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة مثل: الهاتف النقال والكمبيوتر المحمول...[2]

[1] حديد يوسف، براهمة نصيرة، تكنولوجيا الاتصال الحديثة و اختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية، المرجع السابق، ص262.
[2] المرجع نفسه، ص262.

4) أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على وسائل الإعلام:

إن نجاح الإعلام في عصر العولمة قضية مستمرة الفصول وذلك لأن هذا الزمن تحكمه المنافسة والخصخصة ويجب أن توظف فيه كل عناصر القوة التي تجعل من الإعلام تمتلك القدرة على التأثير والتفاعل.

فلقد أصبح الشكل المألوف للصناعة الإعلامية بصورتها المبسطة جزءا من الماضي لان طبعة العمل الصحفي في وقتنا الحاضر يرتكز على قاعدة تقنية عالية و رغبة في دخول الأسواق الواسعة و تحقيق الرواج و التوزيع الكبير، الأمر الذي يجعل منه أمرا يتعارض مع المشاريع الصغيرة التي لا تستطيع الصمود أمام تحديات الإنتاج و متطلبات الجمهور المستهلك للوسيلة الإعلامية و الآفاق الواسعة التي صاحبت اجتياز الإعلام للحدود و إمكانية تلقي الرسائل الإعلامية من مستويات فنية، و أفكار جديدة تفرض على الجمهور التعرض إليها و التفاعل معها، لذلك فان أبرز تحديات عصر العولمة الإعلامي يتمثل بالاستمرار في تحديث تقنيات الإعلام و ابتكار مفاهيم جديدة لتوظيف هذه الصناعة.

أ. أثر التقدم التقني على صناعة الإعلام في عصر العولمة:

أسهمت التكنولوجيا الاتصالية الحديثة التي ظهرت من جراء تقدم تكنولوجيا الأقمار الصناعية والحاسبات الالكترونية، و ما أحدثه الإعلام المتعدد الوسائط من تفاعل بين الإعلام و المعلوماتية سمح بأدوار جديدة لأجهزة الإعلام و الحاسبات و انعكست إيجابا على العمل الإعلامي والرسائل الإعلامية.

في ضوء ما تقدم يمكن القول: ان من يملك وسائل الاتصال يستطيع ان يتحكم بالرسالة الاتصالية و يستطيع التأثير في المتلقي.[1]

و لعل أبرز التغيرات التي فرضتها التكنولوجيا على صناعة الإعلام تتمثل فيما يلي:

- أصبح الإعلام صناعة تستوجب التأهيل العلمي الإعلامي والتدريب المستمر للإعلاميين في مجالات اختصاصهم وذلك للتمتع بالقدرات المهنية التي تساهم في صقل معارفهم وتحسين قدراتهم للنهوض بالعمل المهني على أفضل وجه ممكن.
- وجود إدارات مؤسسية قادرة على تسيير العمل الإنتاجي داخل المؤسسات الإعلامية بحيث تراعي الطبيعة الخاصة لكل واحدة من الدوائر داخل المؤسسة الصحفية.[2]

[1] وائل رفعت خليل، اشكاليات الاعلام و معطيات الواقع، دار المنهل، الأردن، 2015، ص47

[2] المرجع نفسه، ص47.

- استقطاب الكفاءات و أصحاب القدرات و الإمكانات الصحفية العالية لكي يتسنى للمؤسسة الصحفية إقناع المعلنين بجدارة المؤسسة الصحفية حتى تستأثر بحصة كبيرة من الإعلانات على اعتبار أنها من مقومات الصناعة الإعلامية.
- تقوم الصناعة الإعلامية على التنوع في مجالات الاستثمار، فإلى جانب العمل الإعلاني تقوم بإجراء الدراسات واستطلاعات أعداد البحوث واخذ الصور الإخبارية التي تؤمن دخلا إضافيا للمؤسسة الإعلامية.
- امتلاك التكنولوجيا المتطورة من معدات إرسال المعلومات و استقبالها و مطابع حديثة تمنح المؤسسة قدرات إنتاجية عالية تتفق مع متطلبات السوق و جودة المنتج.[1]

ب. **التغيرات التي أحدثتها العولمة في العمل الإعلامي:**

لقد أحدثت تكنولوجيا الاتصال المتطورة في عالم اليوم تغيرات جذرية في طبيعة عمل الوسائل الإعلامية أظهرت مفاهيم جديدة في العمل الإعلامي ومن ابرز هذه التغيرات ما يلي:

- أعطت الجمهور حرية واسعة في اختيار الوسيلة الإعلامية التي يريد، والصحيفة التي يريد قراءتها، حيث أصبح للصحف مواقع على شبكة الانترنيت، إضافة إلى وجود صحف الكترونية تتميز عن التقليدية بأنها تحمل سمات الخدمات الإذاعية و التلفزيونية بسبب قدرتها على تقديم الأخبار في أي وقت.
- سمحت التكنولوجيا الحديثة للصحف المطبوعة و كذلك وكالات الأنباء المحلية و الدولية و الشبكات الإذاعية و التلفزيونية بحضور الكتروني على شاشات الحاسب الآلي فأتاحت لجمهور الانترنيت قراءة مواقعها الإخبارية بصورة جاذبة و قابلة للتحديث.
- أسهمت تكنولوجيا الاتصال بإتاحة المعلومات من المصدر إلى المتلقي و لم يعد هناك أي مبرر للرقابة الإعلامية أو التعتيم على الأحداث طالما أن الجمهور بمقدوره أن يحصل على الأخبار من مصادر عديدة.
- أحدثت الانترنيت ثورة في النشر الالكتروني جعلت الصحيفة تتخطى الحدود الجغرافية و تعمل على تحديث أخبارها الالكترونية و أتاحت للقارئ أن يختار ما يشاء في الوقت الذي أصبح بمقدور المندوبين و المحررين الاعتماد على هذه الشبكة لإثراء موضوعاتها و اغنائها بالمعلومات المنوعة.[2]

[1] وائل رفعت خليل، اشكاليات الاعلام و معطيات الواقع، المرجع السابق، ص48

[2] المرجع نفسه، ص49.

- أسهمت الانترنيت بالتفاعل الحي و إجراء الحوارات المباشرة بين الجمهور و محرري الصحف من خلال الأسئلة و الاستفسارات و التعليق على المقالات، الأمر الذي جعل الجمهور طرفا متفاعلا في العملية الاتصالية و ليس متلقيا.[1]

[1] وائل رفعت خليل، اشكاليات الاعلام و معطيات الواقع، المرجع السابق، ص49.

5) الملامح الأساسية لوسائل الاعلام الجديدة:

خلق التزاوج بين تقنيات الكمبيوتر pc technologies والاتصال عن بعد telecommunication وسيلة جديدة لها جميع سمات وسائل الاعلام التقليدية مجتمعة، فيمكن للجمهور من خلال هذه الوسيلة أن يقرأ ويسمع ويشاهد في نفس الوقت.

وتتشابه الوسيلة الجديدة مع وسائل الاعلام التقليدية من حيث الوظيفة حيث تنطوي على توصيل الأخبار والشؤون الجارية the communicating of news and current affairs، لكن لهذه الوسيلة الجديدة بعض الاختلافات الفريدة والتي تستند الى خصائص الإشارات الرقمية التي جعلت ما كان يعد مستحيل في العصر التناظري ممكنا، كما أنها زادت من كفاءة مهام انتاج المحتوى، وهذا سنتناول بعض سمات ووظائف الوسيلة الجديدة في مجال الأخبار:[1]

- ✓ الفورية immediacy: تعني الفورية أن التلكؤ يكاد ينعدم بين انشاء المعلومات وتمريرها للجمهور وتشكل عاملا كبيرا في الاعلام الجديد حيث القدرة على تحديث الأخبار دقيقة بدقيقة، وهذا يجعل الأنترنيت وسيلة مثالية لنشر الأخبار والأحداث، ويحدث هذا بدون تدخل بشري حيث يمكن لمواقع الأنترنيت أن تستخدم كاميرات آلية لتزويد التحديثات المستمرة.

كما يمكن لمواقع الأنترنيت أن تنشر وبشكل آني وبلغات مختلفة تحديثات وتعديلات سريعة للأخبار لمستويات الجمهور المختلفة من حيث التعليم والفهم.

- ✓ عولمة وسائل الإعلام: وتظهر عولمة وسائل الإعلام أكثر في صناعة الأخبار، فبدون وسائل الإعلام الجديد كانت تنتقل الأخبار ببطء ولعدد محدود من الجمهور وفي منطقة جغرافية محدودة، ولقد غيرت أقمار الاتصال الوصول للأخبار فأصبحت المعلومات تصل لجمهور المشاهدين بسرعة وفي مختلف أجزاء العالم في نفس الوقت، وقد استفادة كل من صناعتي الصحف والتلفزيون من عولمة الأخبار والمعلومات.
- ✓ الوسائط المتعددة multimedia: الوسائط المتعددة عبارة عن مزيج المعلومات التي يتم عرضه في صيغ مختلفة، وتشير الى التكامل بين أشكال وسائل الإعلام المتعددة بما في ذلك النصوص والموسيقى والكلمات المنطوقة والفيديو والرسوم التوضيحية والصور الثابتة لتوصيل الرسائل.[2]

[1] عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، تأثير استخدام بعض القنوات الفضائية لوسائل الاعلام الجديد على الخدمة الاخبارية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، تحت اشراف الأستاذ نسمة أحمد البطريق و الأستاذ أمين سعيد عبد الغني، جامعة المنصورة، القاهرة، 2013، ص89.

[2] المرجع نفسه، ص90-91.

- ✓ الملفات الصوتية audio files وملفات الفيديو video files : تتيح التقنيات الجديدة تضمين مقاطع صوتية كمعينات للمواد النصية، ويمكن الاستماع اليها بالنقر على ايقونة تحميل او تشغيل مقاطع الصوت، لكن هذه الملفات تأخذ وقت في التحميل، وتأخذ مقاطع الفيديو أيضا مساحة كبيرة في الأنابيب الرقمية تعيقه من التحرك بسرعة وكفاءة للمستخدم، وبالرغم من ذلك يعتقد الكثير أن مستقبل الشبكة يدور حول الصور المتحركة أي ملفات الفيديو.
- ✓ المحتوى الديناميكيdynamic content: محتوى الأخبار أكثر سيولة وديناميكية في بيئة الإعلام الجديد، ويمكن للجمهور الحصول على أخبارهم عند الطلب وفي الوقت الفعلي ، و لم يعد الجمهور في حاجة لأن ينتظر لأخبار المساء أو لصحيفة اليوم التالي لمعرفة تطورات الأخبار، فالجمهور يريد معرفة الأخبار الأن وأن تكون أكثر حالية قدر المستطاع، وعن طريق الأنترنيت يمكنه ذلك، وهذا يمثل سلاح ذو حدين بالنسبة للصحفيين الذين لا يمكنهم فقط بل يجب عليهم تزويد الجمهور بتحديثات الأخبار بشكل مستمر، ذلك الجمهور القادر على الوصول لآخر تطورات الأخبار عن طريق الأنترنيت.[1]
- ✓ ترشيح المحتوى content filtering: صممت شبكة الأنترنيت لتسهيل الوصول للمعلومات، حيث نستطيع الحصول على كميات لا تصدق من البيانات في أي وقت وفي أي مكان، لكن الوصول الى كل هذه أخبار الأنترنيت يحصل على الأخبار التي يفصلها فقط كأخبار الرياضة أو أخبار منطقة بعينها في العالم.
- ✓ السعة اللامحدودة boundlessness: يتميز الإعلام الجديد بإمكانات غير محدودة من المساحة ولوقت مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية التي تفيد الصحفي بمساحة الأعمدة الصحفية أو الصفحات أو بدقائق البث على الهواء.[2]

ويتقيد الإعلام التقليدي أيضا بتقييدات المساحة والتي تفرض عليه عمليات مثل: حراسة البوابة وممارسات الانتقاء ونظرا لأنه ليس هناك حدا لقيود المساحة في الإعلام الجديد، حيث يمكن أن يستخدم منتجي لأخبار المساحة عبر الأنترنيت بشكل لانهائي، مما يجعل خدمات الأخبار عبر الأنترنيت تزود عدد أكبر من القصص في أي موضوع.

- ✓ الوصول access: يمكن اليوم لكل فرد أن يتصل بالأنترنيت عن طريق خط تليفـــون أو منفذ يو إس بي USB واتصالات أخرى مثل الأقمار الصناعية المالية للطباعة والتوزيع فأصبح الكثير من الناشرين قادرين على الدخول في مجال صناعة الأخبار دون وضع مسألة الطباعة في الاعتبار[3].

[1] عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، تأثير استخدام بعض القنوات الفضائية لوسائل الاعلام الجديد على الخدمة الاخبارية، المرجع السابق، ص91.
[2] المرجع نفسه، ص91-92-95.
[3] المرجع نفسه، ص95.

6) الاختلافات الرئيسة بين وسائل الاعلام الجديدة والقديمة:

كما يقدمها ليف مانوفيتش:

- ✓ وسائل الاعلام الجديد هي وسائل إعلام تناظرية تحولت الى تمثيل رقمي على النقيض من وسائل الاعلام التقليدية التي لا تزال تناظرية، ويتكون التمثيل الرقمي من عدد محدود من الوحدات، فالصورة الرقمية الثابتة مثلا عبارة عن قالب من البكسل a matrix of pixels.
- ✓ تشترك جميع وسائل الاعلام الرقمية من (نص، وصور ثابتة، ومواد السمعية أو بصرية وأشكال ومساحات ثلاثية الأبعاد في نفس الرمز الرقمي، وهذ يسمح بعرض الأنواع المختلفة لوسائل الإعلام باستخدام آلة واحدة _الكمبيوتر_ حيث يمثل أداة عرض متعددة الوسائط.[1]
- ✓ تسمح وسائل الإعلام الجديدة بالوصول العشوائي وذلك على لنقيض من الفيلم أو شريط الفيديو الذي يسجل لبيانات بشكل متسلسل، كما تسهل أدوات تخزين الكمبيوتر الوصول المتكافئ لأي عنصر من البيانات وبسرعة فائقة، فعلى سبيل المثال: عندما يتم معالجة الفيلم رقميا ويتم تحميله على ذاكرة الكمبيوتر فإنه يمكن الوصول لأي لقطة بسهولة وبطريقة متكافئة.[2]
- ✓ الرقمنة وهي تتضمن حتما فقد للمعلومات لأن الترميز الرقمي يحتوي على كمية ثابتة من المعلومات فتكبير صورة مثلا عادة ما يوضح تفاصيل أكثر، لكنه ينتج صورة محببة وأكثر ضبابية، فأي صورة رقمية لها مستوى وضوح محدد يحتوي على كمية ثابتة من المعلومات، وبالمقارنة بوسائل الإعلام التناظرية نجد أن الجودة تتناقص مع كل عملية نسخ جديدة، في حين أن وسائل الإعلام الرقمية يمكن أن تنسخ عدد لا نهائي دون أي نقص يذكر في الجودة.
- ✓ وسائل الاعلام الجديد تفاعلية، مقارنة بوسائل الاعلام القديمة ذات نظام العرض الثابت فالمستخدم الآن يستطيع أن يتفاعل مع وسائل الاعلام، ويختار بين العناصر وأيها يتم عرضه أولا، وهذا بدوره يخلق عمل فريد، فبهذه الطريقة يصبح المستخدم مؤلف ومشارك في العمل.[3]

---

[1] عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، تأثير استخدام بعض القنوات الفضائية لوسائل الاعلام الجديد على الخدمة الاخبارية، المرجع السابق، ص69-70.

[2] المرجع السابق، ص70.

[3] المرجع السابق، ص70-71.

II. تكنولوجيا الاعلام المكتوب:

مع ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية و ظهور شركات مزودي خدمات الانترنيت للأفراد تزايد الاستخدام الجماهيري للأنترنيت ؛ و تحولت بالفعل إلى وسيلة اتصال تؤدي وظائف الاتصال الشخصي والجماهيري بفعل اعتمادها على الحاسبات الالكترونية ؛ الأمر الذب جعلها تمهد الطريق لعصر اتصالي يعتمد على الوسائط المتعددة في تقديمه للمضمون و على التفاعلية في أساليب الاتصال الجماهيري.

و عندما صارت الانترنت ظاهرة و خرجت في إطار الاستخدامات الحكومية و الجامعية المحدودة ظهر ما يسمى بالنشر الالكتروني للصحف و المجلات و مواقع المعلومات و الأخبار ؛ الأمر الذي أتاح الفرصة أمام الصحف لتوسيع نطاق تغطيتها و ذلك من خلال إصدار طبعات الكترونية من إصداراتها اليومية ؛ لتبث إلى المشتركين في منازلهم عبر شبكات حاسوبية خاصة تتيح لهم الاطلاع على المواد الصحفية المنشورة باستخدام شاشات العرض الخاصة بحاسباتهم الشخصية.

1. تكنولوجيا التحرير:

التحرير الصحفي كخطوة من خطوات إصدار الصحيفة هو العملية اليومية أو الأسبوعية حسب دورية الصدور والتي يقوم فيها المحرر بالصياغة الفنية والكتابة الصحفية أو المعالجة لمضمون إعادة الصحيفة، أو المعلومات التي جمعها من المصادر المختلفة في الأشكال أو القوالب الصحفية المناسبة والمتعارف عليها، كقوالب فنية تحريرية للصحيفة ثم المراجعة الدقيقة لها وإعادة الصياغة لها.

لقد أصبح مصطلح التحرير الالكتروني من المصطلحات المتداولة في مجال التخصص ؛ و كذا في صالات التحرير و خصوص في الصحف التي تصحر في الدول المتقدمة ؛ فعملية التحرير الصحفي التي كانت تتم في الماضي بشكل يدوي ؛ باستخدام الورقة و القلم الذي تجري به يد المحرر لتصويب الأخطاء التحريرية (لغوية أسلوبية و معلوماتية) داخل النص ، أصبحت تتم اليوم على إحدى شاشات الحاسب الآلي التي تجلس أمامها المحرر ليقوم بتصويب و تعديل المادة الصحفية المعروضة عليها و المخزنة على الملف داخل جهاز الحاسب، على إحدى شاشات العرض الضوئي، إضافة إلى قدرته على تحديد حجم الحرف و كثافته، اتساع الجمع، موضع الصورة المرفقة بالموضوع.[1]

و يرى الدكتور محمد خليل أنه إذا كان دور الحاسب الآلي في عملية التحرير الصحفي سابقا يتمثل في تحرير النص على شاشة عرض ضوئية تعمل كبديل للتصحيح على الورق باستخدام القلم ، أي مجرد تحويل عملية يدوية إلى عملية آلية تتم على احد برامج معالجة الكلمات دون وجود برنامج تطبيقي يقوم بهذه العملية على النص بشكل أوتوماتيكي ، فإن الفترة الأخيرة قد شهدت ظهور مجموعة من البرامج التي يمكن أن تخدم في بعض جوانب المعالجة التحريرية للنصوص الصحفية، و من أبرزها برنامج (سيبويه) الذي يقوم بأداء عدة وظائف بشكل آلي تشمل تصحيح الأخطاء النحوية ، وتدقيق الإملاء ، و فحص علامات الترقيم و التشكيل و هو احد الجوانب الرئيسية في عملية التحرير الصحفي ، خصوصا في ظل ارتفاع المستوى التعليمي للقراء ورغبتهم في قراءة نصوص صحفية أكثر صحة ووضوحا من الناحية اللغوية.[2]

[1] محرز حسين غالي، صناعة الصحافة في العالم: تحديات الوضع الراهن و سيناريوهات المستقبل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008، ص107.
[2] المرجع نفسه، ص108.

أ. وظائف تكنولوجيا الاتصال في التحرير الصحفي:

توجد مجموعة وظائف لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التحرير الصحفي الالكتروني هي :

- ✓ وظيفة إنتاج وجمع المادة الصحفية الكترونيا: من بين وسائل تحقيق هذه الوظيفة الحاسبات الالكترونية، قواعد المعلومات، الانترنيت و التصوير الالكتروني، الأقمار الاصطناعية، الماسحات الضوئية و الألياف البصرية...
- ✓ وظيفة معالجة المعلوماتية الصحفية رقميا: من بين الوسائل التكنولوجية المستخدمة لتحقيقها الحاسب الالكتروني، و النشر الالكتروني، سواء كانت تلك المعلومات مادة مقروءة، أو مصورة أو مرسومة...
- ✓ وظيفة تخزين المعلومات الصحفية و استرجاعها: تستخدم بنوك المعلومات و شبكاتها و مراكز المعلومات الصحفية الأقراص المدمجة في توثيق أرشيفها ووثائقها، وهي تساعد في البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل سريع و ملائم.[1]
- ✓ وظيفة نقل و نشر و توزيع المعلومات الصحفية: تستخدم فيها الوسائل الالكترونية مثل: الفاكس الأقمار الصناعية، الشبكات الرقمية...
- ✓ وظيفة التحرير الالكتروني: وتتمثل في تنوع البرامج المساعدة في عملية الكتابة و المعالجة، وبرامج فحص الأسلوب و الإعراب و الإملاء إلى جانب وجود برامج لكتابة القصص الإخبارية بشكل آلي.[2]

[1] علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، المرجع السابق، ص59

[2] المرجع نفسه، ص60.

ب. مظاهر استفادة التحرير من التطور التكنولوجي:

أسهمت استفادة التحرير الصحفي من التطور التكنولوجي في تحقيق السرعة و الدقة و المرونة و تقليل عدد العاملين في الصحف الالكترونية، و يمكن الوقوف على فوائد التحرير الصحفي باستخدام الوسائل و الأدوات التي أوجدها التطور التكنولوجي على النحو الآتي:

- ✓ تقليل التكلفة: يقوم المحرر الصحفي الالكتروني بإجراء التعديلات التحريرية التي يرغب فيها على شاشة الحاسب الآلي، باستخدام برامج معالجة الكلمات و النصوص، التي توفر إمكانية التصحيح اللغوي أو رصد الأخطاء اللغوية و تصحيحها.

- ✓ الحصول على نسخة محررة نظيفة خالية من الشطب باستخدام الحاسب الآلي، بعد كل تعديل أو تغيير في المادة الصحفية، مع العلم أن المادة الصحفية المحذوفة ربما تترك في الحاسب الآلي حتى يمكن استدعاؤها مرة أخرى عند الحاجة.[1]

- ✓ تراجع احتمالات الخطأ الإملائي و النحوي مما يسهل عمل المراجعين، إلى جانب تراجع احتمالات الأخطاء المتعلقة بالأسماء و الأماكن و البيانات الأرشيفية، لسهولة التأكد من صحتها الكترونيا.

- ✓ السرعة في انجاز الأعمال الناتجة عن السرعة في الجمع، و السهولة في الاستدعاء و العرض مما يتيح نتيجة أفضل لزمن التخزين خاصة للعناوين و النسخ التي تأتي متأخرة.

- ✓ الأرشفة المناسبة للموضوع الصحفي، حيث انه عند الانتهاء من الموضوع الصحفي في شكله النهائي، تمكن إرسال نسخة منه في الملف الخاص بها بصورة مباشرة إلى أرشيف الصحيفة.

- ✓ القدرة على رصد و تتبع المواد التحريرية و الصور بدءا من لحظة ظهورها على النظام و الانتهاء بنشرها أو نقلها للأرشيف أو تحميلها على موقع الصحيفة الالكترونية على الانترنيت.[2]

[1] علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، المرجع السابق، ص60.

[2] المرجع نفسه، ص61.

ت. المحرر الصحفي في ظل التطور التكنولوجي:

المحرر الصحفي في القرن الحالي مختلفاً إلى حد كبير من نظيره في القرن الماضي الذي كان يحرر لوسيلة إعلامية واحدة ويفكر بطريقة واحدة، إذ ستولي تحرير الأصول الصحفية وكتابة العناوين وتصميم وإخراج الصفحات وإعدادها لأكثر من وسيلة إعلامية في نفس الوقت، سيكون على المحرر أن يحرر نسخة من الموضوع للصحيفة الورقية، ثم يعيد تكييفها في صورة نسخة الكترونية بإضافة لقطات الفيديو والمقاطع السمعية إليها لتكون جاهزة للإذاعة في شبكات التليفزيون ومحطات الراديو، ثم ينتج منها نسخة رقمية أخرى تصلح للموقع الالكتروني.

وينتج أيضاً عن التحول إلى نظام التحرير الالكتروني المعتمد على شبكات محلية داخل الصحف تعديل العلاقة بين المحررين بالصحيفة والكتاب من خارجها من ناحية ومراسليها من ناحية أخرى، حيث أصبح المحررون اليوم يستخدمون الأدوات التكنولوجية الحديثة في التعامل مع الكتاب ويطالبونهم بالإلمام بالطرق المختلفة للتعامل مع هذه التكنولوجيا الجديدة، فبعد أن كان الفاكس هو الأداة التكنولوجية الأساسية التي يستخدمها الكتاب في إرسال موادهم المكتوبة إلى الصحيفة، أصبح هؤلاء الكتاب اليوم مطالبين باستخدام ما تتيحه تكنولوجيا الحاسبات من أدوات أنظمة الفاكس الملحقة بالحاسبات في حالة الشبكات المحلية، واستخدام أنظمة البريد الالكتروني في حالة الشبكات المتسعة، وينطبق الأمر على نفسه على مراسلي الصحيفة الذين يعملون في مكاتبها المحلية أو مكاتبها بالعواصم العالمية.[1]

[1] نصر حسني محمد عبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات: تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية، دار الكتاب الجامعي، مصر، 2005، ص25.

ث. صالة التحرير الحديثة:

كانت صالة التحرير التقليدية قبل استخدام أجهزة الكمبيوتر في تحرير الصحف تأخذ شكل حدوة حصان، حيث كان يجلس كبير المحررين أو رئيس الديسك المركزي كما يسمى في الصحف العربية في منتصف المنحنى من الداخل وكان يطلق عليه المحرر المركزي Solt Editors ويجلس المحررون خارج هذا المنحنى ويطلق عليهم محرري الأطراف Rim editors وقد تغير شكل صالة التحرير في الصحف نتيجة استخدام الكمبيوتر في التحرير حيث أصبحت تأخذ شكل المستطيل الذي يجلس حوله المحررون وأمام كل واحد شاشة الكمبيوتر المتصلة بنظام التحرير المركزي في الصحيفة، وتتبع الصحف أساليب مختلفة في توزيع المسئوليات على المحررين في صالة التحرير على النحو التالي: [1]

- تميل الصحف الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى إسناد كل مهام التحرير (مواد كل أقسام الصحيفة إلى قسم التحرير المركزي باستخدام نظام ربط شبكي لأجهزة الحاسب الخاصة بالمحررين لتسهيل انتقال المواد من القسم المعني إلى صالة التحرير ومن المحرر إلى رئيس الديسك ثم منه إلى سكرتير التحرير الفني.
- تميل الصحف الأكبر إلى تخصيص وحدة تحرير لكل قسم على حدة ثم تصب أعمال وحدات التحرير الفرعية في قسم التحرير المركزي عبر شبكة الحاسب الآلي لإجراء المراجعة والنهائية.

ويحدد حجم الصحيفة وعدد المحررين المتوفرين لها أي الأسلوبين يمكن إتباعه، وحتى في حالة ثقل مهام التحرير إلى الأقسام المتخصصة يجب أن يكون لدى الصحيفة ديسك مركزي يقوم بمراجعة جميع مواد الصحيفة للتحقق من التناغم التحريري فيها. [2]

وإلى جانب الأسلوبين السابقين اتجهت بعض الصحف في تسعينيات القرن العشرين إلى استخدام ما يسمى بفرق العمل في إعداد المواد الصحفية وتحريرها وإخراجها فنياً، ويضم فريق العمل مجموعة صغيرة من الصحفيين من جامعي المعلومات والمحررين والمخرجين الذين يعملون معاً لتوليد فكرة الموضوع وجمع البيانات وتحريره وإخراجه، ويتضمن فريق العمل في الغالب رئيساً من قسم الديسك المركزي بالإضافة إلى محرر وصحفي أو أكثر من جامعي المعلومات ومصور ومخرج فني.[3]

[1] نصر حسني محمد عبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات : تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية، المرجع السابق، ص35.
[2] المرجع نفسه، ص36.
[3] المرجع نفسه، ص36.

ج. أهمية تكنولوجيا التحرير الصحفي:

تلعب تكنولوجيا الاتصال دوراً مهماً في التأثير على عملية التحرير الصحفي بدءاً من عملية جمع المعلومات ومروراً بنقلها للصحيفة وانتهاءً بمعالجتها في صالة التحرير حيث:

- ساعدت التكنولوجيات تيسير عملية إعداد وتحرير المادة الصحفية، وتقديم مضمون أكثر شمولاً وتفعيل اتصال الصحفيين بمصادرهم، وسهولة نقل المواد الصحفية من وإلى الصحيفة.
- مساعدة وسائل التكنولوجيا في استكمال خلفيات المادة الصحفية، ورصد ومتابعة تطورات الأحداث والاستفادة من الأرشيف الصحفي والانترنت والمصادر المختلفة لجمع المادة الصحفية في تغطية الأحداث وتتبعها.[1]
- توقف الاعتماد على التليبرينتر (تيكرز) وأصبحت الأخبار تصل مباشرة إلى خوادم (Servers) مخصصة لاستقبالها ومن ثم معالجتها وتوزيعها إلكترونياً وبشكل آلي حسب قوائم خاصة بمصادر الأخبار والمناطق الجغرافية التي تغطيها والمواضيع التي تعالجها، وهذه العملية تتم بواسطة ما يطلق عليه اسم وسيط الأنباء (News Net) وهو برنامج يهتم باستقبال ومعالجة وتصنيف الأخبار الواردة من وكالات الأنباء، أو من خلال نظام خاص بإدارة وتحرير الأخبار.
- نظام الأخبار يسمح للمحرر بالاطلاع على جميع الأخبار الواردة إلى الصحيفة من مصادرها المختلفة، ويعطيه خيار الاطلاع على ما يهمه من أخبار فقط والعمل على تحريرها مباشرة على الشاشة ثم تحويلها إلى أقسام الإنتاج.
- زودت تكنولوجيا الاتصال المحرر الصحفي بقدرات جديدة في مجال معالجة المعلومات، وكان أساس هذه القدرات هو استخدام الحاسبات الالكترونية التي طورت المؤسسات الصحفية التقليدية بعد مزجها بالاتصالات السلكية واللاسلكية.[2]

[1] نصر حسني محمد عبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات: تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية، المرجع السابق، ص40.
[2] المرجع نفسه، ص40.

2. تكنولوجيا الإخراج:

الإخراج الصحفي هو عملية تحويل المادة المكتوبة إلى مادة مطبوعة قابلة للقراءة تؤدي الغاية التي توخاها المخرج، أو بمعنى آخر يختص الإخراج بتوزيع الوحدات ا لطباعية(الحروف والعناوين والنصوص والأشكال والصور والخرائط) وترتيبها في حيز الصفحة واختيار ألوانها بأسلوب يغري القارئ بقراءتها ويلفت انتباهه إلى ما فيها ويكون انتقاء الوحدات الطباعية وإبرازها وفق خطة وإرشادات مدروسة تستند إلى سياسة الصحيفة أو المجلة.

و يعد الإخراج الصحفي عملية فنية وصحفية لها جانبان الأول جمالي والثاني وظيفي، فهو يعد خطوة مهمة من خطوات إصدار الصحف لعرض المضامين التحريرية على الصفحات، وبشكل جذاب ومميز. وإن التطور التكنولوجي الذي أصاب مختلف وسائل الاتصال أثر بشكل كبير على المضمون والشكل الإخراجي للصفحات فالإخراج الصحفي هو فن تطبيقي له أَغراضه فالصحيفة تصدر ليقرأها الناس، وكلما سهلت عملية القراءة كان ذلك دليلا على نجاح الإخراج الصحفي ، والتصميم هو رسم أولي يوضح تصور المصمم لعمل الصفحات في الصحف متوخيا توزيع العناصر البنائية، توزيعا يضفي عليها وضوحا وجمالا، ولا يراعى في الرسم الأولي ضوابط الدقة إلا لحفظ النسب في الأبعاد.[1]

لقد دخلت صناعة الصحافة مرحلة جديدة تتحكم فيها التقنية الرقمية في مختلف أطرافها وعملياتها بدءاً من إعداد المادة التحريرية وصفها ومروراً بتصميم الصفحات وإخراجها، ووفق هذا النظام الجديد للإنتاج الرقمي للصحف سوف تتحد حدود الكلمة والصورة والرسوم والصوت والتي ستعمل معاً وبشكل تفاعلي لإنتاج مستندات ووثائق ذات جودة ودقة ومرونة، إذ تقوم فكرة الإنتاج الرقمي للصحيفة على أساس التجميع الكامل لعناصر الصفحات من نصوص وصور ورسوم وإعلانات وغيرها من العناصر البنائية على شاشة حاسوب واحد يضم المراحل الإنتاجية كلها، أو على مجموعة من الحاسبات المرتبطة معاً من خلال شبكة إنتاجية واحدة.

وبلغ التأثير الأكبر لتقنيات الصحافة على الإخراج الصحفي في جوانبه المختلفة في إعداد الإشكال والتصاميم الأساسية للصفحات، فضلاً عن بناء الوحدات البنائية حداً كبيراً توصلت معهُ الصحف إلى استخدام التقنية الرقمية (الحاسبات) بشكل رئيس في إخراج وتنفيذ صفحاتها بطريقه آلية، وهو ما وصفهُ (جوزيف م. بونقارو) بالإخراج الإلكتروني "وهو يعني العملية الحاسوبية التي يتم فيها بناء الوحدات (البنائية) باستخدام العناصر المختلفة من الحروف والصورة وعناصر الفصل.... وكذلك التأثيرات الخاصة بالأرضيات المختلفة...الخ".[2]

[1] يحي الزيدي، الاخراج الصحفي: علم و فن، مجلة الزوراء العراقية، العدد6204، العراق، 2015، ص51.

[2] المرجع نفسه، ص52.

أ. تطور الاخراج الصحفي:

كان من مسار العمل في مراحل إنتاج الصحيفة في السابق أن يقوم المخرج بإخراج الصفحة وتصميمها على ماكيت ورقي بقلم الرصاص و المسطرة، محددا أماكن و مساحات المواد الصحفية و الصور والعناصر التيبوغرافية، ثم ينتقل هذا الماكيت إلى المنفذ الذي يتسلم المادة الصحفية مطبوعة على رولات ورق ليقوم بتنفيذ الإخراج أو التصميم الذي وضعه المخرج، و هو ما يطلق عليه المخرج المنفذ، أما الآن مع دخول الحاسب الآلي و التكنولوجيا الرقمية عمل الصحافة تم دمج مرحلتي الإخراج و التنفيذ في مرحلة واحدة، وأصبح المخرج يتولى تنفيذ الصفحات الموكل بإخراجها، كما أصبح المنفذ يتولى إخراج الصفحات الموكل بتنفيذها و لم تعد هناك فوارق بين الإثنين.[1]

هذا النظام الجديد أتاح للمخرج إظهار قدراته الإبداعية و مهاراته التصميمية التي أعاقها النظام القديم طويلا، إذ أصبحت أمامه خيارات لا محدودة لتطويع الشكل و العناصر التيبوغرافية و الألوان و الصور لينفذها بسهولة مطلقة ، من خلال إتباع عدة خطوات محددة في تعامله مع الكمبيوتر، حيث تكون البداية مع فتح مجلد خاص بصفحات الجريدة –أو حتى المجلة أو الكتاب– و يحصل منه على الماكينات الرقمية التي حلت محل الورقية و يقوم بإدخال المواصفات التي يريدها من حيث المقاس و عدد الأعمدة، ثم يستدعي المواد الصحفية المختلفة المخزونة في ذاكرة الحاسب المركزي للجريدة من أخبار و مقالات و تحقيقات و حوارات و صور ورسوم وإعلانات لتوزيعها على الماكيت الذي أمامه.

و بعد أن ينتهي من عمله يقوم بطباعة الصفحات التي نفذها، كي تعتمد من قبل رئيس القسم و مدير التحرير و رئيس التحرير و رئيس قسم الإخراج، و هؤلاء جميعا لابد أم يوقعوا عليها في حال اعتمادها، و إذا ما أصبحت معتمدة و مدققة من الجميع يرسل الماكيت الرقمي الإفتراضي إلى المطبعة ليتم تصويره على اللوح المعدني الذي يلف حول أسطوانة ماكينة الطباعة متجاوزا مرحلة الفيلم البلاستيك من حيث تصويره ومونتاجه و يطلق على هذا التطبيق FCTP (from computer to plate) أي من الكمبيوتر إلى البليت.[2]

[1] ابراهيم اسماعيل، الاعلام المعاصر: وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، وزارة الثقافة و الفنون و التراث، قطر،2014، ص68.

[2] المرجع نفسه،ص69.

ب. أهم البرامج الخاصة بأنظمة الإخراج الرقمي:

من أهم البرامج الخاصة بأنظمة الإخراج الرقمي:

- برنامج صانع الصفحة (page Maker).
- برنامج كوارك أكسبرس (Quark Xpress).
- برنامج الناشر المكتبي (Ready Set Go).
- برنامج الناشر الصحفي(Design Studio) .

وجميع هذهِ البرامج تعمل وفقاً لنظام ماكنتوش، وقد عملت شركة ديوان على تعريب أغلب هذهِ البرامج ويعد برنامج الناشر الصحفي أول برنامج متعدد اللغات متخصص في النشر الصحفي وإخراج الصفحات وفرز الألوان، ويضاف إلى هذهِ البرامج برنامج العربي للنشر الذي يعمل وفقاً لنظام I.B.M وهو أول برنامج معرب يعمل وفقاً لهذا النظام، وكذلك (Oryx) الذي صممتهُ شركة "لينوتيب هيل" ليعمل وفقاً لنظام I.B.M وهو أول برنامج عربي للإخراج الصحفي الرقمي.[1]

قدمت التكنولوجيا الرقمية للمصممين والمخرجين نظاماً جديداً من الخبرات والإبداع في مجال عملهم (الإخراج الصحفي)، وظهور التكامل الرقمي بين الحروف والصور من خلال جيل جديد من نظم التجميع الرقمي للصفحة، وكانت هذه الآلات المكلفة مادياً تحصل على مدخلاتها من أجهزة المسح بالليزر التي تتمتع بقوة تبين عالية وقواعد بيانات وأشكال الحروف الرقمية، وهو ما أتاح للمصمم والمخرج الصحفي القيام بتجميع هذه العناصر جميعها على الشاشة للحصول على صفحات كاملة وبذلك بدأت الصحف تتحول من منتج مطبوع إلى منتج يتم استقباله على الشاشة[2].

[1] يحي الزيدي، الاخراج الصحفي: علم و فن، المرجع السابق، ص60.
[2] المرجع نفسه، ص60.

ح. أهمية تكنولوجيا الإخراج الصحفي:

دخول الكمبيوتر ونظام النشر المكتبي إلى الصحيفة اليومية حمل الكثير من التغيير في سير العمل داخل غرف التحرير وغرف الإنتاج والتصميم و الإخراج ، ويمكن تلخيص أهم النتائج بالآتي :

- استحداث أساليب جديدة في تصميم وإخراج الصفحات تتمحور حول استخدام برامج خاصة تسمح بالعمل مباشرة على الشاشة والابتعاد عما هو يدوي وله علاقة بالأسلوب التقليدي في إخراج الصحف
- تطور في عملية استقبال الصور من الوكالات، ففي الوقت الحالي تبث كل الوكالات الدولية صورها بشكل رقمي ما يسمح بإمكانية البحث عن الصور المطلوبة وتحميلها على الصفحات مباشرة ممباشرة مع الاحتفاظ بالنوعية نفسها للصورة.
- أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة مجالاً رحباً، ومرونة في التصميم وإخراج الصفحات.[1]
- منحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة للمصممين القدرة على الإبداع في التصميم.
- ويحقق إخراج الصحف الإلكترونية العديد من الإبعاد الاتصالية للمضامين المقدمة وتتمثل هذهِ الإبعاد في إضافة معانٍ للرسالة الإعلامية إلى جانب إضافة البعد التفاعلي.
- يمكن لمخرجي الصحف الإلكترونية توظيف الوسائط المتعددة لدعم المعاني التي تحملها الموضوعات المنشورة، ولاسِيمّا صور الفيديو، والتأثيرات الخاصة التي يمكن القارئ من التفاعل مع تلك النصوص.

نتيجة استخدام تكنولوجيا النشر المكتبي في إنتاج النصوص وتصميم الصفحات طرقت الصحافة العربية باباً آخر من أبواب تكنولوجيا المعلومات حققت فيه تقدماً لا بأس به على مستوى النشر الإلكتروني وأصبحت الصحف متوافرة على إنترنت بأشكال عدة ، وتمكنت من تخزين النصوص والصور على وسائط تخزين إلكترونية بما فيه الأقراص المدمجة (CD ROM) مع قابلية البحث والاسترجاع الآلي الفوري لها.[2]

[1] يحي الزيدي، الاخراج الصحفي: علم و فن، المرجع السابق، ص66.
[2] المرجع نفسه، ص66.

3. تكنولوجيا الطباعة:

إن المؤسسة الإعلامية تراعي في طلباتها عناصر التقدم الفني و التكنولوجي المتطورة في العالم التي تسمح لها الإمكانيات المالية المتاحة لها و مطالب المجتمع الملحة ،و على ضوء ذلك تقوم المؤسسة بإجراء تعاقدات الآلات و المعدات الخاصة بالجمع و الطباعة و التجليد ، هذه الأجهزة مصممة على أساس السرعة المتناهية للطباعة ، وهذا يعني أن طباعة الجريد ستأخذ أقل ساعة ممكنة للطبع.

فالصحافة المكتوبة حاولت دائما البحث عن وسائل تقنية تسمح لها بمعالجة مسألتين هامتين: انخفاض مصاريف الإنتاج و توسيع إمكانية معالجة المضمون و خاصة من حيث التقديم و التمثيل.

أ. الأنماط التكنولوجية لطباعة الصحف:

لقد ظهرت العديد من الأنماط التكنولوجية لطباعة الصحف نذكر منها:

✓ الطباعة الحديثة بدون ألواح:

في الآونة الأخيرة ارتبط الحديث عن أساليب جديدة للطباعة لا تعتمد على الألواح الطباعية، و لإتمام الطبع بدون ألواح يمكن أن يتم ذلك بوجود نمطين تكنولوجيين هما :

النمط الأول : الطبع بنفس الحبر :

في هذا النمط الطباعي يتم رش الحبر من خلال مسدس هوائي على هيئة ذرات تتجمع على الورق مكونة الحروف و الكلمات.

النمط الثاني : الطباعة الالكتروستاتيكية :

في هذه العملية يقوم الحاسب الالكتروني بصنع ملايين الأشكال الطباعية الصغيرة و متناهية الصغر على سطح ورق صحف مبتل ،ثم تقوم وحدة المسحوق الطباعي الجاف بمسح هذا الورق فتظهر عليه الصور و الحروف و جميع العناصر المكونة للصفحات.[1]

في ظل هذين النظامين فإن عملية إلغاء اللوح الطباعي و عملية الضبط أثناء الطبع تسمح باستخدام طابعات بسيطة جدا ،كما ستقلل من فاقد الورق ، و الأكثر أهمية من ذلك هو أن أجهزة الحاسب الالكتروني المستخدمة في التحكم في عملية الطباعة بدون ألواح ستسمح للمحررين بإدخال أحدث أو آخر الأخبار، حيث لن يحتاج الأمر إلى توقف وحدة الطبع بالكامل لحين إنتاج سطح طباعي جديد كما كان يحدث سابقا، بل سيتم إدخال الخبر الجديد آليا عبر شاشة الحاسب و لن يكلف ذلك أي نفقات إضافية أو أي جهد من العاملين.[2]

.

[1] مليكة جورديخ، تكنولوجيا الطباعة الصحفية، دار أسامة للنشر و التوزيع،الأردن، 2015، ص42.

[2] المرجع نفسه، ص43.

✓ تقنيات الحاسوب و تطور طباعة الصحف:

تمثلت المرحلة الجديدة هنا في إدخال الكمبيوتر إلى عالم الطباعة أو الخروج من الطباعة الساخنة إلى الطباعة الباردة (الورق المصور) ، و إن هذا الاكتشاف جعل تقنيات الطباعة مثل مثيلاتها في صناعات أخرى ، و هو الشيء الذي مكن الصحافة المكتوبة من دخول المعلوماتية.

هكذا بدأ التعامل مع آلات حديثة لها إمكانية قوية في السرعة و ضبط العمل ، وعرفت الصحافة المكتوبة أجيالا متعددة ، فمن الشريط المثقوب إلى الاسطوانة المغناطيسية إلى الشريط المغناطيسي، كلها أدوات جعلت الطباعة تعرف أشكالا من التحول لكل منها غايته و أساليبه ، لقد ساعد هذا التطور على المراجعة الفورية لكل المواد التي يتم تخزينها في الشكل الالكتروني، و التي يمكن استدعاؤها إما للتغيير منها أو تصحيحها أو نشرها مرة أخرى دون اللجوء إلى طبعها مرة أخرى .[1]

✓ الأقمار الصناعية و الطباعة :

أصبحت الأقمار الصناعية جزءا أساسيا من عملية الإنتاج الكبير للصحافة ، إذ بإمكان معظم الصحف في العالم استخدام تقنية الأقمار الصناعية في إرسال صفحات كاملة من مدينة لأخرى بطريقة الكترونية في بضع دقائق ،كما تستطيع الأقمار الصناعية أن تربط مكاتب الأخبار في جميع أنحاء العالم و إرسال الأخبار بشكل فوري لأية مكاتب أخرى في أي نقطة من العالم . حيث يتم الإرسال بإعطاء التعليمات اللازمة لخطوط تحضير السطوح الطباعية المستقلة في أماكن متفرقة بعيدة عن منطقة الإرسال عبر الاتصالات الفضائية باستخدام أشعة الليزر، بعدما تحضر السطوح الطباعية بعمليات تعريض و إظهار تلقائية يتم التحكم فيها عن بعد ، و إنتاج سطوح طباعية صالحة للطبع في وقت واحد مع منطقة الإرسال، بحيث يتوفر الوقت الكافي لملاحقة الأخبار فور حدوثها في مواقعها ،مما يؤدي إلى ارتباط أجزاء كثيرة من العالم ببعضها في وقت واحد.[2]

✓ استخدام العقل الالكتروني في طباعة الصحف :

إن تداخل الحاسبات و الاتصالات و ما نتج عنها قد سهل العمل الصحفي بشكل واضح في السنوات الأخيرة ، و استخدام الحاسب الآلي في طباعة الصحف، حيث أصبح يقوم بانجاز مراحل الجمع التصويري و فصل الألوان و طباعة الصورة ،و تم في هذا المجال تطوير عدة برامج، منها إدخال الصور و الرسومات إلى الحاسوب ،و ذلك لإجراء عمليات التحكم في الألوان و التعديلات اللازمة لعرضها مرة أخرى حسب الاختيار[3]

[1] مليكة جورديخ، تكنولوجيا الطباعة الصحفية، المرجع السابق، ص44

[2] المرجع نفسه، ص46.

[3] المرجع نفسه، ص46.

بحيث تكون مماثلة للصورة الطبيعية المرسومة بالألوان المائية أو الزيتية التي كان قد وقع عليها الاختيار و بعض الصحف تعتمد الآن على التقنيات الحديثة في عمليات التحرير وصف الحروف الطباعية و النشر المتزامن.

بصفة عامة ان تكنولوجيا الطباعة التي تطورت تطورا كبيرا تمثل استجابة لمطالب الصحف بطبع كميات ضخمة في وقت قصير ، من جهة أخرى فإن هذه المطالب هي التي دعت المخترعين و شركات الطباعة إلى التفكير في مزيد من التطور ، الأمر الذي انعكس إيجابا على زيادة إعداد الصحف الصادرة و زيادة الأرقام المطبوعة من كل صحيفة و تحسين المستوى النهائي .

إن الهدف من تكنولوجيات الطباعة هو تحقيق التشغيل الأمثل للتكنولوجيا لتحقيق أقصى طاقة إنتاجية فالتكنولوجيا لا يمكن لوحدها أن تخلق التطور و التنمية ، أحيانا هي التي تفرضه ، و أحيانا أخرى الاحتياجات الاجتماعية هي المحرك ،و أن وقت تكيف النظام الاجتماعي مع بيته جديدة تكنولوجية ، ، ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار الديناميكية الاقتصادية .[1]

ب. أثر التكنولوجيات الحديثة على طباعة الصحف :

إن عملية الطبع قد تأثرت بالتكنولوجيات الجديدة في ناحيتين: التقنية والاقتصادية فهذه الأخيرة بكل ما تحمله من مزايا متنوعة قد عادت بالإيجاب على المؤسسات الصحفية.

✓ من الناحية التقنية:

مع دخول الحواسب الالكترونية أصبحت العمليات الطباعية تنجز في وقت قياسي بفضل أجهزة التحكم الالكتروني التي وفرت إمكانية كبيرة لكسب الوقت، إذ يتم تغيير لفات الورق آليا وبدون توقف المطبعة محافظة على نفس سر عتها الطباعية أثناء الإنتاج ويتم تثبيت الورق بشكل آلي وبدون أي نوع من التدخل البشري بداية من تركيب لفات الورق وصولا إلى الطواية .فضال عن أن هذه الحواسب المستخدمة في إنتاج الصفحات تتميز بقدرتها على ترجمة العناصر المكونة للوحدات الطباعية المنشورة في الصفحات بسرعة فائقة، حيث لا تحتاج عمليات طبع الصور الظلية أو الخطية العادية الحجم على الأفلام سوى 7 دقائق بعكس الأنظمة التقليدية التي كانت تستغرق في هذه العملية أكثر من 10 دقائق يضاف إلى ذلك درجة الوضوح التي توفرها هذه الأجهزة مع تحقيق سرعة عالية في عملية الطباعة حيث لا تستغرق طباعة صفحة عادية سوى 3 دقائق [2].

اضافة إلى ذلك، تستعمل هذه الحواسب في عملية الضبط الطباع ، ومراقبة جودة المنتج الصحفي النهائي حيث تتضمن البرامج التالية :

[1] مليكة جورديخ، تكنولوجيا الطباعة الصحفية، المرجع السابق، ص47.

[2] محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات: الأساسيات و المستحدثات، العربي للنشر و التوزيع، مصر، 2000، ص255.

- برامج الضبط الطباعي :

كثيرا ما تحدث خلال دوران الآلة الطابعة زحزحة للجزء المطبوع من الصفحة عن الصفحة البيضاء ذاتها، مما يؤدي إلى إلغاء الهامش مثال في أحد جوانب الصفحة الأربعة أو اثنين منها، واتساع الهامش بالتالي في الجانب المقابل، بل وكثيرا ما يضيع جزء من المادة المطبوعة، وعلى جانب آخر تتسبب هذه الظاهرة في تشويه شكل الصحيفة أمام القارئ، كما أنها تسبب كمية دشت كبيرة من الورق المطبوع، وعندما بدأت الصحف الأمريكية في استخدام الحاسب الآلي لإجراء عملية الضبط الطباعي في أواخر السبعينات، أمكن إجراء هذه العملية في وقت يسير نسبيا، إذ أصبح بإمكان الحاسب الآلي تقدير درجة الزحزحة بدقة أكبر وسرعة أعلى، ثم ضبط وضع اللوحة أوتوماتيكيا (آليا) بكل سهولة، مما أدى إلى تخفيض نسبة نسخ الدشت إلى 3 % فقط وهو انجاز كبير على المستوى الاقتصادي.[1]

- نظم ضبط الجودة:

من بين الجوانب المهمة التي تراقبها هذه النظم بالنسبة إلى الصحف المطبوعة دقة الطبع ووضوحه ومطابقة الألوان المطبوعة في الصورة مثال مع ألوان الصورة الأصلية والتأكد من ضبط كمية الحبر في جميع أجزاء اللوحة، دون زيادة أو نقصان، وبصفة عامة عدم وجود أية أخطاء طباعية من أي نوع[2].

خ. انعكاسات الطباعة الحديثة على الصحف:

تعتبر الصحف المستفيد اللأكبر من الطباعة الحديثة على كل الأصعدة سواء من حيث الشكل، الجودة، أو كمية السحب اليومي، فيمكن مثال للجريدة طبع كميات كبيرة من النسخ حسب احتياجاتها الخاصة حتى تقل نسبة المرتجعات، فالماكينات الحديثة للطباعة تنتج بسرعة عالية تتجاوز 000.80 نسخة في الساعة ، فالنمو الطباعي الهائل أدى إلى ظهور العديد من الإصدارات الصحفية الجديدة كالملاحق خاصة بمجالات معرفية متعددة تغطي جل الاهتمامات لفئات مختلفة من جمهور القراء، الشيء الذي يسمح للصحيفة من الوصول إلى جماهير أكثر تحديدا من الناحية الجغرافية والثقافية، ضف إلى ذلك زيادة كمية السحب .الأكثر أهمية من ذلك هو أن أجهزة الحاسب الالكتروني المستخدمة للتحكم في عملية الطباعة بدون ألواح ستسمح للمحررين من إدخال أحدث وآخر الأخبار[3]، وذلك أثناء دوران المطبعة حيث لا يحتاج المرأ إلى توقف وحدة الطبع بالكامل لحين إنتاج مسطح طباعي جديد كما كان يحدث سابقا، بل سيتم إدخال الخبر الجديد آليا عبر شاشة الحاسب ولن يكلف أي جهد من العاملين، كما لا يقتضي التغيير سوى لحظات بسيطة بجانب انه في ظل ظروف

[1] محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات: الأساسيات و المستحدثات، المرجع السابق، ص 25.

[2] المرجع نفسه، ص26.

[3] عبد الجواد سعيد، ادارة المؤسسة الصحفية، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، ص157.

الإنتاج الصعبة في صناعة الصحيفة فان نظم الإنتاج الحديثة المستعينة بالحواسب سوف تفرض شروطا أخرى وظروفا جديدة للإنتاج متعلقة بالسرعة الفائقة والدقة والنظافة حتى يأتي المنتج الطباعي النهائي بصورة لائقة.

علاوة على ذلك فان الطباعة الحديثة مّكنت من تحسين جودة الصحيفة وشكلها النهائي، من خلال الطباعة الملونة، فالصحفي اليوم بدأ يعتز بما يكتب حيث يراه في أحسن مظهر وفي أنسب مكان بفضل الطباعة الجيدة التي تقدمها التقنيات الحديثة التي سهلت له مهمة الانتظار لساعات لحين رؤية منتوجه ، ويبقى الحكم الأخير يرجع إلى القارئ الذي يتطلع إلى خدمة صحفية ، و إلى طباعة جميلة ولت يهمه في ذلك كيف يتم هذا الأمر، إن ما يهمه هو الاستمتاع بقراءة جريدته المفضلة، ومنه يمكن القول أن الشكل الحسن والمضمون المستساغ عاملان يسيران جنبا إلى جنب والتفريط من جانب يكون على حساب واحد منهما[1].

د. أهمية تكنولوجيا الطباعة:

بصورة عامة، يمكن أن نلخص ايجابيات التحكم الالكتروني في عملية الطباعة فيما يلي:

- وضوح وسلاسة التشغيل بفضل مفاتيح الوظائف(الأوامر، البيانات النصية)
- الحد من الزمن اللازم لتهيئة آلات الطباعة للقيام بعمل ما، ومن الورق الضائع في البداية.
- الضبط المسبق للتحبير في ثمان وحدات للطباعة بوسيطين مطاطيين.
- الحد من الوقت الضائع المستغرق في الضبط المسبق.
- المرونة بفضل برامج التحكم القابلة للتغيير (سهلة البرمجة).
- الحد من الإنفاق المضاعف لأموال في قطاع الآلات والأجهزة.
- ربح الوقت وتوفير الجهد البدني، حيث أن التقنيات الحديثة وفرت للعامل في المطبعة عناء صعود السلالم أو النزول منها فأضحت أشياء من الماضي.

كما حذفت المقصات الثقيلة لنكتفي بلمسة لأحد الأزرار حتى نقص ما نريد في وقت قياسي، تطور حديث وعمل جديد في ميدان كان يظن الكثيرون انه سيبقى متخلفا وحرفة من الماضي[2].

[1] عبد الجواد سعيد، ادارة المؤسسة الصحفية،المرجع السابق، ص158.

[2] محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات: الأساسيات و المستحدثات، المرجع السابق، ص28.

4. تكنولوجيا النشر:

يعرف الدكتور عارف رشاد النشر الالكتروني بأنه استخدام الأجهزة الالكترونية في مختلف مجالات الإنتاج أو الإدارة التقليدية للمعلومات على المستخدمين و هو ما يماثل النشر بالأساليب التقليدية باستثناء أن المادة أو المعلومات المنشورة لا يتم طباعتها على الورق بغرض توزيعها بل توزع على وسائط ممغنطة كالأقراص المرنة أو المليزرة المدمجة أو من خلال شبكة الانترنيت.[1]

و يرى الدكتور شريف اللجان في كتابه "تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة" أن وسائل الإعلام المطبوعة لم تكن تتمتع بكل هذا القدر من الثراء و التنوع و التعقيد و التصميم ، لاسيما و انه قد ظهرت اتجاهات مبتكرة في التعبير الفني باستخدام حروف المتن و العناوين، و الصور ، مما أدى إلى وجود أساليب جديدة و مستحدثة في التصميم الطباعي، و تطلب احتياجات التصميم المتطورة استخدام الصور المتراكبة و الأشكال الهندسية و التأثيرات و الإطارات مختلفة الحجم و الكتب و الإطارات المائلة ... و غيرها من العناصر التي لم تعد تنفع فهي أساليب العمل التقليدية البطيئة، فكان من الضروري اللجوء إلى وسائل الكترونية جديدة قادرة على توفير إمكانية أكبر في التصميم و الإخراج.[2]

و نتيجة استخدام تكنولوجيا النشر المكتبي في إنتاج النصوص و تصميم الصفحات طرقت الصحافة بابا آخرا من أبواب تكنولوجيا المعلومات حققت فيها تقدما لا بأس به على مستوى النشر الالكتروني و أصبحت الصحف متوافرة على الانترنيت بأشكال متعددة، و تمكنت من تخزين النصوص و الصور على وسائط تخزين الكترونية بما فيها الأقراص المدمجة "Cd Rom" مع قابلية البحث و الاسترجاع الآلي الفوري لها.[3]

[1] محي الدين تيتاوي، النشر الالكتروني و الاخراج الصحفي، دار المنهل،(د.ب)، 2016، ص16.

[2] المرجع نفسه، ص64

[3] خالد محمد غازي، الصحافة الالكترونية: الالتزام و الانفلات في الطرح، دار الكتب المصرية، الجيزة، 2016، ص66.

أ. تطور النشر الالكتروني:

منذ بداية حقبة التسعينات شهدت الساحة الإعلامية العالمية تطورا كبيرا في استخدام الكمبيوتر، وذلك باعتماد الانترنيت وسيلة حيوية من وسائل الاتصال حتى أصبحت وسيلة أساسية في جمع المعلومات و الأخبار و الاتصال و تزايد أعداد مستخدمي شبكة الانترنت، و بدأ عدد كبير من شركات خدمات المعلومات وقواعد البيانات تتخذ من الانترنت وسيلة جديدة للاتصال بمستخدميها ،كما أصبحت وكالة الأنباء تعتبر عمليات الاستثمار في الانترنيت من بين مشاريعها المستقبلية الأساسية ، وتزايد أعداد هذه الوكالات على الانترنت ، و بدأت الانترنت تدخل إلى دور المؤسسات الصحفية، كمصدر أساسي للأخبار و المعلومات، كما بدأت الجامعات و الكليات المتخصصة تعني بتدريسها من الزاوية الإعلامية و الصحفية ،و أصبح استخدام الانترنيت يعد أحد المعايير الأساسية في تقييم مؤهلات و معارف الصحفي، و الحكم على مهاراته الصحفية[1]، وبدأت الصحافة مع منتصف التسعينات تتطلب مستوى معينا من التخصص الفني و الصحفي و المعلوماتي ، وجد الصحفيون أنفسهم أمام وسيلة جديدة تفرض عليهم تحديات صحفية من نوع مختلف عن الممارسات التقليدية ، وتتعلق إما بكيفية تطويعها لخدمة الصحفية المطبوعة و إما بارتيادها كمجال صحفي الكتروني جديد، و تفاوتت مراحل تبنيهم للوسائل الجديدة، و بدأ يتزايد إدراك الصحفيين لأهمية وقيمة الكمبيوتر و الانترنت و قواعد المعلومات و الوسائل التكنولوجية و الاتصالية الحديثة في حياتهم اليومية كصحفيين و بدأوا تدريجيا يتكيفون مع هذا العالم الرقمي الجديد ، وقد انعكس هذا التطور على نمو استخدام الصحفيين للخدمات التجارية "الأون لاين " بجمع و توزيع المعلومات، و الاشتراك في خدمات الانترنيت لفوائدها المتعددة.[2]

و برزت مسميات جديدة فرضها هذا القادم التكنولوجي الانترنت فأصبح هناك ما يسمى بالبريد الالكتروني و القوائم البريدية، و النشرة الالكترونية و الموقع الالكتروني... إضافة إلى مسميات حملت مضامين أحدثت تغيرا كبيرا في مفهوم العمل الصحفي فرض تحديات على الصحف و الصحفيين ، فبالنسبة إلى الصحف تطور أسلوبها في نقل الخبر و المعلومة بطريقة أسرع من ذي قبل و أصبحت أكثر جاذبية بالصور التي تعطي مصداقية و ثراء و بالنسبة الى الصحفي فقد أفرز هذا التقدم تحديا في التدريب و كيفية البحث عن المعلومة و الصورة و التعامل مع الكاميرا الرقمية و برامج الكمبيوتر الحديثة ، و انقسمت الساحة الصحفية إلى فريقين الأول يسمى ب[3] technojournalists والذين يجمعون بين مهارات التعامل مع الانترنت و الوسائل التكنولوجية الحديثة وأدوات التعامل مع المعلومات الجديدة، و تقنيات إدارة المعلومات. والفريق الثاني

[1] خالد محمد غازي، الصحافة الالكترونية: الالتزام و الانفلات في الطرح، المرجع السابق، ص67.

[2] المرجع نفسه، ص67.

[3] المرجع نفسه، ص68.

يسمى traditionjournalist مازال يستخدم الوسائل التقليدية في أداء العمل الصحفي في بيئة تقوم على استخدام التكنولوجيا و الانترنيت.[1]

ب. أهمية النشر الالكتروني:

- إمكانية تجميع الوثيقة بأشكال متعددة و صوتية ، نصية و صورية .
- إمكانية الإنتاج السريع و العالي لكم كبير من الوثائق الالكترونية.
- تظل الوثيقة الأصلية على جودتها و من الممكن أن تضيف تحسين و تعديل عليها.
- إمكانية التعديل و التجديد و إعادة استخدام البيانات.
- إمكانية التوزيع السريع للوثيقة بشكل سريع و في أي مكان.
- لا يوجد حاجة للوسطاء و التوزيع التقليدي.
- مساهمة عدد من المؤلفين أو الكتاب في إنتاج المادة الالكترونية بشكل تعاوني.
- يمكن توزيع المادة الالكترونية لكل أرجاء الأرض دون الحاجة لأجور التوزيع.
- يمكن للمستفيد شراء المقالة أو الدراسة الواحدة فقط، بعكس الدوريات التقليدية التي يتم شراء الدورية كاملة.[2]

[1] خالد محمد غازي، الصحافة الالكترونية: الالتزام و الانفلات في الطرح، المرجع السابق، ص68.

[2] محمد علي أبو العلا، التوثيق الاعلامي و النشر الالكتروني، دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع،(د.ب)، 2013، ص101.

5. تكنولوجيا الصحفي:

ظهر ما يسمى الصحفي "الأنترنيتي"، وهو الصحفي الذي يحرر الأخبار على شبكة الانترنت فقط ولا يعمل أصلا في صحيفة مطبوعة.

أ. مواصفات الصحفي الالكتروني:

الصحفي الالكتروني هو الصحفي الذي يمكنه التعامل و الكتابة للصحيفة الالكترونية، و ظهر امتدادا للتطورات التي أحدثتها الصحافة الالكترونية في الصحافة و تحرير الخبر، و امتد ليشمل صانعي الأخبار ومحرريها و يمكن الوقوف على مواصفات الصحفي الالكتروني على النحو الآتي:

- التمكن من استخدام الحاسب الآلي و برامجه، و على وجوه الخصوص برنامج الكتابة، و برنامج الصور الذي يستخدم لإدخال الصور على الحاسوب و إدخالها الكترونيا على الصحيفة.
- التعامل مع شبكة الانترنت بحيث يعرف الصحفي الالكتروني كيف يبحث على الانترنت، وكيف يتجول على مواقع الانترنت المختلفة.
- أن يكون لديه بريد الكتروني، حتى لا يحول جهله في منع وصول رسالة بها خبر هام في الوقت المناسب.
- تتوفر لديه الخبرة بطرق حماية و من الحاسب الآلي، مثل :البرامج المضادة للفيروسات، و البرامج المضادة للتجسس.
- متابعة ما يتم نشره و ردود الفعل و الرد على ما يقتضي الرد ،أو نشر الردود وفق السياسة التحريرية المعمول به في صحفيته[1].

ب. معايير و مهارات الصحفي الحديث:

هذا العصر الجديد في صناعة الصحافة أوجب على الصحفيين اكتساب مهارات تقنية و تحريرية لم تكن مطلوبة بإلحاح في السابق للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية في مجال العمل الصحفي بكل مراحله ، لذلك عمدت الصحف الكبرى إلى تنظيم دورات تدريبية للعاملين بها لتأهيلهم للمرحلة الراهنة من عصر الإعلام ، و بناء على ذلك تطورت أدوات الصحفي، ففي الماضي كانت تلك الأدوات مجرد ورقة و قلم وفي أحسن الأحوال جهاز تسجيل ،أما الآن فقد أضيف إليها جهاز الكمبيوتر يحمله معه حيث موقع الحدث ،و كاميرا تصوير حديثة وهاتف محمول أو بلاك بيري، أو آي باد، وهذه الأدوات جميعها أصبحت ضرورية و لا مجال للاستغناء عنها.[2]

---

[1] علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، المرجع السابق، ص54-55.

[2] ابراهيم اسماعيل، الاعلام المعاصر: وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، المرجع السابق،ص61-62.

و التحديث في عمل الصحافة فرض إعادة النظر في أساليب و طرق إنتاج الخبر الصحفي التي وضعها الغربيون و ترجمها عنهم العرب و تقتضي المرور بعدة مراحل هي :

- البحث عن فكرة
- تحديد النقطة الجوهرية أو المركزية التي سينطلق منها الصحفي أو يركز عليها في كتابة القصة الخبرية.
- اختيار القالب الصحفي الذي يناسب الخبر.
- كتابة الخبر.
- مراجعة الخبر و تنقيحه.

في ظل الإعلام المعاصر لم يعد المرور بكل هذه المراحل الخمسة أمرا عمليا، فإلى أن ينتهي الصحفي من أي منها سيكون الخبر قد نشر على مواقع الانترنت ،و ليس هذا فحسب بل سيكون مذيلا بردود أفعال و تعليقات القراء الذين سرعان ما يتفاعلون مع المواد و الفنون الإعلامية.[1]

فالصحفي الحديث الذي يعمل في منظومة الإعلام المعاصر و له مكان في المستقبل هو من يقدر على اختزال كل هذه المراحل في مرحلة واحدة ، فيذهب إلى موقع الحدث و يأخذ مكانه و يفتح حاسوبه، و يبدأ كتابة الخبر متزامنا مع وقوع الحدث ،لأنه في طريقه إلى مسرح الحدث يكون قد فكر و فحص و حدد كل مرحلة من المراحل التي ذكرناها آنفا.

و على الصحفي الحديث أن يتقن أيضا لغة أجنبية أو أكثر، حتى تكون الاستفادة من المعلومات الموجودة على شبكة الانترنت أو وسائل الإعلام الأجنبية، أو على الأقل يكون قادرا على محاورة مصدر من دولة أجنبية وتوجيه الأسئلة دون لبس أو غموض.

هذه المرونة والسرعة في صحافة اليوم، صحافة الإعلام المعاصر تتطلب صحفيا نوعيا لا عاديا، تتوفر لديه مهارات تقنية و تحريرية متقدمة.[2]

ت. سبل استفادة الصحفيين من تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

تتعدد سبل استفادة الصحفيين من تكنولوجيا الاتصال الحديثة، و منها السبل الآتية:

- الحصول على عدد كبير و متجدد من الأخبار الصحفية من مصادر متعددة، و بلغات متباينة، وفي مجالات متنوعة.
- الحصول على كم كبير من المعلومات و البيانات و الأرقام و الإحصائيات المتوفرة على الانترنت من العديد من الجهات و المنظمات و الدول و الأفراد[3].

[1] شريف نادر، المتلقي و الاعلام، الهرم للنشر و التوزيع، القاهرة، 2013، ص146

[2] المرجع نفسه، ص147.

[3] علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، المرجع السابق، ص62.

- استكمال معلومات الموضوعات الصحفية و خلفياتها من بيانات و أرقام و إحصائيات.
- استطلاع وجهات نظر المصادر الصحفية في الموضوعات الصحفية، والتعرف على آرائهم، أفكارهم و ردود أفعالهم حول القضايا التي يطرحها عليهم المحرر الصحفي.
- الاتصال بقواعد المعلومات و محركات البحث وأرشيف العديد من المنظمات و الشركات ووسائل الإعلام و المكتبات و الجامعة و المنظمات، و الاستفادة منها في نواحي صحفية عديدة.
- تطوير مهارات المحررين الصحفيين الالكترونيين، و الانطلاق بها إلى آفاق رحبة من التغطية و التحليل و جمع المعلومات، و صياغتها و تطوير أساليب الكتابة الصحفية، و استخدام تقنيات حديثة في المعالجة الصحفية.[1]
- الاتصال بالمصادر الصحفية الكبرى من منظمات و شخصيات دولية و مشاهير و مسؤولين.
- الحصول على الأدوات الصحفية المساعدة، مثل: أرقام الهواتف و العناوين ،و البريد الالكتروني للمصادر الصحفية، و حفظها بطريقة تساعد المحرر الصحفي الالكتروني على الاستفادة المثلى من البيانات المتبادلة و توثيقها ، و تصنيفها.
- الانضمام إلى جماعات صحفية و إخبارية تتبادل معها الخبرات الصحفية في موضوعات شتى، بما يساعد في تطوير مهاراته و معارفه.
- ارسال و استقبال المواد الصحفية من و إلى صحيفته، و مصادره من أي مكان و في أي وقت و بدون تكلفة، مما يساعده على الاستفادة من البيانات المتبادلة.[2]

[1] علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، المرجع السابق، ص62.

[2] المرجع نفسه،ص63.

III. مستقبل الصحافة المكتوبة في ظل التطورات التكنولوجية:

احتلت الصحيفة المطبوعة مكانة مهمة في عملية الاتصال لفترة طويلة و أدت أدوارا مختلفة في تطور المجتمعات، وإذا كانت تشترك مع بقية وسائل الاتصال الجماهيري في العديد من الوظائف و الأهداف فإنها ظلت متميزة، وقد شهد مطلع القرن الواحد و العشرين تطورا مذهلا لتكنولوجيات الإعلام و الاتصال بفضل الدمج الحاصل بين أجهزة الكمبيوتر و البرمجيات وشبكات الاتصال، وأمام كل هذه التطورات سارعت الصحف المطبوعة للانضمام إلى عالم التكنولوجيا، حيث حجزت لها مكانا عبر الشبكة العالمية لتوسع بذلك من اهتماماتها و من جمهورها و تستفيد من احدث تقنيات النشر الالكتروني المتطورة، و خلقت لها مجالا على شاشات الحاسوب و الشبكات الدولية، لتثمر بذلك المولود الإعلامي _الصحافة الإلكترونية الذي زاحم الصحافة التقليدية لدرجة جعلت الكثيرين يختلفون في وجهات النظر حول مستقبلها.

1. منافسة الصحافة لبقية وسائل الإعلام في ظل التطور التكنولوجي:

أثبتت الحقائق التاريخية في مجال ظهور و تطور وسائل الإعلام أن كل وسيلة تظهر تحاول أن تتكيف مع بقية الوسائل الموجودة ولا تلغيها، وعندما تشتد المنافسة بين القديم و الجديد يبرز خطاب اندثار القديم، وهو ما يحصل على الإطلاق، فالسينما لم تلغي الصحافة، والإذاعة لم تلغي السينما و المسرح، والتلفزيون رغم كل الجماهيرية التي حازها لم يلغي بقية الوسائط الأخرى، و بالتالي فان فكرة زوال الصحافة المكتوبة غير مطروحة لان ما يحصل حاليا هو مجرد مرحلة تحول في مسار هذه الوسيلة، وتغيير لشكلها وبنيتها بما يتلاءم مع معطيات السوق، وإعادة تشكل الجمهور، حيث فرضت الظروف الاقتصادية الصعبة ضرورة تقليل التكاليف التي كانت تستهلكها المؤسسات الصحفية في شكلها التقليدي، خاصة بعد شح الموارد الإعلانية أو تحولها إلى وجهات أخرى[1]، وهو ما أدى بكثير من تلك المؤسسات للتوجه نحو الإصدار الالكتروني المرتبط بشبكة الإنترنيت وتوفير كل تكاليف الطبع والتوزيع ومختلف الفواتير والرسوم والأعباء المالية، وبازدهار التسويق والإعلان والتجارة الإلكترونية، وارتباط الاقتصاد بالشبكة العالمية، لم يعد من الممكن الاحتفاظ بالنمط التقليدي للصحف، وبما أن الإنترنيت تشكل نقطة تلاقي بين مختلف وسائل الإعلام نحو صياغة مشتركة لعرض المعلومة وتصنيفها، حيث يجعلنا هذا التلاقي نقرأ التلفزيون، ونشاهد الراديو والصحافة، كما تساعدنا على التحرر من صور التقيد بالدورة الزمنية في البث والصدور لأن عرض المعلومات يجب أن يتجدد ويتنوع، فقد شكل كل ذلك فرصة قوية للصحافة المكتوبة لتعيد اكتشاف ذاتها وإمكانياتها التنافسية التي تفرضها قوة وسرعة نقل الكلمة المكتوبة، حيث أصبحت مواقع الصحف على الانترنيت تسابق الوسائل السمعية البصرية في نقل مستجدات الأخبار، لأن الأمر لا يتطلب أكثر من تحسين فوري على الموقع للمعلومات التي قد تصل من أي مكان عبر الهاتف أو البريد الالكتروني أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، في الوقت الذي يتطلب البث التلفزيوني و الإذاعي وقتا وإمكانيات اكبر، وهو ما يضطر الفضائيات الإخبارية، على سبيل المثال: لاستحداث شريط إخباري مكتوب أسفل الشاشة.[2]

[1] حموش عبد الرزاق، مداخلة بعنوان: واقع اعادة تشكيل جمهور الصحافة المكتوبة في الجزائر، الملتقى الدولي حول: الصحافة المكتوبة أزمة أم تحولات، معهد علوم الأخبار، تونس، 23 و 24 أفريل 2015.

[2] المرجع نفسه.

2. مستقبل المنافسة بين الصحافة الورقية والالكترونية:

مهما يأتي من جديد في عالم الصحافة الالكترونية لا يستطيع أحد الجزم أو القطع بأن نجم الصحافة الورقية سيأفل عصرها و سيرحل، صحيح ظهرت تخمينات وتوقعات في كتابات البعض تتنبأ وترى حدوث ذلك لا محالة، وعزز من هذه التوقعات توقف الصدور الورقي لمجلة النيوز ويك الأمريكية العريقة مع بداية عام 2013، إلا أن رحيل الصحافة الورقية وحلول الالكترونية محلها متوقف على عدة اعتبارات في مقدمتها ما يلي:[1]

- اختفاء الأمية التكنولوجية من المجتمعات إذ ليس كل من يجيد القراءة والكتابة يستطيع استخدام جهاز الكمبيوتر، وعليه فانه في حال اختفاء الصحافة الورقية من الوجود لن يكون للأميين تكنولوجيا نصيب من مطالعة الصحف، وبالتالي سيحرمون من التمتع بأهم سمات العصر الذي يعيشون فيه وهي معرفة ما يدور في العالم من حولهم.
- تحسين الأحوال المعيشية وارتفاع دخول الأسر في الدول العربية، إذ ليس في مقدور كل أسرة تسديد الفاتورة الشهرية المترتبة على الاشتراك في شبكة الانترنيت وشراء جهاز كمبيوتر بملحقاته، خصوصا إذا وضعنا في الاعتبار أن تقنيات الكمبيوتر في تطوير مستمر و متسارع من حيث أنواعها، وبرامج تشغيلها وسعة ذاكرتها... [2]
- ضمان سلامة البيئة من خطر التلوث الالكتروني و الإشعاعي الناجم عن أجهزة الكمبيوتر القديمة، فهذه الأجهزة المتراكمة داخل البيوت والمكاتب و الشركات تشكل كارثة بيئية حقيقية، وخطرا محدق على الصحة، بسبب ما يدخل في تصنيعها من مواد مشعة وسامة...
- تجنب الضرر الصحي الناجم عن كثرة استخدام الكمبيوتر والتحديق فيه طويلا، فلقد أظهرت دراسات عديدة أن التأثير السلبي على العين جراء التحديق في كتاب أو جريدة ورقية لمدة عشرة ساعات يعادل التأثير السلبي الذي يحدثه التحديق في الكمبيوتر لمدة عشر دقائق بسبب ما يصدره الجهاز من إشعاعات ضارة.[3]

و مع أن التجربة الجزائرية تعد بسيطة جدا وقصيرة الزمن الا انه مع ذلك نلاحظ أن هناك نوعا من التكامل بين الجانبين الورقي والالكتروني من حيث أن مختلف الصحف في الوقت الحالي لديها مواقع أو صحف الكترونية لأن الظهور الالكتروني أصبح في البداية نوع من البريستيج الاعلامي حيث يعتبر عنصر مهم بالنسبة

[1] ابراهيم اسماعيل، الاعلام المعاصر: وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، المرجع السابق، ص71.
[2] المرجع نفسه، ص72.
[3] المرجع نفسه، ص72.

للصحفيين من خلال الظهور والشهرة والانتشار على عكس الصحيفة الورقية التي كان انتشارها محدود لا يصل الى كافة الناس لعدم قدرتهم على اقتناء الصحيفة الورقية ، ففي الوقت الحالي نلاحظ انتشار الصحيفة الالكترونية باعتبارها مجانية، الأمر الذي ساعدها على الوصول الى مختلف أفراد المجتمع في مختلف بقاع العالم فالصحيفة التي كانت لا تستطيع أن تسوق لنفسها محليا أصبحت قادرة على التسوق تلقائيا والكترونيا على المستوى العالمي، فهذه نقطة ايجابية لأن مقروئيتها زادت بالمقارنة مع الوقت السابق ،فأصبح لها سمعة دولية عالمية، اضافة الى أن التوجه أو الخط الافتتاحي للمؤسسة الاعلامية أصبح معروف على النطاق العالمي ،حيث نلحظ أن هناك ارتقاء للصحيفة الورقية الى المصاف العالمي، الا أنه مع ذلك تبقى هناك نوع من الخصوصية للصحيفة الورقية، لا يمكننا الاستغناء عنها انطلاقا من خصائص الجمهور و تفضيلاته المرتبطة بالوسيلة فالصحيفة أصبحت جزء من التقليد اليومي لافتتاح أي يوم لأي شخص مواظب على متابعة الأخبار بالرغم من وجود قنوات تلفزيونية، مواقع الكترونية، انترنيت...[1]

فيمكن القول إن الصحافة الورقية تدعمت في ظل الصحيفة الالكترونية من ناحية الانتشار، اتساع الجمهور، امكانية قياس نسبة المقروئية من خلال موقعا الالكتروني (عدد الزوار، الاعجابات، التعليقات...) كل هذا أتاح للمؤسسة الاعلامية قياس درجة تواجدها أو حصتها في السوق الوطني والدولي.[2]

وفي الأخير يمكن القول بأن النقاط السلبية للصحيفة الالكترونية تكمن في ضياع حقوق الصحافة الورقية (من خلال استغناء القراء عن شرائها والتوجه لموقعها الالكتروني والحصول على الأخبار بالمجان) و هو ما أوجب على المؤسسات وضع استراتيجية لتحقيق التوافق بين الورقية والالكترونية فمثلا: من خلال تجربتي مع جريدة الخبر فهذه الأخيرة تضع لك بعض المواضيع فقط أي ليس كل ما هو موجود في النسخة الورقية للتمكن من ارجاع العائدات (للطاقم الصحفي، للمؤسسة...) ،و بالتالي ضمان عدم زوال أو استغناء عن الورقية.[3]

اذن الصحافة الالكترونية جاءت مكملة للصحافة المكتوبة وهي لا تتنافس أو تتعارض معها فالصحافة الالكترونية جاءت لتكمل ما بدأت به الصحافة الورقية منذ سنوات طويلة، منذ اختراع الطباعة لأول مرة وحتى يومنا هذا، فهي لا تستطيع في الوقت الحاضر ان تتغلغل الى أفراد المجتمع كافة لمعوقات تتعلق بالمناهج الدراسية أحيانا، والإمكانيات المادية من ناحية أخرى، بالإضافة الى الفروقات الفردية بين متلقي المعلومات من حيث القدرة على التعلم واكتساب المعرفة الى غيرها من الأسباب، إضافة الى ان هناك العديد من الناس مازالوا

[1] مقابلة مع مكي أم السعد، صحفية بجريدة الخبر، أجريت يوم 02 ماي 2018، على الساعة: 11.15.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

لا يستطيعون امتلاك الحواسيب الشخصية وليس لديهم أدنى فكرة عن كيفية استعمالها أو الوصول الى شبكة المعلومات الدولية وتصفح محتوياتها، خاصة المستخدمين في بقية دول العالم.

وعلى النقيض فان الكلمة الالكترونية ليس لها وجود مادي، فما يظهر على الشاشة هو التعبير الافتراضي لاستدعاء المناظر الرقمية للحرف والنتيجة النهائية أن الكلمة الالكترونية فاقدة عنصر الثبات والاستقرار الذي كانت تتميز به الكتابة النسخية والطباعة وبالتالي فان المعرفة المستسقاة منها متطايرة وفاقدة لعنصر اليقين، كما أن مواصفاتها هذه تجعلها مغتربة عن نحن الذين نشأنا في ثقافة الورق والكلمات المكتوبة.

ومنه يمكن القول ان المهم هو الكيفية التي أفادت بها التقنيات الحديثة التي وفرتها الثورة العلمية للاتصالات في تعميق الخبر وإبراز الجانب التحليلي فيه وربطه بسياقات أوسع وتعميقه تاريخيا، وتسخير كل المقومات المتوفرة لتقديم أفضل عمل يتسم بالتجدد المستمر، بما يضمن المحافظة على قارئ الصحيفة القديم واستقطاب القراء الجدد.

3. طبيعة الاختلاف بين الصحافة الالكترونية والمطبوعة:

يعتمد مستقبل الوسيلة الجديدة على إذا ما كانت هذه الوسيلة مجرد نسخة من وسيلة موجودة بالفعل، والى أي مدى تستطيع أن تضيف قيمة لها، وفي هذا الصدد، تتمتع الجرائد الالكترونية بوضوح ببعض المزايا مقارنة بالصحف المطبوعة، أولها وأكثرها أهمية أن انقرائية الجرائد الالكترونية يتم بناؤها من مجموعة خاصة من قراء الجريدة الذين يختلفون عن أولئك الذين يقرؤون أكثر من صحيفتهم اليومية المحلية حيث يرغبون في قراءة جرائد أخرى ولكن لا يوجد لديهم وصول مباشر للطبقات الورقية.[1]

كما أن الجرائد الالكترونية تقدم خدمات جديدة لا تستطيع أن تكون جزءا من الجرائد التقليدية، فالأرشيف الذي يمكن البحث فيه عن الموضوعات المختلفة والإعلانات المبوبة يمكن أن يساعد الجريدة على أن تصبح بيتا للمعلومات، بالإضافة إلى دورها في نشر الأخبار، وقد طورت الوصلات الفائقة links hyper الجريدة، وحولتها من مصدر وحيد للمعلومات دون نقطة نهاية واضحة.

ويمكن أن تلعب الجريدة الالكترونية دورا مهما في ان تعكس نبض الرأي العام وأهم اتجاهاته فالندوات والحوار الحي ووصلات البريد الالكتروني تتيح قدرا أكبر من التفاعلية بين أفراد المجتمع، وبين القراء والمحررين أكثر من الجريدة المطبوعة التقليدية.[2]

إضافة إلى أن الصحافة المطبوعة تواجه عدة تحديات خطيرة من أكثرها إلحاحا التحدي الاقتصادي المتمثل في ارتفاع أسعار الورق والتجهيزات الالكترونية على شبكات المعلومات، والتحدي البيئي المتمثل في دعاة الحفاظ على البيئة تتحدي المنافسة الإعلامية والاتصالية من باقي الوسائل الأخرى وكذلك تحدي المصداقية.[3]

كما أن كلفة البدء في إصدار الجريدة الالكترونية تعتبر أقل بكثير من إصدار صحيفة مطبوعة وبالنظر للمساحة غير المحدودة التي تتيحها الانترنيت فان النشر الالكتروني يعد أسهل بكثير من النشر التقليدي.[4]

وقد انتقد تيرتيرنر رجل الأعمال الأمريكي ومالك شركة cnn الصحافة الورقية، وأشار إلى أن أيامها كحبر وورق باتت معدودة، ويرى أنصار الصحافة الالكترونية وبأن العالم سيشهد آخر صحيفة ورقية في سنة

[1] شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية: دراسات في التفاعلية و تصميم المواقع،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص46.
[2] المرجع نفسه، ص46.
[3] وجدي وسيلة، مستقبل الصحافة الورقية في ظل تطورات الاعلام الجديد، مجلة افاق الفكرية، العدد03، أكتوبر2015، ص93.
[4] شريف درويش اللبان، المرجع نفسه، ص46.

2018، نظرا لأن السمات الأساسية للمطبوعة، وتتمثل هذه السمات في الاستفادة من ثروة المعلومات، من خلال الأنظمة الرقمية التي تعمل في ظلها الصحافة الالكترونية والنشر كذلك تقنية النص الفائق حيث تسمح لقرائها بالتعليق فيما وراء النص، والانتقال من موقع لآخر داخل الشبكة ،بالإضافة إلى الملتيميديا والانتقائية التي تتيح للقارئ اختيار المواد الصحفية التي تتفق واهتماماته، وحاجته بدرجة أكبر وأوسع مما هو متاح في الصحيفة الورقية ،زيادة على ميزة الحالية والآنية التي تتصف بها مضامينها ،فالصحافة الالكترونية هي وسيلة اتصال متدفقة ومتحركة لا تعرف موعدا للتوزيع أو القراءة.[1]

[1] وجدي وسيلة، مستقبل الصحافة الورقية في ظل تطورات الاعلام الجديد، المرجع السابق، ص94.

4. مستقبل الصحافة الورقية في الجزائر:

الصحافة المكتوبة تغرق في الأزمة، من بين150 نشريه يومية بالغتين تصدر في البلاد، 21 منها يتجاوز سحبها 10000 نسخة يوميا، والرقم صادر عن وزير الاتصال شخصيا: " 21 صحيفة يومية يتجاوز سحبها أو يساوي 10000نسخة يومية ". هذا ما كتبه الوزير حميد قرين على حسابه الشخصي على تويتر سنة2016.

فلقد أدى تراجع أداء المؤسسات الإعلامية في تقديم الخدمة العمومية وتركيزها أكثر على المال والإشهار، إلى غلق العديد من الجرائد في الجزائر لاسيما في ظل تواصل الأزمة الاقتصادية والمالية، وتوقعت بعض الصحف وأعلنت إفلاسها بسبب عدم قدرتها حتى على دفع أجور الصحافيين وحقوق الطبع.

ويهدد الزحف التكنولوجي هو الآخر مستقبل الصحافة الورقية والذي أصبح سببا مباشرا في غلق عدد من الجرائد في السنوات الأخيرة والتي باتت أعباؤها تتكاثر، وهو ما جعل الكثيرين يدقون ناقوس الخطر لإنقاذ الصحافة المكتوبة وإعلاميوها، حيث لم يعد بيد مسؤولي الصحافة الورقية فعل شيء، فالقضية ليست خلافا سياسيا أو فكريا أو عقائديا، بل تتعلق بوسيلة كانت تستخدم بشكل كبير، ثم جاءت وسيلة أخرى لتحل محلها، فأصبح ما يسمى بالإعلام الحديث هو المستقبل، حيث تتجه الصحف الى وسائل الاتصال الاجتماعي وإلى تطوير نفسها بشكل جذري.[1]

والمشكل الآخر الذي يواجه الصحف بكثرة أسمائها وصحافييها في الوقت الحالي هو افتقادها للكيفية والنوعية، والتي لا تقوم على قواعد اقتصادية أو على استطلاع للقراء، فهي تصدر بقرار، ولذلك فان هذا القرار لا يستطيع أن يصل إلى السوق.

إضافة إلى تأثر الصحافة المكتوبة بالأزمة الاقتصادية التي ضربت الجزائر منذ 2014، فانعكس ذلك سلبا على واقع الكثير من المؤسسات الإعلامية المكتوبة، وانخفض عدد سحب الجرائد الوطنية في المطابع الحكومية بنسبة 45 بالمائة، كما انخفض سحب كل الجرائد من دون استثناء.[2]

وتشير آخر الإحصائيات التي أعلنت عنها وزارة الاتصال في 2015 أن عدد اليوميات قد بلغ 149 منها 86 بالعربية و63 بالفرنسية بمعدل سحب 2،3 مليون نسخة، وهذا في الوقت الذي كانت فيه حسب نفس الهيئة وجود 80 يومية، منها 41 بالعربية و39 بالفرنسية بمجموع سحب 3ملايين نسخة في 2013. كما عرفت الساحة الإعلامية الجزائرية توقف العديد من العناوين عن الصدور على غرار الجزائر نيوز سنة

[1] سعاد.ب، الصحافة المكتوبة تحتضر تحت ضغط الاشهار و الزحف التكنولوجي، جريدة صوت الأحرار أون لاين، 22 أكتوبر2017.
[2] المرجع نفسه.

2014، الأحداث في 2016، لا تربين في2017، والتحرير سنة2017، ناهيك عن وجود الكثير من الصحف الأخرى تحت وطأة متاعب كبيرة جدا على غرار صوت الأحرار ويومية ليبيري.[1]

[1] سعاد.ب، الصحافة المكتوبة تحتضر تحت ضغط الاشهار و الزحف التكنولوجي، المرجع السابق.

5. بوادر الانتقال الى الصحافة الالكترونية في الجزائر:

هناك عدة عوامل وبوادر بدأت تفرض نفسها في الساحة وتنبئ بمدى تقدم الإعلام الالكتروني في الجزائر والمساحات التي صار يحتلها على حساب الإعلام التقليدي، وهذه البوادر إما مرتبطة بالعناوين الإعلامية التي نشأت في الإعلام الالكتروني والمكانة التي صارت تحتلها، أو هي عوامل مرتبطة بالعناوين الإعلامية التقليدية في حد ذاتها التي أدركت اللعبة فانتقلت إلى إنشاء مواقع لها في الشبكة العنكبوتية ولكنها وجدت نفسها مع واقع جديد اسمه **القارئ الالكتروني**.

ومن أهم البوادر التي يمكن تسجيلها في الساحة الجزائرية:

- ❖ الفارق الكبير بين عدد المتصفحين للمواقع الالكترونية وعدد قراء الجرائد الورقية.
- ❖ سهولة الولوج إلى المواقع الالكترونية مقابل صعوبة توزيع الجرائد في الجزائر لاسيما في الجنوب أو في الخارج، وكذلك المنافسة الشديدة المفروضة على الإعلام السمعي البصري التقليدي الجزائري.
- ❖ العدد الهائل من التعليقات أسفل الأخبار والمساهمات في الإعلام الالكتروني وهي الخاصية التي لا تتوفر في الإعلام الكلاسيكي.
- ❖ استغلال الجرائد الجزائرية والحصص التلفزيونية والإذاعية ووكالة الأنباء الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي.[1]
- ❖ الإشهار الالكتروني فرض بدوره على الإعلام التقليدي إنشاء مواقع في الانترنيت من اجل نيل نصيب في الإشهار الالكتروني وان كان لصيغة الدفع البعدي، حيث نجد أن بعض الجرائد الجزائرية قد قامت بكراء مساحات من مواقعها لشركة قوقل.
- ❖ الإعلام التقليدي صار يعاني ماليا لعدة أسباب أهمها قلة موارد الإشهار، الأمر الذي دفع الجرائد الجزائرية لرفع ثمن النسخة الورقية.
- ❖ ضعف مستوى الأقلام الصحفية في التحرير والخطاب الصحفي، جعل القراء يبتعدون عن الجريدة ويبحثون عن وسائل إعلام جديدة وتفاعلية.
- ❖ جلب التكنولوجيات الحديثة لوسائل الإعلام متطورة، وبتطور الجيل فان الجيل الفترة الماضية يحبذ الوسائل الإعلامية التقليدية، لكن الجيل الحالي جيل الإنترنيت، وهو من يعلق عليها ويتفاعل معها.[2]

[1] طسطارة خولة، أي مستقبل للصحافة التقليدية في الجزائر؟ متوفر على الموقع: www.djazairess.com/djelfa/2206 شوهد يوم 19 فيفيري 2018 على الساعة 13.15.

[2] المرجع نفسه.

الفصل الثالث

المحور الأول: بطاقة فنية عن المؤسسة:

جريدة النصر هي يومية وطنية خبرية أممت سنة 1963، على أنقاض جريدة المستعمر الفرنسي **le dépêche de Constantine**، بداية التعريب كانت سنة 1971 غير أنه كان تعريب جزئي فقط الى غاية 01جانفي1972 أين تم تعريب الجريدة كليا.

مقرها المركزي في مدينة قسنطينة وبالتحديد المنطقةالصناعية24 فبراير(palma)

عدد الصحفيين:37 صحفي، و20 متقاعد (مراسلين في مختلف ولايات الشرق خاصة وهران والعاصمة).

معلومات عن جريدة النصر:

- أممت جريدة النصر في 17سبتمبر1963.
- قبل التأميم كانت تسمى la dépêche de Constantin، التي تأسست في 14نوفمبر 1908 من طرف(louis Morel).
- تأسست جريدة النصر في 28سبتمبر1963.
- في البداية كانت تحت اشراف جبهة التحرير الوطني.
- أصبحت تحت وصاية وزارة الاعلام بمقتضى مرسوم 16نوفمبر1967.
- عربت جزئيا يوم الاثنين 5جويلية1971، وكان عدد الصفحات المعربة صفحتان.
- عربت كليا يوم 01جانفي1972.
- أصبح حجم الجريدة 12صفحة عام 1979بعد أن كان من قبل 6 صفحات فقط من الحجم الكبير.
- أول مدير لجريدة، هو الأستاذ عبد الحفيظ فتوي.
- أول مدير للنصر بعد تعريبها، كان عبد العالي فراح.
- تعاقب 17مديرا على جريدة النصر منذ تأسيسها في 28سبتمبر1963.
- أطلق والي قسنطينة عبد الكريم بن محمود اسم النصر على جريدة النصر تبعا لنقاش ومشاورات مع أحمد بن سلامة الذي كان أول رئيس تحرير استلهاما من أنشودة "النصر يبان" "النصر يبان".
- تعاقب على جريدة النصر منذ تأسيسها 18 رئيس تحرير.
- كانت النصر تتوفر على مطبعة منذ 1928 جردت منها عام 1990.
- أصدرت مؤسسة النصر 06 أسبوعيات وهي: الهدف – الهدف ويكند – فجر قسنطينة – العناب – الأوراس – العقيدة، ثم حولت فجر قسنطينة الى مسائية النهار.
- أنشئت هذه العناوين في عهد محمد الشريف عنان باستثناء الهدف التي أنشئت عام 1972.

المديرون العامون الذين تعاقبوا على جريدة النصر:

الاسم و اللقب	تاريخ التعين	نهاية المهمة
عبد الحفيظ فتوري	1963/09/28	1963/11/12
أحمد بلعيد	1963/11/13	1964/10/05
جمال عمراني	1964/10/13	1964/11/30
صالح بوحجة	1964/11/05	1965/04/24
محمود تلمساني	1965/04/29	1966/02/08
قدور بلقاسم	1966/04/03	1968/04/23
عبد الهادي بن عزوز	1968/07/17	1972/05/04
عبد العالي فراح	1972/06/05	1980/02/01
كمال عياش	1980/08/03	1984/07/12
مصطفى بودهان	1984/08/02 بالنيابة	1985/04/21
عبد القيوم بوكعباش	1985/04/22	1986/11/27
عبد الله قطاف	1987/02/15	1988/12/22
فاروق بلاغة	1988/12/23 بالنيابة	1989/02/20
محمد الشريف عنان	1989/02/21	1991/12/02
كمال طالبي	1991/12/03 بالنيابة	1992/07/20
كمال طالبي	1992/07/21	1998/01/30
شعبان زروق	1998/01/01	2000/01/24
العربي ونوغي	2000/01/31	الى يومنا هذا

رؤساء التحرير الذين تعاقبوا على جردة النصر:

الاسم و اللقب	تاريخ التعيين	نهاية المهمة
أحمد بن سلامة	1963/09/28	1964/07/09
محمود تلمساني	1964/07/10	1964/10/04
الهادي بن عزوز	1965/01/25 1966/12/21	1966/09/13 1968/07/17
أحمد بن سلامة	1968/07/18	1972/01/01
السعيد حموش	1972/01/02	1973/08/07
أحمد بن علو	1973/08/08	1974/08/07
محمد الطاهر شباطة	1974/11/18	1975/10/24
محمد كيموش	1979/05/05	1980/05/05
الهادي بن يخلف	1980/05/06	1981/11/02
عمر فلاحي	1983/09/22	1985/04/20
عبد الله قطاف	1985/04/22	1987/02/15
محمد سعيد فيلالي	1987/06/25	1990/06/25
رابح تواتي	1991/03/07	1992/10/01
العربي ونوغي	1992/10/04	1993/06/08
رابح حيوني	1993/06/08	1995/01/01
ادريس بولكعيبات	1995/01/02	1995/11/07
العربي ونوغي	1995/11/08	1997/12/30
محمد تليلاني	1998/01/01	2000/03/01
سليم بوفنداسة	2000/03/02	الى اليوم
عبد القادر طوابي	2000/06/06	الى اليوم
محمد تليلاني	2001/10/01	الى اليوم

مكاتب النصر:

الولاية	تاريخ التأسيس
مكتب بولاية باتنة	2001/05/19
مكتب بولاية باتنة	2003/01/24
مكتب بولاية سوق أهرس	2001/07/15
مكتب بولاية عين الدفلة	2001/07/30
مكتب بولاية بليدة	2001/09/17
مكتب بولاية الواد	2002/02/04
مكتب بولاية جيجل	2002/02/14
مكتب بولاية جيجل	2002/02/14
مكتب بولاية تبسة	2002/02/28
مكتب بولاية وهران	2002/05/08
مكتب بولاية الجلفة	2002/06/09
مكتب بالجزائر العاصمة	الى يومنا
مكتب سطيف	الى يومنا
مكتب برج بوعريريج	الى يومنا
مكتب ميلة	1988/06/28
مكتب تلاغمة	2001/07/20
مكتب بسكرة	2000/12/25
مكتب سكيكدة	2001/09/22
مكتب خنشلة	2002/02/18
مكتب سيدي بلعباس	الى يومنا
مكتب قالمة	2002/08/19
مكتب ميلة	2000/02/01

أهداف المؤسسة:

تسعى المؤسسة الى تحقيق العديد من الأهداف، من أهمها:

- تطوبر الانتاج: هو من أهم الأهداف الخاصة في المؤسسات، اذ يتم تطوير الانتاج من خلال الاعتماد على العديد من الموارد البشرية والمالية والمادية، والتي تساهم في تحقيق معايير التطور المعتمدة على الكفاءة الاقتصادية والفنية.
- تقليل التكاليف: من الأهداف التي تحرص المؤسسة على البحث عنها اذ تسعى الى الاستفادة من المخزون المتوفر، واستغلال كافة الاحتياطات المخزنة بأفضل طريقة ممكنة، مما يساهم في تقليل التكاليف المالية والمحافظة على التوفير.
- تطوير الأرباح: هو الهدف المعتمد على تقليل التكاليف، ولكن يجب أن تكون تكلفة الانتاج أو اصدار الخدمات أقل من أسعار البيع، أو أن تكون نسبة زيادة تكلفة الانتاج أقل من الزيادة على الأسعار، مما يساهم في المحافظة على نسبة الأرباح.
- المشاركة في المنافسة ضمن السوق: هي القدرة على تحقيق وجود مركزي للمنافسة في السوق، أي أن نستطيع المؤسسة منافسة المؤسسات الأخرى والمشابهة لها في مجال العمل من حيث الأسعار، ونوعية وكمية المنتجات، وطريقة الدفع، وموقع المؤسسة وغيرها من المجالات الأخرى.
- دعم قيمة الأسهم: هو الهدف المرتبط بضرورة وجود توزيعات مالية خاصة بأموال المؤسسة وتعتمد على مشاركة المساهمين في العمل حيث ترتفع قيمة الأوراق المالية، مما يساهم في المحافظة على استمرارية ونمو المؤسسة.

أهمية المؤسسة:

إن للمؤسسة أهمية كبيرة والتي من بينها:

- الاعتراف بمواهب ومساهمات موظفيها وامكانياتهم.
- مساعدة الشركات القائمة في المؤسسة الحالية والجديدة من الازدهار والنمو للمنافسة في الأسواق العالمية.
- مساعدة الشركات القائمة في المؤسسات الحالية والجديدة من الازدهار والنمو والمنافسة في الأسواق العالمية.
- ضمان المحافظة وخلق مناخ مناسب للأعمال الذي يعمل على جذب الاستثمارات.

علاقة المؤسسة بالموضوع:

إن التطورات المتلاحقة التي مست تكنولوجيات الاتصال من بداية النشأة إلى العصر الحالي و اقتحامها لكل المجالات و تواجدها يؤكد مدى أهميتها، وخصوصا ضمن المجال الإعلامي و مدى استخدام الصحفي لها و تأثيرها على حياته العملية و اليومية و ربطها بالآثار التي تنجم عند فقدانها، و مستوى الاتصال الذي يكون ضمنها و سهولته في ظل وجودها في المؤسسة الاعلامية.

و بناءا عليه كانت دراستنا متعلقة بتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة و أثرها على العمل الإعلامي خصوصا فيما يخص المؤسسات الصحفية (الصحافة المكتوبة) محاولة منا للوقوف على مدى مواكبة هذه المؤسسات لهذه التكنوجيات، و مدى مساعدتها للصحفيين في اطار أداء مهامهم الإعلامية اليومية ، وتعتبر المؤسسات الصحفية ذو مكانة في الجزائر و خصوصا بعض الصحف المعروفة، ومنها جريدة النصر التي نحن بصدد دراستها للتعرف على العمل الصحفي في ظل التكنولوجيات الحديثة، والتعرف على كل تكنولوجيات المتوفرة فيها، ومدى مساعدتها للمؤسسة و الصحفيين في أداء عملهم.

ونظرا لارتباط بحثنا بالصحافة المكتوبة، ارتأينا اختيار جريدة النصر، باعتبار أنها تعتبر من أقدم الصحف في الجزائر، فكان من الضروري دراسة التغيرات التي طرأت عليها بمواكبتها للتطورات التكنولوجية الحاصلة على مر السنين، و مدى مساهمة هذه التكنولوجيا في تطوير الأداء الإعلامي لصحفيي هذه المؤسسة.

المحور الثاني: تكنولوجيا التحرير :

1. تتمثل أهم الادوات و التقنيات التكنولوجية المستخدمة في تطوير فن التحرير الصحفي في:

أولا:أجهزة الحاسوب الذي يتم من خلاله تسهيل و تسريع العمل لتوفرها على مزايا متعددة منها السرعة في تداول العمليات من حاسب لآخر، الدقة بحيث ينتج الحاسب دائما معلومات دقيقة خالية من الأخطاء فأخطاؤه تعد قليلة جدا بالمقارنة مع حجم البيانات الهائل الذي يتم معالجته، التي تكون في الغالب نتيجة أخطاء بشرية في المبرمج لهذه البرامج أو في المشغل القائم بهذه الاعمال[1]. فتكنولوجيا الحاسبات تشكل رهانا أساسي على المستقبل بالنسبة للوسيلة الصحفية إذ أن استخدام الحاسب في عملية التحرير الصحفي داخل الصحف المطبوعة أثر على عمل المحرر بها من زاويتين الزاوية الخاصة بإضافة أدوار جديدة إلى عمل المحرر الصحفي، و تتمثل في قيامه بجمع المادة الصحفية التي يحرر من خلال شاشات الحاسب، و زاوية سحب أدوار تقليدية من المحرر الصحفي، و يرتبط هذا بظهور برامج جاهزة تتولى القيام بوظائف محدودة.

ثانيا: الشبكة الداخلية le reseau interne الذي يتم من خلاله ارسال المادة المعالجة لرئيسة التحرير ليتم الموافقة عليها من طرفها، و أخيرا الأجهزة الرقمية الشخصية (الهاتف النقال، لوحة رقمية...)، و الأنترنيت الذي يتيح الاتصال بها العديد من الخدمات منها عملية الترجمة إذا ما كانت المادة الصحفية بلغة أجنبية التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي[2]...

إذن تضيف وسائل الاتصال الحديثة على كاهل الصحفي مستويات جديدة في العمل تتمثل في الفحص والتدقيق و حسن الاختيار للتغلب على إشكاليات التلاعب و التحليل و التحريف و المصادر غير الموثوق بها الأمر الذي يكفل تنمية القدرة على التحليل و الفهم و الإستنتاج و التقليل إلى حد ما من حالة الإرباك المعلوماتي التي تصيب المحللين و القراء على حد سواء، كما زودت تكنولوجيا الاتصال المحرر الصحفي بقدرات جديدة في مجال معالجة المعلومات، و كان أساس هذه القدرات هو استخدام مختلف الوسائل التكنولوجية التي طورت المؤسسات الصحفية التقليدية.

2. في ظل التطورات الراهنة لتكنولوجيا الإتصال الحديثة، أصبح من الضروري الإعتماد على هذه الأدوات في عملية التحرير، فالبقاء بالعمل على الطريقة القديمة تجعل الصحفي يجد نفسه بعيدا على الساحة[3]، بحيث أصبحت معظم وسائل الإعلام التقليدي تعتمد بشكل أساسي على موقعها الإلكتروني في مواكبة السرعة، الإنتشار و التفاعلية في المجتمع، و عليه تقديم الخدمات متنوعة

[1] مقابلة مع بوجلدري ياسمين، رئيسة قسم التحرير بجريدة النصر ، أجريت بتاريخ 21 أفريل 2018، على الساعة 12.00.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

للجمهور، ففي ظل هذه المنافسة الشرسة من وسائل الإعلام الأخرى، وجب على الصحف تبني هذه التكنولوجيا للحفاظ على الإنتشار و الحصول على مكانة مهمة لها على شبكة الواب العالمية التي أصبحت الوسيط الأكثر شعبية و استخداما[1].

وعليه فتبني هذه التكنولوجيا أصبح حقيقة لا مفر منها، حيث أدت إلى زيادة عدد المتلقين و أصبح الإنتشار أكبر بكثير من الإعلام الورقي، و صارت التكلفة أقل بكثير، و حقق سهولة الوصول للمتلقي إلى جانب تحقيق مقدار أكبر من التركيز و الفهم و الاستيعاب، و سهولة في كتابة المقالات و الموضوعات، و بهذا فهي تخدم التحرير بصفة كبيرة.

3. تتمثل مختلف الأدوات و التقنيات التكنولوجية المستخدمة في إعداد الموضوعات الصحفية في البريد الإلكتروني في استقبال المعلومات، شبكات التواصل الاجتماعي في نقل و متابعة بعض الأحداث و استقاء أفكار للمعالجة الصحفية و المتابعة الإخبارية، صفحات و مواقع شخصيات اضافة إلى تلقي أسئلة الجمهور بطرحها على الشخصيات الهامة و المختصين و مؤسسات رسمية في متابعة أخبارها و مواقفها، قواعد البيانات المتاحة عبر الأنترنيت لتعزيز مضمون المادة الصحفية، الهواتف الذكية في التواصل مع المراسلين و المصورين و تسجيل المقابلات الصحفية، وكالات الأنباء في انتقاء الأخبار و المعلومات، تطبيقات الهواتف النقالة الذكية في تبادل المعلومات، البث المباشر للفعاليات الخارجية في تغطيتها من مقر الصحيفة و أخيرا الفاكس و الإيميل في استقبال بيانات و أخبار المؤسسات المختلفة[2]

إذن فقد ساعدت التكنولوجيا على تيسير عملية اعداد و تحرير المادة الصحفية، و تقديم مضمون أكثر شمولا وتفعيل اتصال الصحفيين بمصادرهم، وسهولة نقل المواد الصحفية من و إلى الصحيفة.

كما أتاح التطور التكنولوجي في أساليب الاتصال فرصة جمع و تخزين و استرجاع و تجهيز و نشر ونقل حجم هائل من المعلومات و البيانات على نطاق واسع و بدرجة فائقة من السرعة و الدقة، و كذلك أتاحت أجهزة الاتصالات الحديثة فرصة توفر معلومات وبيانات حديثة للجماهير و كذلك سرعة إعداد و نشر الأخبار[3]، اضافة إلى أن وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة تساعد في استكمال خلفيات المادة الصحفية ورصد متابعة تطورات الأحداث، و الإستفادة من الأرشيف الصحفي و الأنترنت و المصادر المختلفة لجمع المادة الصحفية في تغطية الأحداث و تتبعها.

[1] بولجدري ياسمين، رئيسة قسم التحرير، 21 أفريل 2018، 12.00.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

4. تتمثل مختلف برمجيات الحاسوب المستخدمة في اعداد الموضوعات الصحفية في برنامج معالجة النصوص microsoft word الذي يعد أداة العمل الأساسية للصحفيين، إذ من خلاله يتم كتابة النصوص الصحفية و تحريرها، سواء بالإضافة عليها أو تعديلها أو تقديم و تأخير المعلومات فيها، إذ يتم ذلك بكل يسر وسهولة بجهاز الحاسوب، فضلا عن يسر أرشفة ملفات العمل و امكانية الإحتفاظ بها لفترة طويلة[1]، لا سيما أن الحاسبات اليوم استطاعت من خلال التطويرات المستمرة التي طرأت على تكنولوجيا البرامج أن تلعب دورا أساسيا في المجالات المختلفة لإنتاج الصحيفة حيث تحقق ذلك على مستوى الإنتاج التحريري و الإخراجي للصحيفة من خلال مجموعة البرامج الجاهزة التي تؤدي وظائف بشكل يدوي حيث تتآزر البرامج لخدمة أهداف انتاجية حيث تتعلق بجمع المادة الصحفية واجراء التعديلات الفنية المختلفة المطلوبة على الصور، ثم تصميم الصفحات بها تتضمنه من موضوعات تتوزع عليها العناصر التيبوغرافية المختلفة.

كما يعد برنامج الأوتلوك outlook من البرامج المستخدمة و يرجع ذلك لسهولة استخدامه، و كونه وسيلة للتخاطب الإداري بين الصحفيين داخل الصحيفة، كما يتيح المجال لأرشفة الرسائل للعودة اليها عند الحاجة وجدولة مواعيد العمل و التذكير بالاجتماعات، فضلا عن قيامه بدور لوحة الإعلانات من خلال تعميم التوجيهات للصحفيين داخل الصحيفة.[2]

اضافة إلى برنامج indisign الذي يستخدم في تصميم و نشر الكتب و المجلات و الجرائد...، يحتوي هذا البرنامج على أدوات متطورة لتصميم المطبوعات، حيث يمكن من خلاله التعديل على المطبوعات و بجودة عالية ومن أهم مميزاته: ميزات متقدمة من الشفافية، نماذج التخطيط، المحاذاة البصرية للهامش و منصة للبرمجة باستخدام جافا سكريت java script .

اضافة للبرنامج الخاص بالتدقيق اللغوي، الذي يستخدم لمراجعة مواد المندوبين و المراسلين و المحررين، وضمان خلو أعدادها من الاخطاء الاملائية و النحوية[3].

اذن يبقى التحدي الذي يواجه العاملين في مجال التحرير الصحفي اليوم، هو مدى امكانية انتاج برامج قادرة على التعامل مع النص الصحفي الذي يتولى الصحفي كتابته، برامج قادرة على التعامل التحريري مع هذا النص بعد كتابته، فالصحف المطبوعة حتى تستطيع تحقيق نوع من المنافسة و الصمود في مواجهة البديل الإلكتروني لابد أن ترتاد مناطق أخرى، أكثر أهمية في عملية توظيف الحاسب الآلي و تكنولوجيا الإتصال

[1] مقابلة مع بولجدري ياسمين، رئيسة قسم التحرير بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل 2018، على الساعة 12.00.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

أهمها التوسع في توظيف برمجيات الحاسوب و الاستفادة منها في عملية معالجة المعلومات و تحليلها، والإستفادة من برامج تحليل البيانات و المعلومات لتقديم مواد صحفية تتناسب مع الاحتياجات المعرفية للقارئ.

هذا التوظيف قد ساعد الصحف الجزائرية على اثراء ممارستها الصحفية حيث أتاحت التكنولوجيا الحديثة مجموعة من المكانات التي يسرت لهم ظروف العمل الصحفي أهمها: القدرة على استقبال خدمات صحفية، تيسير عملية إعداد و تحرير المواد الصحفية، و الإسهام في زيادة أعداد الملاحق المتخصصة التي تصدرها صحفهم، اضافة إلى مساعدتهم على تقديم مضامين صحفية أكثر شمولا و عمقا؛ نتيجة لتأثير تكنولوجيا الإتصال في تسهيل عملية استكمال خلفيات المواد الصحفية ،فضلا عن التجديد المستمر في الفنون و الاشكال الصحفية.

5. تؤثر تكنولوجيا الإتصال الحديثة على دعائم الصورة في الكتابة الصحفية بشكل كبير، فكلما كانت هذه التكنولوجيا متطورة كلما كانت جودة الصورة أحسن، و كلما كان لها تأثيرا أقوى على القارئ و لقد أدت المعالجة الرقمية للصور الصحفية من خلال الكمبيوتر إلى زيادة قدرة المصور في تغيير خصائص الصورة و محتواها لتحقيق أهداف المؤسسات الصحفية. فالصورة هي رسالة تعبر عن وجهة نظر المصور و رؤيته للأحداث، ومن ثم فإن المصور ملزم بجعل المشاهد قادرا على الفهم.[1]
6. تتمثل مجالات الإستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتطوير مضمون الصحيفة فيما يلي: تنوع المصادر الصحفية و ذلك لما تتيحه من خيارات في استقاء المعلومات، سرعة استرجاع المواد الصحفية المؤرشفة و ذلك من خلال البرامج المختلفة التي تقدمها التكنولوجيا، سهولة اجراء التعديلات لمعالجة أي أخطاء في المادة الصحفية فيكفي أن تقوم بحذف المعلومة السابقة المراد تعديلها، و تصحيحها و نضع محلها المعلومة الجديدة، على عكس الكتابة في السابق التي تستلزم إعادة الكتابة من جديد على الورقة كما تسهل من عملية اضافة معلومات للمادة الصحفية ، فمثلا الملفات بصيغة pdf يتيح البحث فيه باستخدام كلمات مفتاحية[2].

و من مجالات الإستفادة أيضا سهولة و سرعة تبادل المواد الصحفية بين الزملاء في الصحيفة، الأمر الذي سهل من وتيرة العمل و قلص الوقت لإنهائه و هو ما مكن من تحقيق السبق الصحفي، إضافة إلى تحرير المواد الصحفية بسرعة و سهولة أكبر، فأصبح الصحفي ينهي عمله في اقل وقت ممكن.

[1] مقابلة مع بوجدري ياسمين، رئيسة قسم التحرير بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل 2018، على الساعة 12.00.
[2] المرجع نفسه.

كما ساعدت التكنولوجيا في التحكم الدقيق بحجم المادة وفق المساحة المتاحة للنشر من خلال برامج متخصصة[1]، فالصحفي أصبح ملزم بعدد معين من الكلمات في كل صفحة من الجريدة، و توسيع نطاق تغطية الأحداث و منه توفير المادة الصحفية و سهولة جميع الأخبار، اضافة إلى سهولة و سرعة التواصل مع المصادر المختلفة دون الحاجة لضرورة التنقل اليهم و مقابلتهم وجها لوجه، كما أفادت في سهولة ترتيب و صياغة المعلومات و معالجة القضايا بعمق أكبر.[2]

اذن فلقد أصبحت تكنولوجيا الاتصال تدخل في هذه العملية الإنتاجية بشتى مراحلها، بدءا بعملية جمع المواد الصحفية من مصادرها المختلفة و توصيلها الى مقر الصحيفة، و معالجة المادة الصحفية التي تنطوي على عمليات متداخلة، كاختيار المادة التي تتلاءم و سياسة الصحيفة و تصنيفها ضمن فئات رئيسية بما يخدم عملية التبويب أو خلق عبوات اخبارية، و العمليات التي تطرأ على المادة الصحفية من تحرير (إعادة كتابة) ، عمليات الأسماء أو الصفات، و اختيار العناوين المناسبة و الصور الملائمة لطبيعة الحدث، فضلا عن عمليات المراجعة و التصحيح بأنواعه.

كل هذا التأثير طور من مضمون الصحيفة و حقق الفائدة المثلى لصناعة الصحافة و الطباعة و النشر من خلال تخطي الجريدة للحواجز الجغرافية و الزمنية.

7. أثرت على تكنولوجيا الاتصال الحديثة على فنون الكتابة الصحفية من خلال أنها : أكسبت تقارير المعلومات و الخلفية حضورا أكبر و دقة أعلى، كما يسرت صياغة خبر مكتمل العناصر من خلال عمليات البحث التي يقوم بها الصحفي و التي تتيحها له شبكة الانترنيت، إلى جانب أنها زادت من كثافة التغطية الصحفية للأحداث من خلال مختلف وسائل الاتصال الحديثة التي سهلت من هذه العملية و مكنت الصحفي من القيام بها بأحسن صورة و في أقل وقت ممكن، كما أتاحت الدخول لقواعد المعلومات و هو ما ساعدهم في استكمال الموضوعات و المواد الاخبارية، إضافة إلى أنها وسعت من حضور الشخصيات الخارجية في الحوارات من خلال المقابلة عن بعد التي أتاحتها مواقع التواصل الإجتماعي، مثل : الفايسبوك ، الواتس أب،...[3]

كما أثرت تكنولوجيا الاتصال على الكتابة الصحفية من خلال تيسيير ترجمة مواد صحفية منشورة بمواقع و صحف أجنبية، و ذلك عبر مختلف التطبيقات الخاصة بالترجمة و منه تنوع المصادر الصحفية، و أسهمت في بلورة أفكار مبتكرة للمقالات و التي يستقيها الصحفي من مختلف المقترحات التي توفرها هذه التكنولوجيا عبر

[1] مقابلة مع بوجلدري ياسمين، رئيسة قسم التحرير بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل 2018، على الساعة 12.00.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

مختلف مواقعها و من خلال مختلف وسائلها، اضافة إلى أنها ساعدت على التزام الصحفيين بالقوالب الصحفية المعروفة.

و من خلال ما تم عرضه يتضح مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على عملية الكتابة الصحفية بدءا من جمع المادة الاعلامية من ميدان العمل مكان التغطية الإخبارية، و مرورا بنقلها و توصيلها إلى مقر الصحيفة و الانتهاء بمعالجتها، حيث أصبحت عملية معالجة المادة الاعلامية تتم آليا على إحدى شاشات الحاسب الآلي داخل مقر الصحيفة بدلا من استخدام الورقة و القلم كما كان في الماضي، حيث كان المحرر يقوم بتصويب الأخطاء التحريرية داخل النص، إلا أنه في ظل التطور التكنولوجي فوسائل الاتصال الحديثة تضيف على كاهل الصحفي مستويات جديدة في العمل، تتمثل في الفحص، التدقيق و حسن الإختيار لتقديم مادة إعلامية ذات مستوى عال[1].

8. أتاح التطور التكنولوجي أساليب في فن التحرير الصحفي الالكتروني أكثر منه في الورقي الذي اقتصر فقط على اضافة الصور و الألوان و الإخراج المثير لتدعيم الخبر أو المادة الصحفية، في حين نجد في الجريدة الالكترونية صور و فيديوهات لجذب انتباه القارئ و عدم شعوره بالملل أثناء قراءة الخبر، إضافة الى الروابط التشعبية التي تسمح له بالانتقال من موضوع لموضوع آخر ذو صلة به ما يمكنه من الإطلاع على مواضيع مختلفة، كما تتيح الاتصال بالقراء و تعميق العلاقة معهم عبر الوسائل التفاعلية التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة و منه الدخول في نقاش معهم بمختلف الموضوعات و الآراء و منه معرفة رجع الصدى.

اذن فلقد أثر التطور التكنولوجي على أساليب التحرير الصحفي بشكل كبير سواء على مستوى الرسالة أو الوسيلة، فعلى مستوى الرسالة تغيرت أنماط الكتابة الصحفية في التحرير و النشر، حيث أضحى الإختصار والأخبار القصيرة و العاجلة سياسة قائمة في جل الصحف مع تغذية واضحة للصور المرتبطة بالحدث و أضحى بإمكان فقهاء الاعلام الحديث من تحرير صحفي إلكتروني قائم بذاته. و نفس الأمر على الوسيلة فقد أضحت سهلة واضحة تطغى عليه الألوان بظهور الأنترنيت و الصحف الالكترونية ذات الإخراج المتميز والفعال، و حتى الصحف الورقية التي استفادت من التطور التكنولوجي فأضحت تشع يوميا بالألوان و إخراج مثير يجذب القراء[2].

كما مكن هذا التطور الصحفي من تتبع الأخبار الجديدة كمصدر معلومة و كتفاعل مع القراء، اذ بإمكان الصحفي اليوم معرفة أثر مقالاته و كتاباته من خلال تعليقات القراء و انطباعاتهم.

9. تتمثل مظاهر استفادة التحرير الصحفي من التطور التكنولوجي في تحقيق السرعة، الدقة ، المرونة وتقليل عدد العاملين في الصحف، تراجع احتمالات الخطأ الإملائي و النحوي مما يسهل عمل

[1] مقابلة مع بوجدري ياسمين، رئيسة قسم التحرير بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل 2018، على الساعة 12.00.

[2] المرجع نفسه.

المراجعين إلى جانب ظهور تغيرات كبيرة على عمل المحرر، حيث ظهر مصطلح الصحفي الالكتروني الذي يستخدم الوسائط التقنية في إعداد مادته بدلا من الوسائط القديمة ،كما وسعت من نطاق تغطيته الجغرافية للأحداث إضافة الى قوة الإنتشار.

كما يعتبر تصميم الرسوم من مظاهر الإستفادة من التطور التكنولوجي، حيث ساهم الحاسب الآلي من خلال استخدام برامج خاصة على ابتكار الرسوم و تخزينها و تغييرها بشكل أسهل من ما عليه في السابق، إضافة إلى معالجة الكلمات حيث يقوم الكمبيوتر بمعالجتها بسرعة أكبر و يتيح مشاهدة النص على الشاشة و كذا تحريره كما يحرر هذا النص في ذاكرة الكمبيوتر اذ يمكن تحديث المعلومات بسهولة و إضافة معلومة جديدة على المادة الموجودة بالملف، و يمكن نقل المعلومات من مكان إلى مكان آخر بالملف، بل و يمكن تحريك الفقرات من موقع لآخر، و إعادة ترتيب عدد الأعمدة و عدد الأسطر في كل صفحة بسهولة أكبر[1].

و عليه فقد أثرت تكنولوجيا الاتصال على التحرير الصحفي بدرجة كبيرة و من جوانب مختلفة و التي تعد معظمها آثار إيجابية حسنت من نوعية و جودة العمل الصحفي.

10. زودت تكنولوجيا الإتصال الحديثة المحرر الصحفي بعدة مزايا نذكر منها سهولة البحث على المعلومات حيث تعتبر وسائل الاتصال الحديثة مصدرهم من مصادر المعلومات و المعرفة، و مصدرا أساسيا للأخبار العاجلة تسهيل العمل الصحفي و سرعة انجازه ، كما قلص من الأخطاء في العمل الصحفي، فمثلا في برنامج word عندما يكون هناك خطأ في كلمة ما يقوم بالتسطير عليها لتصحيحها، وعملت على تمكين المحرر الصحفي على الاطلاع على تجارب صحفية خارجية، و لقد أصبح المحررون يعتمدون بالأساس في إعداد موادهم التحريرية على الشاشات التي خلقت محل الورق والقص و اللصق في مراحل المونتاج داخل صالة الإنتاج الصحفي[2].

كما عملت التكنولوجيا الحديثة على تحسين أنماط الكتابة الصحفية، من حيث اعداد العناوين و التركيز على صنع المحتوى الخبري، حيث ساهم كل هذا في التحول الجذري في عمل و أداء الصحافيين و الصحف، التي انتقلت بفعل التكنولوجيا من الطابع المحلي و الوطني الى الصيغة الدولية.

إضافة إلى أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة وسعت الأفق الصحفي، فالمحرر الصحفي قبل 10 سنوات ليس كما هو اليوم، حيث تعددت خياراته، تنوعت مجالاته، سهل عمله... الأمر الذي ساعده لتأدية عمله في أحسن وجه[3].

و عليه فالثروة التكنولوجية قد شكلت منعطفا حاسما في تاريخ الصحافة و تطورها في العالم، حيث أضحت الإستخدامات الفنية و التقنية في مجال التكنولوجيا مرادفة لكل عملية إعلامية، فأحدثت نقلة نوعية في العملية الإعلامية بشكل عام، ليس في جانب الشكل و الإخراج فقط، بل تعدى ذلك ليصل الى طبيعة العمل الصحافي و في غرف الأخبار .

[1] مقابلة مع بوجدري ياسمين ، رئيسة قسم التحرير بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل 2018، على الساعة 12.00.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

المحور الثالث: تكنولوجيا الإخراج:

11. تتمثل مجالات الإستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير إخراج الصحف في : تعدد برامج التصميم و الإخراج و المزج بين مخرجاتها في إخراج الصحف،كما أنها توفر خيارات واسعة لإضفاء لمسات فنية و جمالية على إخراج الصفحات، و خيارات واسعة من الخطوط و الألوان اذ تضم برامج الحاسوب كل الأدوات و المعدات اللازم للرسم و تنفيذ التصميم[1]، فبواسطة مربعات الحوار و صناديق الإختيار يمكن استعمال جميع أنواع الأقلام و الفرش و الألوان و المساطر ، و يمكن إدخال الصورة ضمن المجال، و إجراء كافة أنواع التعديلات عليها.

كما يعد سهولة و سرعة إخراج صفحات الصحيفة من بين مجالات الإستفادة فتكنولوجيا الاتصال الحديثة قد أتاحت امكانية معالجة الصور وتدعيم إخراج المواد الصحفية بالرسوم و الخرائط ...، إضافة إلى القدرة على إظهار التصميم الفعلي للصحيفة على شاشة الحاسب و يتم تصميم الصفحات على الشاشة مباشرة.[2]

و عليه فلتكنولوجيا الاتصال الحديثة دور كبير في تطوير اخراج الصحف حيث تعددت و اختلفت مجالات الإستفادة منها، الا أنها تعد ايجابية حيث كان لها التأثير الكبير على هذه العملية من خلال توفير عدة خيارات للصحفي من أجل إخراج صحيفة تتميز بالجمال لضمان متابعة أكبر عدد ممكن من القراء.

12. تساعد تكنولوجيا الاتصال الحديثة على خلق الإبداع في إخراج الصحف بصفة كبيرة، من خلال اتاحتها لنماذج و تصاميم جاهزة للصفحات، و منه تمكين المخرجين من مواكبة التطورات والإبتعاد قدر المستطاع عن الرقابة و الروتين الذين كانت تعاني منهما المؤسسة سابقا .

كما أنه بتوفير تكنولوجيا الاتصال الحديثة لبرامج متطورة مكن الصحفي أو المخرج من استنباط أفكار جديدة و متميزة تساعده على تقديم الأفضل.[3]

اذن فتكنولوجيا الاتصال الحديثة قد أثرت بصورة كبيرة على العملية الإخراجية للصحف من خلال حث الصحفي "المخرج" على الخلق و الإبداع و بالتالي تحقيق الإختلاف و التميز عن الصحف الأخرى لجذب الثراء باعتبار أن عين القارئ تميل الى الصحف ذات الإخراج الجميل و المتميز فهي تضمن قراءته لأكبر قدر من المعلومات.

13. لقد ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحقيق وظائف الإخراج الصحفي حيث أدت الى جذب انتباه القارئ من خلال تفرد الصحيفة ببعض الملامح التيبوغرافية في السوق، و اثارة اهتمامه من خلال

[1] مقابلة مع مخلوفي حسان، مخرج صحفي بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل 2018، على الساعة 12.55.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

بعض الإجراءات الشكلية التي تدفعه لشراء الصحيفة، اضافة الى اراحة بصر القراء من خلال تنسيق العناصر الشكلية على الصفحة، و الارتقاء بذوق القراء عبر تقديم إخراج يقوم على أسس علمية.

تميز الصحيفة عن غيرها من الصحف من الوظائف التي تحققت بفعل تكنولوجيا الاتصال الحديثة من خلال تقديم الصفحة بحلة بهية ، تجسيد الرسالة الاتصالية و تحديد الملامح الشكلية، و تقديم صفحات جذابة و مشوقة مما يؤدي إلى تعود القارئ على الصحيفة و بالتالي تميزها عن غيرها بيسر.[1]

وعليه فلقد ساعدت التطورات التكنولوجية في تحقيق ذلك على أكثر من صعيد خاصة مع توالي التحديات المتعلقة بها من خلال برامجها، وسائلها و تقنياتها، التي كان لها الدور الكبير في تحقيق النجاح و الوصول لأفضل النتائج التي تسعى اليها الصحيفة من خلال الوظيفة الإخراجية.

فالتطور التكنولوجي يصاحبه التطور في عملية الإخراج الصحفي و بالتالي امكانية أكبر للوقوف بالمؤسسة و تحقيق التميز و الإستمرارية على مر السنين.

14. تتمثل أبرز البرمجيات التي خدمت الإخراج الصحفي في :

- برنامج adobe In Design: القادر على فتح و تعديل صفحات ووثائق مما يتيح مرونة عالية في التعامل مع الوثائق و المستندات، اذن فالبرنامج يستخدم لعمل تصميم لأي مستند مكون أكثر من صفحة.
- برنامج photoshop: الذي أتاح امكانية التحكم في الصور الفوتوغرافية ،الكتابة و التعديل عليها واضافة مؤشرات بها.
- برنامج page maker: يمكن من ارفاق نسخة عرض للصور مصاحبة للنص صغيرة الحجم، بينما يحتفظ بالصورة الأصلية كبيرة الحجم مقترنة مع الملف بحيث تستخدم الصور مقترنة في عملية الصناعة بدلا من الصورة المستخدمة للعرض ، و بالتالي تسهيل عملية اخراج الصفحات.[2]

إذن فكل هذه البرامج قد خدمت الإخراج الصحفي، حيث لكل واحدة منهم مجال تخصصه و تأثيره، إلا أنه في مجمله تعتبر هذه التأشيرات إيجابية حيث أدت إلى تحسين نوعية وجودة الصورة، سهولة عملية اخراج الصحف، تقديم العمل باحترافية أكثر، التحسين من جمال الصحيفة، تحقيق التميز...

15. لقد أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العناصر التيبوغرافية في الصحيفة فمثلا في تصميم الرسوم فقد غيرت هذه التكنولوجيا من طريقة أداء الصحفيين للرسوم التقنية فمن خلال استخدام نظم تصميم الرسوم يتم ابتكار الرسوم و تخزينها و تغيرها بشكل أسهل من السابق، حيث تضم برامج الحاسوب كل الأدوات و المعدات التي وجدت للرسم و تنفيذ التصاميم،[3] و تظهر التكنولوجيا على

[1] مقابلة مع مخلوفي حسان، مخرج صحفي بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل 2018، على الساعة 12.55.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

الصورة من خلال أنها أسهمت بشكل فعال في خلق تنوع كبير فيما يتعلق بمصدر الصورة الصحفية ، كما أنها دفعت المخرج الى حمل الأجهزة معه (كاميرا رقمية ، هاتف نقال...)، فهذه التجهيزات بحد ذاتها متطورة و قادرة على تأدية كثير من المهام، حيث أصبح بالإمكان رؤية ما يتم تصويره فورا، و القدرة على نقل الصورة من أي مكان نكون فيه ويتوفر فيه اتصال الانترنيت وبالتالي تتيح للصحيفة الفرصة الكاملة لتحقيق و تقديم تغطية الإخبارية المصورة المتكاملة، للأخبار والموضوعات المنشورة على صفحاتها بصفة يومية[1]. و منه فقد أصبح الحصول على الصورة الصحفية و توثيقها واسترجاعها و صناعة مادة اعلامية متميزة، و العمل الجاد على تحقيق السبق الإخباري والمتابعة الإخبارية المتواصلة و تقديم المواد الإعلامية المبتكرة تقدم بأداء فريد و إخراج فني متقن وجذاب.

و نفس الأمر بالنسبة للخطوط حيث أتاح الحاسب الآلي خيارات متعددة في كتابتها باعتبار أن اللغة العربية غنية بالكثير من الأشكال و لكل منها فوائده و مميزاته الإخراجية و الجمالية و بالتالي تمكين الصحفي من تقديم الأفضل، اضافة الى اللون الذي كان له نصيب من التأثر بتكنولوجيا الاتصال الحديثة حيث أدت هذه الأخيرة إلى القدرة على الحفاظ على درجة اللون نفسها حتى عند الطباعة ،توفير خيارات أمام المخرج بمختلف الألوان التي توجد في مختلف البرامج المتطورة، و امكانية المزج بين أكثر من لون ...[2]

وعليه فلا يمكننا تخيل الصحف و هي لا تحتوي على عناصر تيبوغرافية (الرسوم ، الخطوط الألوان...)، لأنها ستكون صحف مملة و غير مرغوبة لما يبعثة الشكل العام لتلك الصحف من رتابة، الا أن حضورها في الصحيفة بشكل متطور سيؤدي حتما إلى تفاعل القراء معها، و يزيد من شعبيتها، لا سيما مع تزايد الاتصال الجماهيري التفاعلي إذن فقد شهدت العناصر التيبوغرافية في الصحيفة بفعل التطور التكنولوجي تطور متلاحق أسهم في تقديم و تميز الصحف في العالم.

16. بلغ التأثير الأكبر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإخراج الصحفي في جوانبه المختلفة في إعداد الصفحات و التصاميم الأساسية للصفحات، فضلا عن بناء الوحدات البنائية، فقدمت هذه التكنولوجيا للمصممين و المخرجين نظاما جديدا من الخبرات و الإبداع في مجال عملهم (الإخراج الصحفي) ، و ظهر التكامل الرقمي بين الحروف و الصور من خلال نظم التجميع الرقمي للصفحة و هو ما أتاح القيام بتجميع هذه العناصر جميعها على الشاشة للحصول على صفحات كاملة.[3] وقد أتاح هذا التطور مجالا رحبا و مرونة في التصميم و اخراج الصفحات فمنح القدرة على الإبداع في

[1] مقابلة مع مخلوفي حسان، مخرج صحفي بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل 2018، على الساعة 12.55.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

التصميم بما يناسب القراء الذين يتطلعون لتصاميم سهلة تيسر عليهم الوصول الى محتويات الصفحة، حيث يعتمد تصميم وإعداد الصحف على عدد من القواعد و العناصر التي تكون في مجملها أسس تساعد على سهولة القراء و سهولة الحصول على المعلومات[1].

إن نجاح الصحف يعتمد بشكل كبير على حسن اخراج صفحاتها، حيث تعمل هذه الأخيرة من خلال التكنولوجيا الحديثة على حسن توزيع الوحدات و العناصر على الصفحات بطريقة سهلة و مريحة بما يحقق قدر كبير من سهولة القراء.

17. يكمن الفرق بين الإخراج القديم و الحديث في:

- ✓ أن الإخراج القديم لم يكن يعرف تنوعا من حيث الصور، نمط الكتابة، الألوان.. في حين استفاد الاخراج الحديث تطور في العناصر التيبوغرافية فنجحت في خلق أنماط اخراجية جديدة أكثر جاذبية ساعدت على انتشار الصحيفة عالميا.
- ✓ تحرر الإخراج الصحفي الحديث فأخذ المخرج حريته في العرض عكس الإخراج القديم، فأصبح المجال متسعا أمامه لإخراج الصحيفة بصورة جذابة جميلة، تغري القارئ بشرائها و اقتنائها.
- ✓ ضرورة توفر خصائص و مهارات لدى المخرج الحديث عكس المخرج القديم الذي لم يكن ملزم توفره على مهارات محددة.
- ✓ يستخدم في الإخراج الحديث برامج و أدوات و تقنيات متطورة[2].

[1] مقابلة مع مخلوفي حسان، مخرج صحفي بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل 2018، على الساعة 12.55.

[2] المرجع نفسه.

المحور الرابع: تكنولوجيا الطباعة:

18. لقد شهدت طباعة الصحف تطورا مذهل خلال لسنوات الأخيرة، باعتبارها أهم مرحلة من مراحل صناعة الجريدة، ويرجع ذلك الى تأثرها بالتطور التكنولوجي والذي انعكس على كم ونوع الصحف ومظهرها النهائي، فبات من الصعب التنبؤ بمحتوى وشكل صحيفة اليوم، وأصبحت التكنولوجيا المسؤول الأول عن ذلك، فلها تأثيرات عديدة على جوانب كثيرة سواء من الناحية التقنية (الجوانب الإلكترونية) أو من الناحية الاقتصادية، فإدخال التكنولوجيا في عملية الطباعة ساعد ميكنتها آليا، من حيث أن المطبعة يمكنها أن تعطي كميات ضخمة من النسخ في وقت قصير.[1]

وعليه يكمن أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على طباعة الصحف في تخفيض تكلفة الإنتاج وزيادة الطاقة الإنتاجية للمطابع "طباعة أكبر عدد ممكن من الصحف في أقل وقت ممكن"، زيادة إنتاجية العمل... فإدخال أساليب جديدة في مراحل الإنتاج الطباعي قد أدى دورا في تغيير هيكلة قوة بالمؤسسة، فتحديث الطباعة يؤدي بالضرورة الى عصرنة الصحافة المكتوبة وتطويرها كما.

19. تقتصر الوسائل الحديثة المستخدمة في طباعة الصحف على الماسح الضوئي لفصل ألوان الصور الملونة في الصحف، وآلات الحاسوب التي تتم من خلالها اجراء عمليات التحكم في الألوان والتعديلات اللازمة على الكتابة أو الصور لتكون واضحة أكبر. [2]

وعليه فالمؤسسات الجزائرية لاتزال تشهد غياب الوسائل والآلات المتطورة في عملية الطباعة كغيرها من المؤسسات العربية، وفي المقابل تشهد المؤسسات الصحفية الأجنبية تطور كبيرا في تكنولوجيا الطباعة، الأمر الذي يمكنها من احتلال الريادة، الا أنه لا يمكن نكران دور الوسائل المستخدمة في مؤسساتنا على افادتها في عملية الطباعة.

20. هذه الوسائل تعتبر نوعا ما مواكبة للتطورات التكنولوجية الحالية فلا يمكننا نفي أن المؤسسة الصحفية الجزائرية (النصر) تسعى جاهدة لتوفير وسائل أكثر تطورا من الموجودة لتحقيق التقدم والتطور للصحافة المكتوبة (الصحيفة الورقية).[3]

إن الوسائل الحديثة التي تستخدمها المؤسسة تعتبر نتاج لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، إلا أنها لا تعبر عن أحدثها والأكثر تطورا، فالمؤسسات الغربية ستبقى دائما سباقة في هذا المجال باعتبار أن الغرب يعتبر مهد تكنولوجيا الاتصال الحديثة والسبب في تطورها.

---

[1] مقابلة مع حيمر عبد الله، مشرف طباعة بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل، على الساعة 17.10.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

21. هي ليست بوسيلة معينة نريد توفرها في المؤسسة، وانما نأمل بامتلاك الوسائل والآلات المتطورة التي تعمل بها المؤسسات الصحفية الغربية للتمكن من انجاز العمل باحترافية أكثر وفي مدة أقصر وجهد أقل.[1]

22. لقد أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على جودة الألوان عند طباعة الصحف، ويرجع ذلك الى التطور الهائل في نظم الطباعة، فقد استطاعت المطابع توفير مطابع على درجة عالية من الكفاءة من حيث جودة اللون، كما أن التوجه نحو ادخال تقنيات الحاسوب في عمليات الطباعة خدمت الصحف كثيرا بخفض الخطوات المطلوبة في عملية انتاج الصور ورفع قدرات معدات ومواد الطباعة الى أقصى حد فمن خلال كل هذا انتقلت الصحف الى عهد جديد برسم معالم حديثة للصحيفة العصرية لتي أصبحت تقدم في حلة مميزة تعكس طموحات المسؤولين والقراء معا.[2]

وهكذا بدأ اللون يأخذ مكانة هامة في الصحافة المكتوبة، بحيث يساهم هذا الأخير بقدر كبير في الرفع من مداخيل الصحف الى جانب العوامل الأخرى كنوعية التحرير، وفعلية شبكة التوزيع، مما نتج عنه الارتفاع في مبيعاتها.

23. لقد أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على نوعية الورق، من خلال التطورات التي فرضتها على آلات الطباعة التي تختلف كل واحدة فيها عن الأخرى من حيث نوعية الورق التي تستخدمها.[3]

24. تكمن انعكاسات الطباعة الحديثة على الصحف في:

- الحصول على نوعية ممتازة.
- تقديم أشكال اخراجية تتسم بالدقة.
- تحسين جودة الصحيفة وشكلها النهائي من خلال الطباعة الملونة.
- توفير الوقت حيث يمكن طبع العديد من النسخ في أقل وقت ممكن، وهو ما يسمح للصحيفة من الوصول للجماهيرية.
- السرعة المتوخاة في طباعة الصحف في وقت قياسي وبمعايير دولية[4].

وعليه فقد كانت انعكاسات الطباعة الحديثة على الصحف في مجملها إيجابية بحيث لعبت دورا في تطور هذه الأخيرة وزيادة نجاحها.

[1] مقابلة مع حيمر عبد الله، مشرف طباعة بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل، على الساعة 17.10.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] المرجع نفسه.

المحور الخامس: تكنولوجيا النشر:

25. تستخدم المؤسسة الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية النشر فهي أصبحت ملزمة بذلك نظرا للتطور الذي تعرفه وسائل الاعلام الأخرى وبالتالي القدرة على المنافسة فهي تقدم العديد من المزايا والايجابيات لعملية النشر، مما يجعل منها سهلة مقارنة بالنشر التقليدي الذي كانت يستغرق فيه وقت أطول.[1]

26. تتمثل أهم التطورات الحاصلة في عملية النشر في أن الجريدة أصبحت مطبوعة الكترونية تمزج المظهر التقليدي للجريدة المطبوعة بالحركة الكاملة التي تعطيها الوسائط المتعددة من لقطات الفيديو والصوت، وعليه أصبح عدد المتلقين ومقدار الانتشار أكبر بكثير، كما أنه في النشر الورقي كان القارئ عبارة عن جهة مستقبلة فقط: ينحصر دوره في أخذ ما ينشر فقط، أما من خلال النشر الالكتروني فأصبح هو الذي يقرر ماذا يريد من معلومات، ومتى يريدها، وأكثر من ذلك فبإمكانه من خلال التفاعل والحوار أن ينتقل من دور المستقبل الى دور المرسل أو الناشر.[2]

من بين أهم التطورات أيضا سرعة انتشار وصول المعلومات الى أكبر شريحة من المجتمع سوء المحلي أو الدولي وبأقل تكاليف، مما يلعب دورا في تعزيز الديمقراطية في ذلك المجتمع، فضلا عن إعطاء صفة التوفر، حيث يجد القارئ المادة التي يحتاج في أي وقت يرغب وفي أي مكان والشرط الوحيد لذلك توفر جهاز حاسوب وانترنيت، مما يعطيه الحرية في التعبير في ابداء الرأي متى يشاء، كما أن أوجه التقدم المختلفة في بناء شبكات الكمبيوتر والبرمجيات سوف تقود المؤسسات الصحفية الى مؤسسات دون ورق، فهذا العصر ينبئ بظهور الصحيفة اللاورقية، إضافة الى إمكانية الصحفي أو المواطن في الحصول على أية معلومة نشرتها أي مؤسسة صحفية فأرشيف الصحافة الالكترونية متوفر دوما وللجميع دون قيود.[3]

كما أنه من خلال النشر الالكتروني استطاعت المؤسسة الصحفية تحطي كل الحواجز الجغرافية والثقافية والعقائدية التي حالت منذ فجر التاريخ، حيث تمر مقادير هائلة من المعلومات عبر هذه الحدود على شكل إشارات الكترونية وفي ذلك العديد من النواحي الإيجابية "سرعة انتشار المعلومات".[4]

---

[1] مقابلة مع بن زايد عدلان، رئيس قسم النشر بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل 2018، على الساعة 13.45.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] المرجع نفسه.

وعليه فان التطورات الحاصلة في عملية النشر جعلت من عملية اصدار الصحف سهلة وسريعة، وذلك بما توفره من معلومات تحتاجها الصحافة، اذ تستطيع إدارة التحرير في أية صحيفة اعداد العشرات من الصفحات اعتمادا على ما توفره تكنولوجيا الاتصال إلى جانب السهولة التي يمكن أن تتعامل بها الأقسام الفنية، هذا فضلا عن أنها جعلت عمل الصحفيين سهلا، كونهم استطاعوا من خلاله ارسال أخبارهم الى صحفهم عن طريق خدمة البريد الالكتروني ومن هنا نجد بأن أغلب الجرائد قد ألزمت العاملين فيها على مسايرة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية النشر و الاستفادة منها كونها خطوة جيدة نحو الأفضل.

27. أثر التطور التكنولوجي بالإيجاب وبصورة كبيرة على عملية النشر، وهو ما جعل الصحف الورقية تتبنى هذه التكنولوجيا وتلجأ إلى النشر الالكتروني بل يوجد صحف تحولت الى الكترونية فقط، وذلك في إطار رغبتها في الاحتفاظ بقرائها وخاصة من الشباب، فزمن انتظار الصحف المطبوعة في الصباح لمعرفة الأخبار قد انتهى، وذلك في ظل تطور عملية النشر ومنه السرعة في نشر الأخبار والوصول الى مختلف القراء حول العالم.[1]

كل هذا ينبئ بعصر جديد تقوم فيه المؤسسات الصحفية بنشر أخبارها عبر الوسيط الالكتروني، مما يؤدي إلى تخفيض في أعبائها المالية، وكذا التخلص من الضغوطات التي تتعرض لها، فلعل الإنتشار الكبير لتكنولوجيات الاتصال والإقبال المتزايد عليها سوف يؤدي بالصحافة المطبوعة إلى فقدان الصحافة المطبوعة الكثير من المزايا التي تتمتع بها، وإلى اتجاه قراء الصحف الى الوسائط الالكترونية كمصدر بديل، إضافة الى المعلنين مما يشدد من مسألة المنافسة بين النشر الالكتروني والنشر الورقي.

28. تتمثل هذه الإيجابيات أو المزايا في: ظهور صحف جديدة تجسد مبادئ جريدة القارئ، أين للقارئ الحرية الكاملة في تحديد محتويات الصحيفة بنفسه، عكس الجريدة الورقية التي تكون إما يومية أو أسبوعية عكس ، إلى جانب احتفاظ الخبر بجديته وأنانيته حيث أعطت نمطا جديدا للعمل، ففي النشر الورقي يتم الحصول على المعلومة اليوم ويتم نشرها في اليوم التالي، إلا أنه من خلال تكنولوجيات الاتصال أصبح بالإمكان نشر المعلومة في الدقيقة التي نتحصل فيها عليها "الانية في التعامل مع الأخبار"، فضلا عن جلب انتباه القارئ عن طريق النص والصور والأشرطة الاشهارية مما يعزز الخبر لديه كما أن القارئ يفضل استخدام الأنترنيت من بيته أو عمله بدل التنقل الى الأكشاك لشراء الجريدة ومنه توفير للجهد والمال أيضا.[2]

[1] مقابلة مع بن زايد عدلان، رئيس قسم النشر بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل 2018، على الساعة 13.45.

[2] المرجع نفسه.

كما يعتبر الأرشيف من أهم الإيجابيات التي ميزت الصحيفة، حيث يمكن البحث فيه عن الموضوعات المختلفة، كما ان الوصلات الفائقة hyperlinks طورت الجريدة وحولتها من مصدر وحيد للمعلومات الى مصدر حافل بشبكة المعلومات بعكس الجريدة الورقية التي لا تتوفر على هذه الخدمة (الأرشيف الالكتروني)، إضافة الى سهولة الحذف، الإضافة، التعديل أو التعبير في أي وقت يشاء المؤلف، كما أتاح النشر الالكتروني إمكانية قراءة كل ما يريده القارئ سواء من الصحف العربية أو الأجنبية وقت صدورها، دون الحاجة لانتظار أيام عديدة، كما سهلت عملية البحث والاسترجاع دون الحاجة الى قراءة النص بكامله وبالتالي اختصار وقت الباحث وضمان حصوله على ما يريد.[1]

وعليه من خلال كل هذه الإيجابيات والميزات أصبح تبني تكنولوجيا الاتصال والاستفادة منه في عملية النشر ضرورة حتمية، حيث وفرت للصحف قدرا كبيرا من التفاعل بينها وبين مستخدميها فأتاحت له المشاركة الفورية بالتعليق، وابداء رأيه فيما ينشر من مواد تحريرية، سهولة البحث والاستفادة من المعلومات... وهو ما نبأ بعصر جديد يتجه فيه قراء الصحف الى الوسائط الالكترونية كمصدر بديل.

29. يكمن دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في ارسال أو نشر المواد الصحفية في سرعة ومدى انتشارها مما يضمن وصولها لعدد أكبر من القراء، توفر مساحات أكبر للصحفي لنشر الخبر الذي يريده، إضافة الى أن المادة الصحفية تكون مزودة بدعائم من صور، فيديوهات... كما توفر خاصية السهولة لتنفيذ هذه العملية (النشر).[2]

وعليه يكمن دور التكنولوجيا الحديثة في عملية النشر في اختصار الوقت بالدرجة الأولى وهو ما يضمن وصوله بأكبر قدر ممكن من القراء.

30. تتمثل أبرز الفروقات بين النشر التقليدي والنشر الحديث في أن:

- النشر الورقي للصحيفة يحتاج الى تكلفة ضخمة، بدءا بشروط الحصول على ترخيص لفتح الصحيفة وصولا الى الإجراءات التنظيمية والقوانين الإعلامية التي تحد من حريته، إضافة الى ارتفاع تكاليف الورق التي يكبدها مشقة عالية، بعكس النشر الحديث الذي يكفي أن تقوم المؤسسة بإنشاء موقع لها على شبكة الأنترنيت لنشر المواد الصحفية.[3]
- لدى النشر الحديث إمكانية نشر الوثيقة بأشكال متعددة "صوتية، نصية وصورية"، عكس النشر الورقي أو التقليدي الذي يقتصر على النص فقط.

[1] مقابلة مع بن زايد عدلان، رئيس قسم النشر بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل 2018، على الساعة 13.45.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

- في النشر الحديث تصل الوثيقة الاصلية على جودتها ومن الممكن أن نضيف تحسين وتعديل عليها، مقابل عدم القدرة على الإضافة والحذف في النشر الورقي لأن هذا سوف يشوه مظهر الصحيفة.
- إمكانية التعديل والتجديد وإعادة استخدام البيانات في النشر الحديث، مما قد يطرح مشكلة في درجة الثقة والضبط، في حين تغيب هذه الصفة في النشر التقليدي "الورقي" وهو ما يضمن سلامتها من العبث.[1]
- إمكانية التوزيع السريع للوثيقة في أي وقت وفي أي مكان هو من مميزات النشر الحديث، على عكس النشر التقليدي الذي يكون بصفة دورية، يومية أو أسبوعية.
- انعدام مساحة الحرية في النشر الورقي وحضور الرقابة بشكل كبير مما يقلل من مساحة الابداع لدى فئة كبيرة من الصحفيين، في مقابل غيابها في النشر الحديث مما خلق مساحة واسعة للكتابة.[2]

وعليه فبين النشر التقليدي والنشر الحديث الكثير من الفروقات تميز كل منهما على الأخر حيث تبقى لكل نوع منهما خصائصه التي تميزه وتبرز قيمته وأهميته.

31. تتمثل أهم البرامج المعتمدة في عملية النشر في: برنامجquark expresses وهو من أهم البرامج بحيث يقترب لكونه النظام المعياري للنشر الصحفي المحترف، وذلك من خلال الوظائف التي أضافها والتي مكنت البرنامج من التعامل مع اللغة العربية، إضافة الى برنامجfile zill ، الذي يساعد على نقل الملفات، الصور، النصوص، الفيديوهات... الى الموقع الخاص بالجريدة بسرعة خيالية ومستوى عالي من الأمان، والشرط الوحيد هو أن يكون جهاز الكمبيوتر متصل بشبكة الأنترنيت، من مميزاته أنه يعالج تحويلات واسعة الحجم.[3]

وعليه كل هذه البرامج قد سهلت للناشر الصحفي عمله واختصرت له الوقت الذي يعد العامل الأساسي في العمل الصحفي ومكنته من تأدية مهامه التي كانت تأخذ منه وقتا أطول وبصعوبة أكبر.

32. لقد أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة للاتصال على سحب الصحيفة وتوزيعها حيث تراجعت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة نتيجة التأثيرات الكبيرة التي فرضتها هذه التكنولوجيا.

[1] مقابلة مع بن زايد عدلان، رئيس قسم النشر بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل 2018، على الساعة 13.45.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

فتحول الصحف الورقية الى النسخة الرقمية وانتشار ظاهرة صدور الصحف عبر المواقع الالكترونية جعل مؤشر التوقعات بصمود النشر الورقي أمام هذا التطور يتضاءل شيئا فشيئا[1]، خاصة بعد الوقوف على حقيقة مصير عشرات الصحف خاصة في أوروبا وأمريكا التي شرعت بالفعل في إيقاف اصدار نسختها الورقية وتوزيعها خلال السنوات الأخيرة واكتفت بالصدور عبر مواقعها الالكترونية التي ضمنت لها الوصول الى أكبر قدر ممكن من القراء أكثر منه من النسخة الورقية.

33. تكمن الصعوبات التي تواجهها المؤسسة او الصحفي في عملية النشر الحديث في أنه وفر بيئة خصبة لانتشار الاشاعات والأخبار الكاذبة والملفقة بسرعة فائقة وغير معهودة في الصحافة المطبوعة، وذلك لأنه (النشر الحديث) يعيش عبر الانترنيت كوسيط قائم على آليات فائقة السرعة في نقل وتبادل المعلومات، وبالتالي فقدان المصداقية لدى الكثير من الناس، فضلا عن الأمية الالكترونية المنتشرة في المجتمعات العربية ودول العالم الثالث، إلى جانب مشكلة حقوق الملكية حيث أصبحت المعلومات تنشر دون علم صاحبها.[2]

كما يعد استخدام عناوين كاذبة لاستقطاب أكبر عدد من الزوار من بين الصعوبات حيث تنسب هذه الصحف الصفراء الى جانب أن قراءة صحيفة على شاشة الكمبيوتر ليس أمرا معتادا لدى جمهور الصحافة المكتوبة، كما أن الاشتراك في الأنترنيت مازال أمرا مكلفا بالنسبة للبعض، فضلا عن غياب التخطيط نوعا ما وعدم وضوح الرؤية المستقبلية لها.[3]

هذه الثورة التكنولوجية الهائلة على الرغم من أنها أفرزت العديد من الإيجابيات والمميزات لعملية النشر، إلا أن المؤسسات الصحفية لا تزال لحد اليوم توجهها مشكلات فيها، هي مشكلات ملزمة هذه المؤسسات بمحاولة احتوائها والتقليل منها قدر المستطاع.

34. حسب خبرتي لا يمكن الاستغناء على النشر الورقي بصفة نهائية، فالجديد لا يلغي السابق ولا يتجاوزه، حتى وان سلمنا بإمكانية التأثير في دوره أو التقليص من مكانته، لذلك لا يجب قراءة التطورات التكنولوجية على خلفية من القطيعة أو التأثير السلبي، أو من وجود علاقات منافسة ولعل أبسط مثال على ذلك ما نشهده من انضمار بين المكتوب، المرئي والمسموع، لذلك فان الصحيفة الالكترونية تعتبر تطورا تاريخي جد منطقي للصحيفة الورقية، هذا ما يجعلها أكثر مواكبة لتغيرات العصر ومستجداته[4].

[1] مقابلة مع بن زايد عدلان، رئيس قسم النشر بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل 2018، على الساعة 13.45.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] المرجع نفسه.

اذن لقد بات من الصعب الحكم على احتفاء النشر الورقي للصحيفة كلية لحساب النشر الالكتروني، وهذا راجع لحداثة هذه التجربة، غير أنه يجب الإقرار على أننا شهدنا تفوق الصحافة المكتوبة على الالكترونية في بعض الأحيان كما لاحظنا تفوق الصحافة الالكترونية على المكتوبة في أحيان أخرى، لذلك يصعب علينا الحكم عن إمكانية الاستغناء على النشر الورقي من عدمه.

تكنولوجيا الصحفي:

35. لقد تم ادخال تكنولوجيا الاتصال الحديثة الى مؤسسة جريدة النصر.

تتمثل هذه التكنولوجيا في مختلف الوسائل والتقنيات (هاتف نقال، كمبيوتر محمول، أنترنيت، أنترنات، كاميرا رقمية...)، الموقع الرسمي للجريدة، إضافة الى مختلف البرمجيات والتطبيقيات التي شأنها تسهيل العمل الصحفي.

فلقد أصبح على المؤسسة الصحفية تبني هذه التكنولوجيا في ظل التطور الذي تعرفه وسائل الاتصال الأخرى كالتلفزيون والإذاعة، ومنه القدرة على المنافسة واثبات وجودها في الساحة الإعلامية، كما أن الجماهير أصبحت مواكبة لهذه التطورات وعلى دراية بكل التغيرات التي تحصل سواء على الوسيلة، الرسالة أو الصحفي في حد ذاته، ومنه القدرة على اختيار أو تفضيل وسيلة اتصالية على أخرى.[1]

اذن فإدخال هذه التكنولوجيا للمؤسسات الصحفية أصبح اجبارا وليس اختيارا.

36. لقد أحدث إدخالها في المؤسسات لصحفية تجديدا في شكل العمل، حيث تلعب التكنولوجيا دورا محوريا في العمل الصحفي من خلال عدة وظائف منها وظيفة انتاج وجمع المادة الصحفية الالكترونية وذلك عبر مختلف الوسائل الالكترونية مثل: الكمبيوتر، الماسحات الضوئية، قواعد المعلومات الانترنيت، حيث أصبحت هذه العملية تتم رقميا، كيفما كان شكل تلك المعلومات سواء مكتوبة، مصورة أو مرسومة، باستخدام العديد من البرامج التي تتعامل مع المعلومات وتعالجها في مدة قصيرة، إضافة الى وظيفة تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها. وقد ساعد هذا المعطى القيم العمل الصحفي، اذ تقوم بنوك المعلومات وشبكاتها ومراكز المعلومات الصحفية باستخدام الأقراص المدمجة في توثيق أرشيفها ووثائقها، وهي تساعد في البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل سريع وملائم.[2]

كما أحدثت تجديدا من ناحية نقل ونشر وتوزيع المعلومات الصحفية التي أصبحت تتم بسهولة وفي وقت قصير نتيجة للوسائل والتقنيات التي تستخدمها المؤسسة كالإميل، مواقع التواصل الاجتماعي، الأنترنيت الحاسب الآلي... الى جانب وظيفة عرض المواد الصحفية، حيث تستخدم عدة وسائل لإنجازها مثل: الأجهزة الرقمية الشخصية، الكمبيوتر... وهو ما أتاح الفرصة للقارئ لقراءة المادة الإعلامية "الصحيفة" في حالة تعذره الحصول على نسخة ورقية ومنه ضمان وفائه وولائه للجريدة، وأخير وظيفة التحرير الالكتروني، وتتمثل في

[1] مقابلة مع بودبابة عبد الله، صحفي بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل، على الساعة 15.00.
[2] المرجع نفسه.

تنوع البرامج المساعدة في عملية الكتابة، المعالجة، التحرير الالكتروني، وبرامج فحص الأسلوب والاعراب والإملاء، الى جانب وجود برامج لكتابة القصص الإخبارية بشكل آلي باستخدام طرق التغذية الالكترونية الأمر الذي جعل بعض الصحف تقوم بتنظيم دورات تدريبية للصحفيين الذين لا يجدون استخدام هذه البرامج[1].

وعليه كل هذه الوظائف السابقة تعكس الدور الذي تقوم به الوسائل التي أوجدها التطور التكنولوجي في العمل الصحفي، وهو ما يؤكد شمولية تلك الوسائل لجميع العمليات من: تغطية، نقل، معالجة، توزيع، حفظ واسترجاع، وتظهر براعة الصحفي في القدرة على توظيف هذه الوسائل التي جاءت نتيجة للتطور التكنولوجي على أحسن وجه بما يضمن تحقيق التطور المراد في عمله، وهو ما يضمن قدرته على منافسة زميله الصحفي في المؤسسات الإعلامية الأخرى كالتلفزيون، الإذاعة...

37. لتكنولوجيا الاتصال الحديثة دور في تحسين أدائي كصحفي، من خلال خلق ضروريات جديدة كحب الاطلاع والعمل بالتكنولوجيات والتي تستحوذ على اهتمام الصحفيين الشباب، أي ظهور جيل جديد من المختصين في التكنولوجيا الحديثة، حيث يمكن القول ان عنصر الشباب تجاوب بسرعة مع النظام الجديد، بالمقارنة مع البعض الأخر، نظرا لتعاطيهم اليومي مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتقنيات الملتميديا، حيث يقوم الصحفيون بعمل دؤوب يخضع لاستعمال التقنيات التكنولوجية التي يفرضها النظام الالكتروني[2].

وتساعد تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التخلص من أحكام الزمان والمكان واختصار الجهد من خلال توفر الأنترنيت وأجهزة البث والاستقبال الحديثة، وتجعل من الصحفي قادر على انتاج برامجه أو تغطية الإخبارية وارسالها الى المؤسسة، وهي بنفسها تقوم بمعالجتها وتحريرها، كل هذا يتم في وقت قياسي باستخدام التكنولوجيات الحديثة.

كما تؤثر التكنولوجيا الحديثة من خلال تكريس الابداع في أداء العمل الصحفي وزيادة سرعة عمله وسهولة تناوله وتداوله، إضافة الى زيادة دقة واتقان وفعالية العمل الصحفي بإضفاء عنصر التفاعلية[3].

وأثرت التكنولوجيا أساسا في سيرورة أداء العمل الصحفي من خلال التغطية الإعلامية والتحرير والإخراج والجمع والتركيب والمزج والنقل والتوزيع، وأخيرا الأرصفة واستعادة الأرشيف.

اذن فاستخدام التقنيات الحديثة أصبح جزأ لا يتجزأ من العمل الصحفي، حيث أكسبت هذه الأخيرة الصحفي بعدة مهارات "تقنية، فنية..." وأتاحت له الفرصة ليلم بمختلف جوانب عمله لتقديم الأفضل سواء

[1] مقابلة مع بودبابة عبد الله، صحفي بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل، على الساعة 15.00.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

للمؤسسة أو الجمهور المستهدف. لذا نجد معظم صحفيي الجيل الجديد يتبنون هذه التكنولوجيا ويسعون للعمل بها لتحقيق النجاح في أدائه لعمله والتمييز فيه.

38. لقد أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تنمية القدرات المعرفية والثقافية، من خلال تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق وذلك نتيجة لسعة التخزين التي تتميز بها، كما أتاح ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخدامه العديد من الخدمات والمعلومات، سواء للاستخدام الشخصي أو الاستفادة من المعلومات المقدمة في الشبكة التي من شأنه التأثير على معرفة وثقافة الصحفي، إضافة الى أن تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الواقع الرقمي، والتي ساعدت الصحفي على تكوينات صداقات وحوارات مع صحفيين آخرين أو أشخاص عادين لا يعرف عنهم شيئا سوى تواجدهم على الشبكة أو تعاملهم عبر البريد الالكتروني، وتجمعهم ثقافات مختلفة ومنه تمكنه من الاستفادة من معارفهم وثقافاتهم المختلفة.[1]

وعليه فهذا العصر قد مد جسور الحوار الحضاري مع الثقافات الأخرى، وخدم القضايا السياسية، والاجتماعية، وآثارها الإنسانية والاجتماعية والثقافية بصورة هائلة، ففي الوقت لراهن يعيش عالمنا مأزق يكمن في عجزه عن مواكبة التحولات العالمية المتسارعة وذلك بفعل تصاعد تكنولوجيات الاتصالات وثورة المعلومات، باعتبار أنه أصبحت وسيلة هامة وأساسية في نقل وتوزيع وانتشار الثقافة ومصادره.[2]

اذن فالتعامل مع التقنيات الحديثة أصبح قضية حتمية لتنمية ثقافة الصحفي، وتحسين مزاده المعرفي والعلمي، الا أنه لا يمكن الجزم بصحة المعلومة التي توفرها وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة دائما، فيجب التعامل معها بمبدأ الشك حتى يتم التأكد منه والاستفادة بها.

39. لقد أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تسهيل الأداء العلمي للصحفيين من خلال ما تتميز به هذه التكنولوجيا من سرعة تلقي وارسال المعلومة في أي مكان، وهذا ما لمسناه في المقابلة التي أجريت مع بودبابة عبد الله، في أن كل ما يقوم به فانه يرسله في تسجيل صوتي عبد البريد الالكتروني إلى المؤسسة وهو ما يؤكد سرعة الأداء وأيضا ربح الوقت والجهد.[3]

فقد شكل كل ذلك فرصة قوية للصحافة المكتوبة لتعيد اكتشاف ذاتها وامكانياتها التنافسية التي تفرضها قوة وسرعة نقل الكلمة المكتوبة، حيث أصبحت مواقع الصحف على الأنترنيت تسابق الوسائل السمعية البصرية في نقل مستجدات الأخبار، لأن الأمر لا يتطلب أكثر من تحبين فوري على الموقع للمعلومات التي قد تصل في أي مكان عبر الهاتف أو البريد الالكتروني أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، في الوقت الذي يتطلب البث التلفزيوني أو الإذاعي وقتا ومكانيات أكبر.

---

[1] مقابلة مع بودبابة عبد الله، صحفي بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل، على الساعة 15.00.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

40. أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على حجم المقابلات الصحفية وجها لوجه بصفة كبيرة، حيث أصبحت تتم عن بعد (عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الهاتف النقال...) خاصة مع الأشخاص الذين يتعذر الوصول إليهم لأسباب عديدة، كبعد المسافة، ضيق الوقت، الحاجة للمعلومة في أقل وقت ممكن...[1]

41. واجهتنا صعوبات في بداية الامر في التعامل مع تكنولوجيا الاتصال لحديثة داخل المؤسسة. يتمثل في عدم تدفق الأنترنيت بشكل كافي أهم صعوبة تواجه الصحفيين في أدائهم لعملهم، فلا يمكن الحديث عن تكنولوجيا اتصالية حديثة والأنترنيت غير متوفرة، فحتى الحاسوب تقل أهميته في ظل غيابها، باعتبارها المحرك الرئيسي للعمل، نقص الوسائل التكنولوجية بالمقارنة مع ما تتمتع به المؤسسات الصحفية الغربية، كما يعتبر نقص الكفاءات والقدرات داخل المؤسسة والقادرة على قيادة برامج التحول الرقمي والتغير داخل المؤسسة من اهم العوائق أو الصعوبات التي تحول دون تنفيذ ناجح لبرامج التحول الرقمي وتحقيق أهدافها المرجوة،[2] الى جانب نقص الميزانيات المرصودة لتبني هذه التكنولوجيا داخل المؤسسة بأحدث وسائلها وبرامجها وتمكين الصحفي منه، إضافة الى افتقاد المعرفة بطريقة استخدام التقنية، لذلك لابد من وجود استراتيجية واضحة مع خارطة طريق تحدد أولويات المؤسسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها من هذا التحول ولابد أن يتم رعايتها ومراقبة تنفيذها، وذلك لكون تأثيرها ونتائجها تمس صميم عمل المؤسسة، لذا لابد من وضع الأليات والإجراءات اللازمة لمراقبة تنفيذ هذه الاستراتيجية.[3]

وعليه فالمؤسسة الصحفية تنفيذ خطة لتطوير الكفاءات والقدرات البشرية داخل المؤسسة وتنميتها ويكون ذلك بتوظيف كفاءات وقدرات جديدة ذات خبرة ببرامج التحول وبالاستفادة من الوسائل التكنولوجية وأيضا وبشكل موازي تطوير القدرات والكفاءات الحالية في المؤسسة، وهذا التطوير لا يقتصر على تطوير كفاءات استخدام الوسائل التكنولوجية، ولكن روح المبادرة والمرونة، وكيفية تطوير كفاءة عمله اليومية وذلك في أعمال ووظائف ذات أهمية أكبر وذلك بعد الاستفادة من التكنولوجيا في أعمالهم اليومية، ويعتبر التحول في ثقافة المؤسسة وبيئة العمل وتطويرها أيضا من العوامل المهمة لتحقيق النجاح في برنامج التحول الرقمي، لذا لابد من التركيز على دارة التغيير والعمل عليه في المراحل الأولى من برنامج التحول.

42. لقد استفدنا من دورات تكوينية للتعامل مع تكنولوجيات الاتصال الحديثة والتي تقوم بها جريدة النصر بصورة دورية، للتدريب على استخدام الأدوات التكنولوجية، التي تعد ضرورة وحاجة

[1] مقابلة مع بودبابة عبد الله، صحفي بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل، على الساعة 15.00.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

مستمرة بالنظر لغزارة المستجدات التكنولوجية من جانب، وأهميتها في خدمة العمل الصحفي من جانب آخر فضلا عن ضرورة مواكبتها بما يمكن الصحف من مسايرة العصر الحديث بتقنياته، ويعزز قدرتها على جذب الجمهور اليها، لاسيما في ظل اشتداد المنافسة مع وسائل الاعلام الالكترونية التي فرضت تحديا كبيرا أمام الصحف المطبوعة، ووضعت علامات استفهام حول مدى قدرتها على الصمود والاستمرار في ظل انفراد الاعلام الالكتروني بخاصية التفاعلية الحية والمباشرة مع الجمهور وقدرتها الفائقة على مواكبة الحدث لحظة وقوعه، وفي هذا السياق تأتي ضرورة تعزيز الاشهار الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي،[1] كونها تتيح المجال أمام الصحف لملامسة نبض الجمهور ومعالجة قضاياه، فضلا عن تعزيز تواصلها معه بمختلف شرائحه وينبغي أن ينصب اهتمام نقابة الصحفيين وإدارة الصحف على تعزيز قدرات الصحفيين في مجال استخدام الأدوات التكنولوجية، فضلا عن ضرورة الاهتمام بالأقسام الفنية المختصة بالجوانب التكنولوجية في الصحف، اذن من شأن ذلك تقليل العقبات أمام استخدام بعض التقنيات، بل والدفع باتجاه انتاج برامج تكنولوجية تتوافق مع حاجات الصحف، وتلبي تطلعاتها لتطوير آليات العمل بما يعزز الجودة ويقلص الأخطاء.[2]

وعليه تظهر أهمية الاستفادة من التدريب في كونه عامل رئيسي في مساعدة الموارد البشرية على مواكبة التطورات والاستجابة لمتطلبات التغيير، سواء كانت برامج او أجهزة التي تؤثر على أداء العمل، فهو يساهم في مرونة قوة العمل من خلال تمكين الأفراد من التحكم في التكنولوجيا والتقنيات المتطورة أكثر وكذا أساليب العمل الحديثة، فالدورات التكوينية تساعد في تحسين الأداء الصحفي للعاملين بالمؤسسات الصحفية، وتسهل عليهم استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة.

43. توجد العديد من السلبيات لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الإعلامي منها: الضرر الجسدي الذي يصيب الصحفيين من ارهاق العين وآلام الظهر نتيجة التحديق بشاشة الحاسوب والجلوس الطويل أمامه، انتشار ظاهرة السرقة المهنية والسطو على انتاج الصحفيين،[3] انتشار أخبار غير دقيقة نتيجة النقل عن مصدر ومواقع تفتقد للمهنية والثقة، فضلا عن تكامل الصحفيين وعدم بذلهم الجهد الكافي في عملهم، الى جانب غزارة التطورات التكنولوجية والحاجة الدائمة لمتابعتها مع اتسام بعضها بالتعقيد، الاجهاد الذهني والنفسي نتيجة كثرة التعديلات المطلوبة جراء كثافة متابعة الأحداث[4].

[1] مقابلة مع بودبابة عبد الله، صحفي بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل، على الساعة 15.00.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] مقابلة مع بودبابة عبد الله، صحفي بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل، على الساعة 15.00.

كما أثرت بصورة كبيرة على تراجع السبق الصحفي نتيجة سرعة انتشار المعلومات وتعدد مصادرها، الى جانب تراجع عنصر الابداع الفردي بفعل تزايد الاعتماد على التعنية كوسيلة لتنفيذ المهام ومنه تشابه المضامين الصحفية بين الصحف المعتمدة، كثرة المشاكل الفنية المتعلقة بالأدوات التكنولوجية، إضافة الى ضعف حماية بعض الخدمات الالكترونية كالبريد، بما يفقد الصحفي بعض مصادره.[1]

وعليه لا يمكننا أن ننكر فضل التكنولوجيا حيث أنها سهلت كثيرا في العمل الإعلامي، الا أنها تبقى سلاح ذو حدين كما لها إيجابيات فلديها سلبيات كثيرة سواء على الصحفي بصفة خاصة أو المؤسسة الإعلامية بصفة عامة، هنا الصحفي الماهر هو من يستطيع تغليب الإيجابيات على السلبيات من خلال الاستغلال الحسن لهذه التكنولوجيا، ومحاولة تجنب سلبياتها قدر الإمكان، الى جانب الاستفادة من مختلف البرامج التي تقدمها ومحاولة تطوير الذات من خلالها، وتقديم عمل صحفي كامل، وحتى ان تأثرنا نوعا ما بسلبياتها يجب علينا أن لا ندعها تؤثر بصفة كبيرة الى درجة الإحباط.

44. أريد ادخال تكنولوجيا اتصالية حديثة أخرى غير موجودة في المؤسسة تتمثل في وسائل تكنولوجية أكثر تطورا من الموجودة والتي يتم لعمل بها من أجل تحقيق التقدم والتطور في الأداء المهني القدرة على المنافسة وبقاء المؤسسات الصحفية في الساحة الإعلامية، إضافة الى ضم برامج متطورة للعمل الصحفي من ناحية التحرير، الإخراج، النشر... التي من شأنها تسهيله وانهائه في مدة قصيرة.[2]

وعليه فمؤسسة جريدة النصر تملك فقط التكنولوجيا الموجودة في الجزائر في غياب تلك المتطورة الموجودة في المؤسسات الأجنبية.

45. راض نوعا ما عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة.[3]

فالوصول الى الرضى الكامل يجب على المؤسسة بذل جهد أكبر من خلال توفير وسائل وبرامج تكنولوجية متطورة، توفير قدرات بشرية متمكنة من هذه التكنولوجيا، توفير مبالغ مالية لتمكين المؤسسة من مواكبة التطورات التي تعرفها المؤسسات الأجنبية، إضافة الى تركيز المؤسسة على توعية صحافييها على أهمية هذه التكنولوجيا في النهوض بها نحو التقدم والتطور.[4]

[1] المرجع نفسه.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] مقابلة مع بودبابة عبد الله، صحفي بجريدة النصر، أجريت بتاريخ 21 أفريل، على الساعة 15.00.

نتائج الدراسة:

1. النتائج المرتبطة بتكنولوجيا التحرير الصحفي:

- تتمثل أهم الأدوات والتقنيات التكنولوجية المستخدمة في تطوير فن التحرير الصحفي في أجهزة الحاسوب والشبكة الداخلية في المؤسسة le réseau interne.
- ضرورة الاعتماد على هذه الأدوات في عملية التحرير الصحفي لضمان مسايرة التطورات الراهنة وضمان الحصول على مكانة مهمة.
- تتمثل مختلف الأدوات والتقنيات التكنولوجية المستخدمة في اعداد الموضوعات الصحفية في: البريد الالكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي، قواعد البيانات المتاحة عبر الأنترنيت، الهواتف الذكية وتطبيقاتها، الفاكس والإيميل.
- تتمثل مختلف برمجيات الحاسوب المستخدمة في اعداد الموضوعات الصحفية في: برنامج Microsoft Word وبرنامج Outlook، البرنامج الخاص بالتدقيق اللغوي وبرنامج adobe Reader.
- تؤثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة بصورة كبيرة على دعائم الصورة في الكتابة الصحفية.
- تتمثل مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتطوير مضمون الصحيفة في: تنوع المصادر الصحيفة، سرعة استرجاع المواد الصحفية المؤرشفة، سهولة اجراء التعديلات لمعالجة أي أخطاء سهولة وسرعة تبادل المواد الصحفية بين الزملاء وتحرير المواد الصحفية بسرعة أكبر، توسيع نطاق تغطية الأحداث وسرعة التواصل مع المصادر المختلفة.
- أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على فنون الكتابة من خلال كسابها لتقارير المعلومات دقة أعلى تيسير صياغة خبر مكتمل العناصر، زيادة كثافة التغطية الصحفية، اتاحة الدخول لقواعد المعلومات وتوسيع حضور الشخصيات الخارجية في الحوار وتنوع المصادر الصحفية.
- أتاحت التطورات التكنولوجية أساليب للتحرير للصحفي الالكتروني أكبر منه في الورقي.
- تتمثل مظاهر الاستفادة التحرير الصحفي من التطور التكنولوجي في: الدقة والمرونة، تراجع احتمالات الخطأ الاملائي والنحوي، القدرة على تصميم الرسوم ومعالجة الكلمات.
- زودت تكنولوجيا الاتصال الحديثة المحرر الصحفي بعدة مزايا أهمها: سهولة البحث عن المعلومات تسهيل العمل الصحفي وسرعة إنجازه، التقليص من الأخطاء في العمل، تحسين أنماط الكتابة وتوسيع الأفق الصحفي.

2. النتائج المرتبطة بتكنولوجيا الإخراج الصحفي:

- تتمثل مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتطوير إخراج الصحف في: تعدد برامج التصميم ولإخراج، توفير خيارات واسعة لإضفاء لمسات فنية وجمالية، وخيارات واسعة من الخطوط والألوان، سهولة وسرعة اخراج صفحات الصحيفة، إضافة الى القدرة على اظهار التصميم الفعلي للصحيفة على شاشة الحاسب.
- تساعد تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الخلق والابداع في اخراج الصحف من خلال اتاحتها للنماذج وتصاميم جاهزة للصفحات، توفيرها لبرامج متطورة تساعد الصحفي على تقديم الأفضل.
- ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحقيق وظائف الإخراج الصحفي التي أدت الى جذب انتباه القارئ من خلال تفرد الصحيفة ببعض الملامح التيبوغرافية في السوق، اراحة بصر القراء من خلال تنسيق العناصر الشكلية على الصفحة، تمييز الصحيفة عن غيرها من خلال تقديم الصفحة بحلة بهية تجسيد الرسالة الاتصالية، تحديد الملامح الشكلية...
- تتمثل أبرز البرمجيات التي خدمت الإخراج الصحفي في برنامجadobe in design برنامج الفوتوشوبPhotoshop وأخير برنامجpage maker.
- أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العناصر التيبوغرافية في الصحيفة من خلال تصميم الرسوم اتاحة خيارات متعددة للخطوط، خلق تنوع فيما يتعلق بمصدر الصورة الصحفية، الحفاظ على جودة اللون.
- تؤثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاخراج الصحفي في جوانبه المختلفة في اعداد الصفحات والتصاميم الأساسية للصفحات من خلال تقديمها للمصممين والمخرجين نظاما جديدا من الخبرات والابداع في مجال عملهم.
- هناك فروقات بين الإخراج القديم والحديث تبرز أهمها في بروز برامج وأدوات وتقنيات متطورة ساعدت على تمييز هذا الأخير.

3. النتائج المرتبطة بتكنولوجيا الطباعة الصحفية:

- شهدت طباعة الصحف (تكنولوجيا الطباعة) تطور مذهلا خلال السنوات الأخيرة، مما انعكس على كم ونوع الصحف ومظهرها النهائي.
- تقتصر الوسائل الحديثة المستخدمة في طباعة الصحف في مؤسسة جريدة النصر على الماسح الضوئي وآلات الحاسوب.

- تعتبر هذه الوسائل مواكبة نوعا ما للتطورات التكنولوجية الحالية، فالوسائل التي تستخدمها المؤسسة لا تعبر عن الأحداث والأكثر تطورا مقارنة بالمؤسسات الصحفية الغربية.
- رغبة صحفيين المؤسسة بامتلاك وسائل وآلات متطورة لتحقيق الاحترافية في انجاز العمل.
- أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على جودة الألوان عند الطباعة من خلال التطور الهائل في نظم الطباعة وإدخال تقنيات الحاسوب في هذه العملية.
- تؤثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على نوعية الورق.
- لتكنولوجيا الاتصال الحديثة انعكاسات كثيرة على الصحف أهمها: الحصول على نوعية ممتازة توفير الوقت، تحسين جودة الصحيفة...

4. النتائج المرتبطة بتكنولوجيا النشر الصحفي:

- تستخدم مؤسسة جريدة النصر الوسائل التكنولوجية في عملية النشر للقدرة على المنافسة في ظل التطور الذي تعرفه وسائل الاعلام.
- تتمثل أهم التطورات الحاصلة في عملية النشر في امتزاج المظهر التقليدي للجريدة المطبوعة بالحركة الكاملة التي تعطيها الوسائط المتعددة من لقطات الفيديو والصوت، إمكانية التفاعل بين الصحفي والقارئ، سرعة انتشار وصول المعلومات الى أكبر شريحة من المجتمع، فضلا من إعطاء صفة التوفر إمكانية أي صحفي أو مواطن في الحصول على أية معلومة نشرتها أي مؤسسة صحفية وتخطي المؤسسة الصحفية كل الحواجز الجغرافية والثقافية والعقائدية.
- تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالإيجاب على عملية النشر وهو ما دفع بالصحف الورقية تبني هذه التكنولوجيا واللجوء الى النشر الالكتروني.
- تتمثل إيجابيات هذا التأثير التكنولوجي على عملية النشر في ظهور صحف جديدة تجسد مبادئ جريدة القارئ أين للقارئ الحرية الكاملة في تحديد محتويات الصحفية بنفسها، احتفاظ الخبر بجديته وأنانية "الأنية في التعامل مع الأخبار"، جلب انتباه القارئ عن طريق النص، الصور والأشرطة الإشهارية، إضافة الى الأرشيف الذي يمكن البحث فيه عن الموضوعات المختلفة، سهولة الإضافة التعديل أو التغيير إضافة الى سهولة البحث والاسترجاع.
- يكمن دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في ارسال أو نشر المواد الصحفية في سرعة ومدى انتشارها وتوفر مساحات أكبر للصحفي لنشر الخبر، تزويد المادة الصحفية بدعائم من صور، فيديوهات...

- هناك عدة فروقات بين النشر التقليدي والنشر الحديث بحيث تميز كل منهما على الآخر أبرزها انعدام مساحة الحرية في النشر الورقي وحضور الرقابة على عكس النشر الحديث الذي يعرف نوعا من الحرية، انتاج المواد الالكترونية تتم بشكل سريع وعالي التقنية على عكس التقليدي من خلال إمكانية نشره للوثيقة بأشكال متعددة "صوتية، نصية، صورية" عكس الثاني الذي يقتصر على النص فقط.
- تتمثل أهم البرامج المعتمدة في عملية النشر في برنامج Quark xpresse، برنامج file zilla.
- تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة للاتصال على سحب الصحيفة وتوزيعها التي تراجعت بشكل ملحوظ نتيجة التأثيرات التي فرضتها هذه التكنولوجيا.
- تكمن الصعوبات التي تواجهها المؤسسة أو الصحفي في عملية النشر الحديث في أنه وفر بيئة خصبة لانتشار الاشاعات والأخبار الكاذبة، الأمية الالكترونية المنتشرة في المجتمعات العربية، مشكلة حقوق الملكية حيث أصبحت المعلومات تنشر دون علم صاحبها، كما تعد قراءة صحيفة على شاشة الكمبيوتر ليس أمرا معتادا لدى جمهور الصحافة المكتوبة، إضافة الى أن الاشتراك في الأنترنيت مازال أمرا مكلفا بالنسبة للبعض وغياب التخطيط نوعا ما وعدم وضوح الرؤية المستقبلية لها.
- حسب خبرة الصحفي لا يمكن الاستغناء على النشر الورقي بصفة نهائية، باعتبار أن الجديد لا يلغي السابق ولا يتجاوزه، حتى وإن كان هناك تأثير في دوره أو التقليص من مكانته.

5. النتائج المرتبطة بتكنولوجيا الصحفي:

- تم ادخال تكنولوجيا الاتصال الحديثة الى مؤسسة جريدة النصر، والتي تتمثل في مختلف الوسائل والتقنيات، البرمجيات والتطبيقات، الموقع الرسمي للجريدة...
- احداث هذه التكنولوجيا تجديدا في شكل العمل في المؤسسة الصحفية، والتي لعبت دورا محوريا في العمل الصحفي من خلال عدة وظائف منها، انتاج وجمع المادة الصحفية الالكترونية، معالجة المعلومات الصحفية رقميا، تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها، كما أحدثت تجديدا من ناحية نقل ونشر وتوزيع المعلومات الصحفية من خلال الوسائل والتقنيات، عرض المواد الصحفية عبر الكمبيوتر، الأجهزة الرقمية... وأخيرا وظيفة التحرير الالكتروني.
- لتكنولوجيا الاتصال الحديثة دور في تحسين الأداء الصحفي خلق ضروريات جديدة كحب الاطلاع والعمل بالتكنولوجيات، التخلص من أحكام الزمان والمكان واختصار الجهد من خلال توفير

الأنترنيت، أجهزة البث والاستقبال الحديثة، تكريس الابداع في أداء العمل الصحفي وزيادة سرعة عمله، زيادة دقة واتقان وفعالية العمل لصحفي باضفاء عنصر التفاعلية، كما أثرت عليه من خلال التغطية الإعلامية، التحرير، الجمع، التركيب، المزج، النقل، التوزيع، وأخيرا الأرشفة.

- تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تنمية ثقافة الصحفي وتحسين مزاده المعرفي والعلمي.
- لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر على تسهيل الأداء الإعلامي للصحفيين من خلال ما تتميز به من سرعة تلقي وارسال المعلومة في أي مكان.
- أثرت التكنولوجيا الحديثة على حجم المقابلات الصحفية وجها لوجه بصفة كبيرة خاصة مع الأشخاص الذين يتعذر الوصول البهم فأصبحت تتم عبر الهاتف، مواقع التواصل الاجتماعي...
- مواجهة صحفيي المؤسسة لصعوبات في بداية الأمر للتعامل مع تكنولوجيا الحديثة أهمها عدم تدفق الانترنيت بشكل كافي، نقص لوسائل التكنولوجية مقارنة بما تتمتع به المؤسسات الصحفية العربية نقص الميزانيات المرصودة لتبني هذه التكنولوجيا داخل المؤسسة بأحدث وسائلها وبرامجها إضافة الى افتقاد المعرفة بطريقة استخدام التقنية.
- استفادة الصحفيين من الدورات التكوينية التي تقوم بها المؤسسة بصورة دورية لمساعدتهم على مواكبة التطورات والاستجابة لمتطلبات التغيير سواء كانت برامج، أجهزة... والتحكم في التكنولوجيات والتقنيات المتطورة أكثر وكذا أساليب العمل الحديثة.
- لتكنولوجيا الاتصال الحديثة العديد من السلبيات في العمل الإعلامي أهمها: انتشار ظاهرة السرقة المهنية والسطو على انتاج الصحفيين، انتشار الاخبار الغير دقيقة نتيجة النقل عن مصادر ومواقع تفتقد للمهنية، غزارة التطورات التكنولوجية والحاجة الدائمة لمتابعتها مع اتسام بعضها بالتعقيد، إضافة إلى تراجع عنصر الابداع الفردي بفعل تزايد الاعتماد على التقنية كوسيلة لتنفيذ المهام وتراجع السبق الصحفي نتيجة سرعة انتشار المعلومات وتعدد مصادرها...
- رغبة صحفيي المؤسسة في ادخال تكنولوجيا اتصالية حديثة أخرى غير موجودة في المؤسسة.
- غياب الرضى التام لدى الصحفيين حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة.
- تكمن الحلول المقترحة لتعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة في: تدريب الصحفيين على التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة، الحصول على أنترنيت ذات تدفق عالي، الاطلاع على تجرب صحف عريقة في استخدام التكنولوجي، الاهتمام بالأقسام الفنية المختصة بالجوانب التكنولوجية في الصحف، تشجيع لاستخدام لأمثل لشبكات التوصل الاجتماعي لخدمة العمل الصحفي، تعزيز الاستفادة من الأدوات التكنولوجية في تصميم الصحيفة للتمكن من التجديد فيها

كما يجب متبعة التطورات التكنولوجية المتعلقة ببرامج الإخراج الصحفي، الاهتمام بإنتاج برمج تكنولوجية جديدة خاصة بالصحف الجزائرية اليومية (النصر) ،إضافة الى تعزيز سبل الحماية من الفيروسات والاحتراف للحفاظ على عمل الصحفي.

الآفاق و التوصيات:

- ✓ ضرورة توزيع التقنيات الحديثة المتعلقة بتكنولوجيا الاتصال على جميع وحدات الإنتاج في أقسام المؤسسات الإعلامية، وحسب حاجة كل وحدة، كي تمكن العاملين من تأدية أعمالهم على أفضل وجه .
- ✓ العمل على تعميق وزيادة الوعي لدى العاملين عن مفهوم تكنولوجيا الاتصال لما لهذه التقنيات من أثر فاعل على أداء المؤسسات الإعلامية الجزائرية.
- ✓ إنشاء مراكز خاصة بضبط جودة الإنتاج الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الجزائرية، مع مراعاة إدخالها ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسة الإعلامية، تأخذ على عاتقها تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية بشكل دائم ومستمر.
- ✓ تأهيل الصحفيين العاملين في الصحف الجزائرية و تدريبهم بشكل مستمر على التعامل مع الأدوات التكنولوجية التي تخدم العمل الصحفي من خلال تدشين مراكز متخصصة لتدريب الصحفيين على الاستخدام الصحيح و الأمثل للأدوات التكنولوجية، و توعيتهم بالجديد منها، و تعزيز قدرتهم على مواكبة التطورات الحديثة بما ينهض بمهنة الصحافة، و يحقق استثمار أمثل للإمكانيات المتاحة.
- ✓ تعزيز استخدام كاميرات الهواتف الذكية في تصوير الفعاليات و اللقاءات الصحفية بالنظر لما تمتاز به من جودة عالية و سرعة فائقة تتناسب مع طبيعة العمل الصحفي، لاسيما في ظل تشعب الأحداث وكثرة الفعاليات.
- ✓ استخدام برامج التدقيق اللغوي لما تنطوي عله من اختصار لتكلفة و مراحل دورة إنتاج الصحف اليومية فضلا عن تعزيز مستوى دقة و سلامة المواد المنشورة من الأخطاء اللغوية، و بما يخفف ضغط الوقت وسباق الزمن اليومي لانجاز الصحف و يتيح أريحية أكبر في العمل.
- ✓ الاستفادة من تجارب المؤسسات الصحفية العربية و الأجنبية في استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة في العمل الصحفي، و إيفاد عدد من الصحفيين لزيارة بعض المؤسسات الصحفية العريقة لتعزيز خبراتهم و صقل مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا.
- ✓ تدشين مجموعات الكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة برصد التقنيات التكنولوجية ذات العلاقة بالعمل الصحفي لإرشاد الصحفيين إليها و مساعدتهم في الوصول إليها، و شرح سبل استخدامها و الاستفادة منها في العمل الصحفي و تعزيز تبادل الخبرات بين الصحفيين.
- ✓ عقد شراكات تفاهم مع المؤسسات و الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا لتلبية احتياجات الصحفيين من خلال إنتاج أدوات تكنولوجية تتناسب مع طبيعة عملهم، و إتاحة استخدام الصحفيين

للخدمات التكنولوجية بأقل التكاليف، و تخصيص دعم من قبل نقابة الصحفيين لتشجيع استخدام الأدوات التكنولوجية، و مساعدة الصحفيين على اقتناء أحدثها بما يخدم و ينهض بالعمل الصحفي.

- ✓ توفير بيئة عمل صحية للصحفيين عبر اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لحمايتهم من الآلام الناجمة عن استخدام الأدوات التكنولوجية، لاسيما جراء التحديق المتواصل في شاشات أجهزة الحاسوب، و تعزيز سبل الحماية من الاختراق و الفيروسات التي تصيب أجهزة الحاسوب.
- ✓ متابعة و مواكبة الإصدارات الحديثة من برامج الإخراج و التصميم، و استثمار إمكانياتها بالحد الأقصى لتطوير شكل الصحف الجزائرية بما يحافظ على حيويتها و حداثتها، و يعزز قدرتها على جذب الجمهور في ظل المنافسة بين الصحف ذاتها و بينها و بين الصحافة الالكترونية.
- ✓ تعزيز الاستفادة من بنوك الصور المجانية المتاحة عبر شبكة الإنترنيت لما تمثله من ثروة هائلة تتيح المجال لإضفاء لمسات جمالية على إخراج الصحف بما يجعلها أكثر حيوية.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال الدراسة المقدمة والتي تدور حول " أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإعلام المكتوب " توصلنا إلى أن للتكنولوجيا الحديثة دور كبير في حياة الأفراد سواء كانوا عاملين أو إعلاميين أو موظفين، فالتطور الكبير الذي وصلت إليه الدول المتقدمة في مجال استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساعدها في الوصول للعالمية وبالتالي استطاعت استمالة شرائح كبيرة من شعوب العالم، وهذا ما دفع بالجزائر إلى محاولة النهوض بهذا القطاع نظرا للقدرة الكبيرة التي يتمتع بها في السيطرة على الشعوب والقدرة على تحريكهم، فأصبح التحكم في هذه التكنولوجيا وتوظيفها في العمل الإعلامي يمثل معيار تطور الوسيلة الإعلامية وتخلفها ومقياسا لمدى قدرتها على مسايرة هذا المد التكنولوجي الهائل..

فتكنولوجيا الاتصال الحديثة خدمت المؤسسات الصحفية عن طريق تذليل الصعوبات التي كانت تعيق سرعة انجاز العمل الصحفي كما أنها أعطته فرصا اضافية لأن يقوم بعمله بأحسن وجه و في مدة أقصر و بصورة أجمل.

لنخلص في الختام إلى أن لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تأثير بالغ على الصحفيين عامة وصحفيي مؤسسة جريدة النصر خصوصا ،فهم في مواكبة مستمرة محاولين الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أداء مهامهم ،حيث سرعت التكنولوجيا وسهلت نقل وجمع ونشر المعلومات ،فقد ساهمت التكنولوجيات الحديثة المستخدمة في جريدة النصر بدور بارز في أداء المؤسسة لمهامها ،إضافة إلى التفاعلية والتشاركية التي خلقتها التكنولوجيا بين المؤسسة وجمهورها وبينها وبين المؤسسات الأخرى، مما يؤكد أن لاستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مؤسسة جريدة النصر اثر ايجابي على الأداء الصحفي.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الإعلام المكتوب الجزائري- النصر نموذجا_ و ذلك من خلال رصد أهم الأدوات التكنولوجية المستخدمة من قبل القائمين بالاتصال في الصحف، و الوقوف على مجالات الإستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة، و التعرف على سلبيات و صعوبات استخدامها، و رؤية القائمين بالاتصال لسبل تعزيز استخدامها.

تبرز أهمية هذا الموضوع فيالقاء الضوء على أهمية التكنولوجيا في العمل الإعلامي بصفة عامة و الإعلام المكتوب بصفة خاصة، تبيان الارتباط الوثيق بين مهنة الصحافة من جهة و التكنولوجيا الحديثة من جهة أخرى لاسيما في ظل الإعتماد المتزايد على الأدوات و التقنيات التكنولوجية في عمل المؤسسات الصحفية.

هذه الدراسة مرتبطة بتحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- ✓ التعرف على مدى تأثير استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة على الصحافة المكتوبة، و مختلف التكنولوجيا الحديثة المستخدمة داخل المؤسسات الإعلامية للصحافة المكتوبة الجزائرية.

لتطرح الطالبتان السؤال الرئيسي: ما أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الإتصال في تطور الإعلام المكتوب في الجزائر ؟

وتمثلت مجالات الدراسة في: المجال الزمني الذي كان بعد تحديد مخطط مشروع البحث في شهر فيفري إلى غاية شهر جوان 2018، كما وقع الإختيار على ولاية قسنطينة كمجال جغرافي تمت به الدراسة والمجال البشري الذي إستهدفناه هو صحفيي مؤسسة جريدة النصر بقسنطينة.

إعتمدنا في هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة، وعلى المقابلة كأداة لجمع البيانات، وإختيار العينة القصدية.

أتت هذه الدراسة ضمن 03 فصول كما يلي:

مدخل الى تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

تكنولوجيا الاعلام المكتوب.

مستقبل الصحافة الورقية في ظل التطورات التكنولوجية.

وبعد عرض وتحليل البيانات وحصر النتائج الإحصائية داخل الجداول والتعليق عليها خلصت الطالبات إلى النتائج الآتية:

- تتمثل أهم الأدوات والتقنيات التكنولوجية المستخدمة في تطوير فن التحرير الصحفي في أجهزة الحاسوب والشبكة الداخلية في المؤسسة le réseau interne.
- تتمثل مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتطوير إخراج الصحف في: تعدد برامج التصميم ولإخراج، توفير خيارات واسعة لإضفاء لمسات فنية وجمالية، وخيارات واسعة من الخطوط والألوان، سهولة وسرعة اخراج صفحات الصحيفة، إضافة الى القدرة على اظهار التصميم الفعلي للصحيفة على شاشة الحاسب.
- شهدت طباعة الصحف (تكنولوجيا الطباعة) تطور مذهلا خلال السنوات الأخيرة، مما انعكس على كم ونوع الصحف ومظهرها النهائي.

Résumé

techno-communication moderne dont le développement informatique écrit Algérien « Nacer Exemplaire » et tout cela par la diffusion de plusieurs instruments technologiques utilisés par les responsables de la communication et la presse, et aussi faire un point d'arrêt sur les différentes portes de la techno-communication, et reconnaitre les points négatives de son utilisation et voir les personnes concernées dans leur but est d'améliorer son utilisation.

La justification de l'importance de ce thème est qu'il reste lumineux dans le travail informatique en général et l'information écrite en privé. Eclaircie la liaison documentaire entre la profession journalisé d'un côté et la technologie moderne d'un autre non seulement dans le domaine de l'utilisation augmenter des produits et les techniques technologiques dans le domaine institution journalistique cette étude a dans le but de réaliser plusieurs objectifs qui se présentent ainsi :

- La reconnaissance de l'influence de l'utilisation des moyens informatiques modernes sur la presse écrite, et les différentes technologies modernes employés dans la société informatique de la presse écrite Algériennes.

Alors laissant les deux étudiantes poser la question principale : c'est quoi l'effet de l'utilisation de la technologie moderne informatisé sur le développement du journalisme écrit en Algérie ?

Donc les différents domaines des études sont en :

Espace temporelle qui a été après précision du projet qui a été du Février à juin 2018 et comme on a choisi la Wilaya de Constantine comme espace géographique pour établir l'étude et le domaine humain dans le but est la presse dans la société Journal « Nacer Constantine ».

On s'est reposé dans cette étude sur le domaine d'étude de l'état ; et aussi l'entretien comme outil pour rassembler les documents, et choisir l'échantillon intentionnel.

Cette étude est composée comme tel :

- L'entrer à la techno-communication moderne et la techno-information écrite
- La future la presse écrite est au sein de la technologie.

Et après la diffusion et l'analyse des données et voir les statistiques dans les tableaux et commenter dessus ; les deux étudiantes ont trouvés que :

- Les outils les plus importants et les techniques technologiques utiliser pour développer l'art de l'édition éditorial sur les appareils informatiques et les réseaux internet.
- Le domaine des bénéfices ont en de la techno-communication moderne pour développer la sortie des journaux dans : Plusieurs programmes de conception et de sortie, fournir des options étendus des touches artistiques et esthétiques et d'autres choix de lignes et de couleurs…
- L'imprimerie de la presse est témoin du développement extraordinaire d'après les dernières années, c'est pourquoi il a reflété sur la qualité et la quantité des journaux et sur toute son apparence finale.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

استمارة مقابلة مقدمة لنيل شهادة ماستر تحت عنوان:

أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإعلام المكتوب

إعداد الطالبات:

- جغوط هناء
- حوالة سامية

ملاحظة:

نحيطكم علما بأن هذه المعلومات سوف تستخدم فقط للبحث العلمي.

تاريخ اجراء المقابلة: 2018.04.21

تكنولوجيا التحرير:

1. فيما تتمثل أهم الأدوات و التقنيات التكنولوجية المستخدمة في تطوير فن التحرير الصحفي؟
2. في ظل التطورات الراهنة لوسائل التكنولوجيا،هل أصبح من الضروري الإعتماد على هذه التقنيات في التحرير؟
3. فيما تتمثل مختلف الأدوات التكنولوجية المستخدمة في اعداد الموضوعات الصحفية؟
4. ما هي مختلف برمجيات الحاسوب المستخدمة في عملية التحرير؟
5. مامدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على دعائم الصورة في الكتابة الصحفية؟
6. فيما تتمثل مجالات الإستفادةمن تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون الصحيفة؟
7. كيف أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على فنون الكتابة الصحفية؟
8. ماذا أتاح التطور التكنولوجي من أساليب في فن التحرير الصحفي؟
9. فيما تتمثل مظاهر استفادة التحرير الصحفي من التطور التكنولوجي؟
10. بما أنك محرر صحفي بماذا زودتك التكنولوجيا الحديثة؟

تكنولوجيا الاخراج:

11. فيما تتمثل مجالات الإستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير إخراج الصحف؟
12. ما مدى مساعدة تكنولوجيا الاتصال الحديثة على خلق الإبداع في إخراج الصحف؟
13. كيف ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحقيق وظائف الإخراج الصحفي؟
14. ما هي أبرز البرمجيات التي خدمت الإخراج الصحفي؟
15. كيف أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العناصر التيبوغرافية في الصحيفة؟
16. كيف أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإخراج الصحفي؟
17. فيما تتمثل أبرز الفروقات بين الإخراج القديم و الحديث؟

تكنولوجيا الطباعة:

18. ما هو أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على طباعة الصحف؟
19. ماهي الوسائل الحديثة المستخدمة في طباعة الصحف؟
20. هل هي مواكبة للتطورات التكنولوجية الحالية أم لا ؟
21. هل هناك وسيلة معينة تريدون توفرها في مؤسستكم ؟
22. هل أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على جودة الألوان عند طباعة الصحف؟
23. هل أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على نوعية الورق؟
24. ماهي انعكاسات الطباعة الحديثة على الصحف؟

تكنولوجيا النشر:

25. هل تستخدم المؤسسة الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية النشر ؟
26. ماهي أهم التطورات الحاصلة في هذه العملية؟
27. هل التطور التكنولوجي أثر بالإيجاب أم بالسلب عليها؟
28. فيما تتمثل هذه الإيجابيات؟
29. ما هو دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في ارسال أو نشر المواد الصحفية؟
30. ما هي أبرز الفروقات بين النشر التقليدي و النشر الحديث؟
31. فيما تتمثل أهم البرامج المعتمدة في عملية النشر؟
32. هل أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة على سحب الصحيفة و توزيعها؟
33. ماهي الصعوبات التي تواجهها المؤسسة لمسايرة التكنولوجيا؟
34. حسب خبرتك هل يمكن مع الوقت الإستغناء على النشر الورقي؟

تكنولوجيا الصحفي:

35. هل تم ادخال تكنولوجيا الاتصال الحديثة الى مؤسستك؟ فيما تتمثل؟
36. هل أحدث ادخالها تجديدا في شكل العمل ؟
37. هل ترى بأن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة دور في تحسين أدائك كصحفي؟
38. هل أثرت هذه التكنولوجيا على تنمية قدراتك المعرفية و الثقافية؟
39. هل أثر استخدامها على تسهيل العمل الصحفي؟
40. ما هو أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على حجم المقابلات الصحفية وجها لوجه؟
41. هل واجهتك صعوبات في التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة داخل مؤسستك؟ فيما تتمثل هذه الصعوبات ؟
42. هل استفدت من دورات تدريبية للتعامل مع تكنولوجيات الاتصال الحديثة؟
43. هل هناك سلبيات لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسستك ؟
44. هل تريد ادخال تكنولوجيا اتصالية حديثة أخرى غير الموجودة في مؤسستكم ؟
45. ماهو تقييمك لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسستكم ؟

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. الكتب:

- إبراهيم إسماعيل، الإعلام المعاصر: وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2014.
- إبراهيم إسماعيل، فن التحرير الصحفي بين التحرير والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
- حسان طه، منهجية البحث العلمي، (د.ب)، (د.ب)، 2007.
- خالد محمد غازي، الصحافة الإلكترونية، الإلتزام والإنفلات في الخطاب والطرح، دار الكتب المصرية، الجيزة، 2016.
- شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.
- شريف نادر، المتلقي والاعلام، الهرم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.
- طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث العلمي، دار كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2014.
- عبد الجواد سعيد، إدارة المؤسسات الصحفية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004.
- عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مديولي للنشر، 1999.
- علي عبد الفاتح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة، عمان، 2010.
- محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات، الأساسيات والمستحدثات، العربي للنشر والتوزيع، مصر،2000.
- محرز حسين غالي، صناعة الصحافة في العالم، تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.
- محمد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، مدخل إلى الإتصال وتقنياته الحديثة، دار أسامة للنشر، الأردن، 2004.
- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999.

- محمد علي أبو العلا، التوثيق الإعلامي والنشر الالكتروني، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، (د.ب) 2013.
- محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، در النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1999.
- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2003 .
- محي الدين تيتاوي، النشر الالكتروني والإخراج الصحفي، دار المنهل، (د.ب)، 2016.
- مليكة جورديخ، تكنولوجيا الطباعة الصحفية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرق، دار القصبة، الجزائر، 2006.
- نصر حسني محمد عبد الرحمان، الفن الصحفي في عصر المعلومات، تحرير وكتابة التحقيق والأحاديث الصحفية، دار الكتاب الجامعي، مصر،2005.
- وائل رفعت خليل، إشكاليات الاعلام ومعطيات الواقع، دار المنهل، الأردن، 2015.
- يامن أبو دهان، تحولات الاعلام المعاصر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

2. المذكرات:

- بوعجيمي جمال، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على الأداء الإعلامي على الصحفيين الجزائريين، التلفزيون الجزائري نموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الاعلام، تحت اشراف الأستاذ بوترعة عبد الرزاق، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008.
- تيمزار فاطمة، اسهامات الانترنيت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر: دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تحت اشراف الأستاذ بوعجيمي جمال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008/2007.
- عبد المحسن حامد احمد عقيلة، تاثير استخدام بعض القنوات الفضائية لوسائل الإعلام الجديدة على الخدمة الإخبارية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، تحت اشراف الأستاذة بسمة أحمد البطريق والأستاذ أيمن عبد الغني، جامعة المنصورة، القاهرة، 2013.
- لبنى عبد الله العلاوين، تكنولوجيا الاتصال وعلاقاتها بأداء المؤسسات الإعلامية، مؤسسة الإذاعة والتلفزيون نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، تحت اشراف الأستاذ تحسين منصور، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009.

- محمد إسماعيل ياسين، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة، تحت اشراف الأستاذ جواد راغب الدلو، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.

3. المجلات:

- حديد يوسف، بارهمة نصيرة، تكنولوجيا الاتصال الحديثة واحتراف الخصوصية الثقافية للأسرة الحصرية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد17 ، الجزائر، ديسمبر 2014.
- محمد محمد إبراهيم، أثر التكنولوجيا الحديثة في تطور الصورة الصحفية، مجلة أدب الفاهمي العدد 27، صادرة عن جامعة تكرنب، العراق، سبتمبر، 2016.
- وجدي وسيلة، مستقبل الصحافة الورقية في ظل تطورات الاعلام الجديدة، مجلة أفاق الفكرية، العدد 03، أكتوبر 2015.
- يحي الزيدي، الإخراج الصحفي: علم وفن، مجلة الزوراء العراقية، العدد 620، العراق، ديسمبر 2015.

4. المقابلات:

- مقابلة مع بن زايد عدلان، رئيس قسم النشر بجريدة النصر، أجريت يوم 21 أفريل 2018، على الساعة 13:45.
- مقابلة مع بودبابة عبد الله، صحفي بجريدة النصر ، أجريت يوم 21 أفريل 2018، على الساعة 15:00.
- مقابلة مع بولحدري ياسمين، رئيسة قسم التحرير بجريدة النصر ، أجريت يوم 21 أفريل 2018، على الساعة 12:00.
- مقابلة مع حيمر عبد الله، مشرف طباعة بجريدة النصر ، أجريت يوم 21 أفريل 2018، على الساعة 17:10.
- مقابلة مع مخلوفي حسان، مخرج صحفي بجريدة النصر ، أجريت يوم 21 أفريل 2018، على الساعة 12:55.
- مقابلة مع مكي أم السعد، صحفية بجريدة الخبر، أجريت يوم 02 ماي 2018، على الساعة 11:15.

5. مواقع الأنترنيت:

- خولة طوسطارة، أي مستقبل الصحافة التقليدية في الجزائر، متوفر على الموقع:

www.Djazairess.Com djelfa 2206 شوهد يوم 19 فيفري 2018 على الساعة 13:15.